

المقومات الجغرافية للتنمية السياحية ومعوقاتها في محافظة بورسعيد
"دراسة في جغرافية السياحة"

إعداد

د/عبد الوهاب محمد محمد عبدالمطلب

مدرس الجغرافيا الاقتصادية

كلية الآداب، جامعة بورسعيد

DOI: 10.21608/jfpsu.2020.37144.1009



ملخص:

تمثل السياحة أحد قاطرات التنمية الاقتصادية المعاصرة بعدما تعاضم دورها محلياً وعالمياً منذ الربع الأخير من القرن العشرين، وتشكل أحد أهم القطاعات المعول عليها للمساهمة في رفع معدلات النمو الاقتصادي، ومن ثم تحقيق التنمية الاجتماعية المنشودة، وتمثل أحد أهم مكونات الصادرات الخدمية ذات التأثير الكبير في ميزان المدفوعات، كما أنها من الأنشطة التي تساهم بفعالية في زيادة إيرادات النقد الأجنبي؛ وبالتالي زيادة الناتج المحلي الإجمالي. وقد حظيت صناعة السياحة كنشاط اقتصادي بأهمية واعتبار كبيرين في كثير من دول العالم النامي؛ نظراً للناتج والآثار المتعددة لها على المستويين المادي والمعنوي، فهناك النتائج الاقتصادية والعمرانية والبيئية المباشرة، وهناك الآثار الاجتماعية والثقافية والسياسية غير المباشرة، وقد شكلت كلها أثراً عظيمًا في حركة التنمية السياحية على مستوى العالم. وتستهدف الدراسة بحث مقومات الجذب السياحي في محافظة بورسعيد، وحصص وتقييم البنية التحتية السياحية داخل المحافظة، ثم تحليل الحركة السياحية إلى المحافظة عام ٢٠١٨، مع إلقاء الضوء على المشكلات التي تواجه نمو هذا القطاع الحيوي ليس من أجل حصر التحديات التي تعيق تطور صناعته و فقط؛ ولكن لتقديم الحلول والتوصيات التي تمكن متخذي القرار من تنمية النشاط السياحي حتى يتبوأ مكانته بين الأنشطة الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: المقومات الجغرافية للسياحة، أنماط السياحة، معوقات التنمية السياحية.



مقدمة: عرف الانسان السياحة منذ القدم، فهي قديمة قدم وجوده على سطح الأرض، وعريقة عراقية التاريخ؛ فمنذ أزمان طويلة والانسان في حركة دائمة بين السفر والتنقل بحثا عن الطعام والأمن والاستقرار^(١)، والسياحة ظاهرة اجتماعية واقتصادية وثقافية فريدة في نوعها؛ فبنيانها قائم على الغنى الاقتصادي، وقاعدتها البيئة الطبيعية الخلابة، والبنية التحتية الجاذبة، وعماد حركتها وسائل النقل البري والبحري والجوي، وهدفها تحقيق المتعة النفسية والذهنية والروحية للانسان^(٢).

وقد أظهرت السياحة قدرتها على تحقيق طفرة اقتصادية للعالم، جعلتها أحد القطاعات الخدمية الرائدة منذ منتصف القرن العشرين، ومحور من محاور التنمية المهمة والتي لا تقل في أهميتها عن غيرها من القطاعات الانتاجية التقليدية: كالزراعة والصناعة؛ فقد ساهمت بـ ٩% من إجمالي الناتج المحلي العالمي، و ٦% من صادرات العالم الإجمالية، وتسهم بشكل مباشر أو غير مباشر بواحدة من كل إحدى عشر وظيفة، ووصل عدد السياح حول العالم ١١٣٣ مليون سائح عام ٢٠١٥م؛ بالمقارنة بنحو ٢٥ مليون سائح فقط عام ١٩٥٠م، كما زادت العوائد السياحية من ٢ مليار دولار عام ١٩٥٥م؛ إلى ١٠٤ ترليون دولار عام ١٩٨٠م؛ إلى ١٢٤٥ ترليون دولار عام ٢٠١٤م وشهد قطاع السفر والسياحة نموًا سريعًا بين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٣، فازداد عدد السياح الدوليين بمقدار ٩.٢% حتى بلغ ١.١ مليار سائح، وزادت عائدات السياحة بنحو ١١.٢% عن تلك الفترة بما يعادل ١١ ترليون دولار أمريكي، بلغ نصيب قارة أفريقيا منها ٣٦ مليار دولار فقط، مثلت ٧% من جملة صادراتها في عام ٢٠١٥^(٣)، حتى صار النشاط السياحي عماد الاقتصاد في كثير من دول العالم، الأمر الذي دعى هيئة الأمم المتحدة تقول أنها "بتترول من لا بتترول له، وعماد اقتصاد من لا صناعة أو زراعة له"^(٤).

ومنذ إنشاء مدينة بورسعيد بجوار مينائها الذي تم افتتاحه في عام ١٨٦٨، وتمثلت وظيفتها الأولى في الأعمال المرتبطة بخدمات الموانئ وتموين السفن وتجارة الترانزيت؛ كونها تقع على أقصر ممر بحري يصل البحر المتوسط بالبحر الأحمر والمحيط الهندي، كما تمثل محطة مهمة على الجسر البري الساحلي الذي يربط اليابس الأفريقي واليابس الآسيوي، ومنطقة تجارية استراتيجية على طرق التجارة العابرة بين

(١) ماهر عبد الخالق السيبي، صناعة السياحة (الأساسيات والمبادئ)، مطابع الولاة الحديثة، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٩.

(2) World Tourism Organization, Understanding Tourism, Basic Glossary, UNWTO, 2014, p. 1.

(3) Taleb Rifai, Tourism in Africa: A Tool of Development, Affiliate Members Regional Reports, volume 4, UNWTO, 2016, p. 2.

(4) Harrison, D., Tourism and less developed countries, London, p. 102, 1992.



الشرق (قارة اسيا) والغرب (قارة أوروبا)، ولهذا كله ضمت واحدة من أقدم مناطق التجارة الحرة العابرة على مجرى قناة السويس في مصر والعالم منذ العام ١٩٠٢^(١).

ومحافظة بورسعيد أصغر محافظات مصر بمساحة ١٣٤٥ كم^٢ - تقل مساحة المعمور إلى ١٣٢٠ كم^٢ - تمثل ٨.٧% من جملة مساحة إقليم قناة السويس، و ٠.١٣% من إجمالي مساحة مصر، تتكون من مدينتي بورفؤاد - شرق قناة السويس^(٢) - وبورسعيد - غرب القناة - وتتقسم إلى سبعة أحياء هي: الشرق والعرب والمناخ والزهور والضواحي وحي غرب بورسعيد، وحي الجنوب جنوب قناة الاتصال^(*)، ووصل تعداد سكانها إلى حوالي ٧٥٠ ألف نسمة - ٠.٨% من جملة سكان مصر البالغ عددهم ٩٤.٨ مليون نسمة عام ٢٠١٦^(٣)، وتحتل المرتبة السادسة في إقليم القناة من حيث المساحة، والثالثة من حيث السكان. ومحافظة بورسعيد محافظة حضرية بنسبة ١٠٠% من سكان المحافظة، تزداد فيها أهمية الأنشطة التجارية والخدمية، ومؤخرًا الصناعية مع محدودية الأنشطة السياحية، ونظرًا لتمييز موقع المحافظة ونموها منذ نشأتها بجانب أحد الموانئ المهمة في مصر، وبعد صدور قرار إلغاء الميزة التي تمتعت بها المحافظة كمدينة للتجارة الحرة منذ عام ٢٠٠٣، كان من الحتمي الاتجاه صوب التنمية الصناعية والسياحية لحل مشكلة البطالة المتزايدة منذ بداية القرن الحالي، خاصة مع تمتع المحافظة بالعديد من المقومات السياحية. وتتميز محافظة بورسعيد بوفرة مقوماتها السياحية الطبيعية والبشرية (الحضارية والدينية والترويحية والرياضية)؛ الأمر الذي يرشحها لتكون أحد مراكز الجذب السياحي الرئيسة محليًا وعالميًا، إلا أنها لا زالت بعيدة عن ركب هذه الصناعة النظيفة بسبب عدة إشكالات حالت دون تطورها، عرقلت نموها عند مقارنتها بقرياناتها السياحية الأخرى داخل مصر وخارجها، فالمشكلة السياحية في بورسعيد ليست نقص في عوامل الجذب السياحي، إنما في إدارة الواقع السياحي وحسن استغلال هذه المقومات المتعددة.

١ - أهمية الدراسة تنبع من: * أهمية النشاط السياحي كأحد ركائز الاقتصاد الرئيسة، واهتمام الدولة

بمختلف مؤسساتها بدعمه وتمييزه لزيادة الدخل القومي الاجمالي، ودورها في حل مشكلة البطالة في المحافظة بعد دخول قرار إلغاء المحافظة كمدينة حرة حيز التنفيذ في عام ٢٠١٣.

(١) عبدالوهاب محمد محمد عبدالمطلب: المناطق الصناعية الحرة في محافظات قناة السويس- دراسة في جغرافية الصناعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بني سويف، ٢٠١٤، ص ٤.

(٢) قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٦٥١) لسنة ٢٠١٠.

(*) قناة الاتصال: قناة تصل مجرى قناة السويس ببحيرة المنزلة جنوب مدينة بورسعيد.

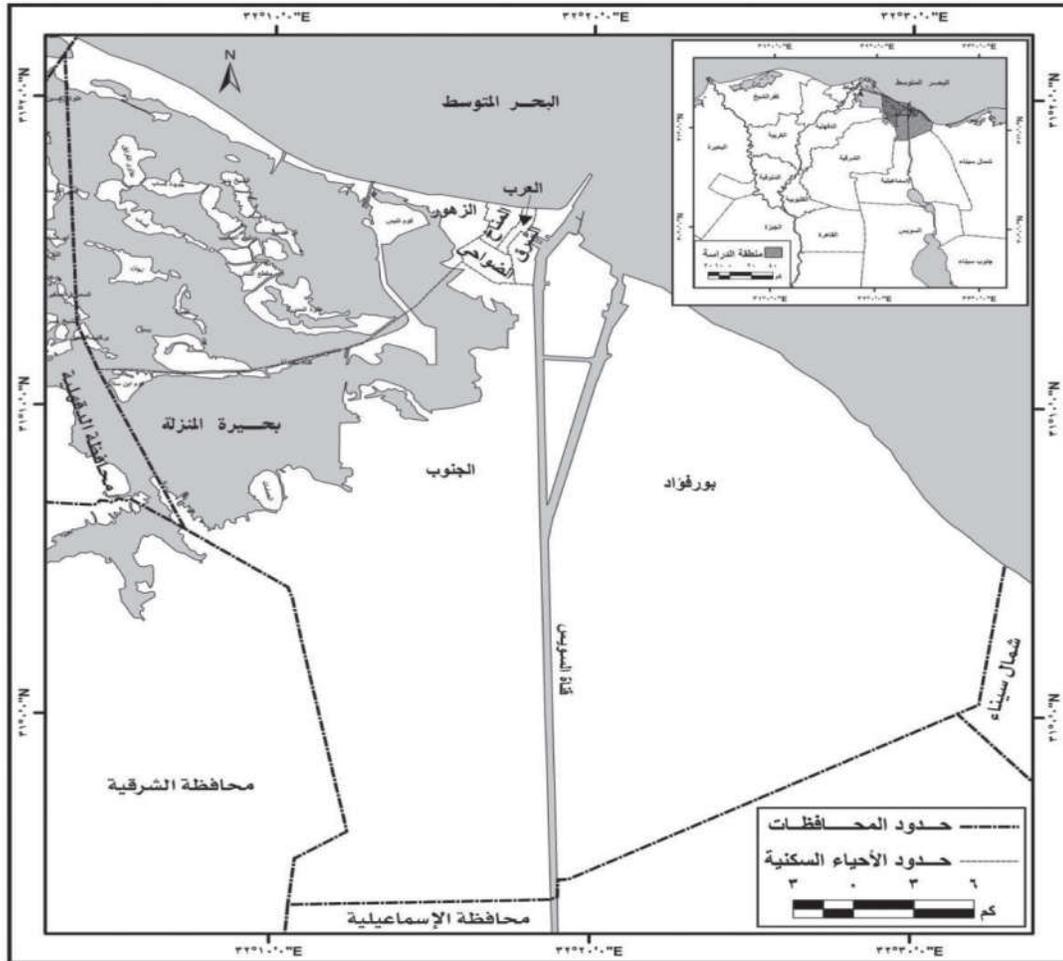
(٣) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت عام ٢٠١٦، النتائج النهائية، ٢٠١٧، ص ٣١.



* تسليط الضوء على المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية الفريدة للتنمية السياحية في بورسعيد؛ من أجل تنويع المنتج السياحي الذي يقتصر على سياحة التسوق والسياحة الشاطئية فقط.

* تحديد أبرز المعوقات التي تواجه نمو صناعة السياحة في محافظة بورسعيد، فالمشكلة السياحية ليست في نقص المقومات الطبيعية والبشرية؛ إنما تتحدد بالدرجة الأولى في إدارة هذه المقومات، وهي ذات المشكلة التي تواجهها في مصر بصفة عامة، وتحديد الحلول والتوصيات التي تعالج ذلك مستقبلاً.

* تمثل الدراسة التطبيقية الاتجاه الحديث للدراسات والبحوث في حقل الجغرافيا الاقتصادية بشكل عام؛ والمتمثل في بحث المشكلات والمعوقات التي تواجه الأنشطة الانتاجية والخدمية، وتقديم الحلول العملية وتوجيه خطط التنمية المستدامة لتحسين مؤشرات جودة الحياة^(٤).



شكل (١) محافظة بورسعيد الإدارية عام ٢٠١٦. (١)



- ٢- الدراسات السابقة: التي تناولت منطقة الدراسة أو موضوعها مرتبة تاريخياً من حيث النشر:
- نورة يوسف محمد: مدينة بورسعيد - دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٢.
 - أحمد حسن إبراهيم: أثر الوظيفة السياحية على استخدام الأرض في منطقة أبها (المملكة العربية السعودية)، رسائل جغرافية، الرسالة ١٧٨، الجمعية الجغرافية الكويتية، ١٩٩٥.
 - حسام جاد الرب: التنمية السياحية في محافظة الفيوم - دراسة في جغرافية السياحة، الجمعية الجغرافية، المجلة الجغرافية المصرية، السنة ٣٦، العدد ٤٣، الجزء الأول، ٢٠٠٤.
 - شوهدي عبدالحميد عبدالقادر: التنمية السياحية في محافظة أسوان - دراسة جغرافية، بحث مقدم للمؤتمر العربي "تنمية المدن العربية في ظل الظروف الراهنة" القاهرة، مصر، ٢٤ - ٢٦ ديسمبر ٢٠٠٦.
 - دينا إبراهيم محمد سالم: المناخ والأنشطة البشرية في محافظتي بورسعيد وأسيوط - دراسة مقارنة في المناخ التطبيقي، ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٥.
 - أحمد رجب السيد: النمو والتنمية العمرانية لمدينة بورسعيد "دراسة جغرافية"، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠٠٨.
 - عبير إبراهيم عبد الله: جغرافية السياحة العابرة بميناء بورسعيد، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ٥٢، الجزء الثاني، ٢٠٠٨.
 - وردة أحمد السيد: التنمية في محافظة بورسعيد دراسة جغرافية، ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، ٢٠١٠.
 - نيفين فاروق أبو العلا: التنمية الاقتصادية في محافظات قناة السويس - باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠١٣.
 - فاطمة الزهراء المتولي السعيد أحمد: جغرافية التنمية البشرية في محافظة بورسعيد - باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٦.
- ويتضح من هذا العرض أن موضوع البحث لم يكن موضوعاً أصيلاً لأي دراسة سابقة؛ باستثناء دراسة "عبير إبراهيم عبد الله" التي تناولت نمط السياحة العابرة فقط عبر ميناء بورسعيد عام ٢٠٠٨.

(١) Alan, A. Lew, Tourism Geography, Northern Arizona university, 2014, Vol. 16, No.1, p.1.



٣- عناصر الدراسة: استهدفت الدراسة بحث النشاط السياحي في محافظة بورسعيد من خلال:

- ❖ أولاً: المقومات الجغرافية الطبيعية للسياحة.
- ❖ ثانياً: المقومات الجغرافية البشرية للسياحة.
- ❖ ثالثاً: أنماط السياحة التي يمكن تنميتها في المحافظة.
- ❖ رابعاً: تحليل واقع حركة السياحة في المحافظة عام ٢٠١٨.
- ❖ خامساً: المعوقات التي تواجه التنمية السياحية في المحافظة.
- ❖ سادساً: النتائج والتوصيات.

٤- **مناهج البحث وأساليب الدراسة:** اعتمد الباحث على أكثر من منهج في هذه الدراسة؛ مثل المنهج الموضوعي (الحرفي) الذي يدرس النشاط الاقتصادي المرتبط بحرفة معينة في منطقة الدراسة من حيث توزيعها الجغرافي وكيف تنتج وتسوق وتستهلك، وكذلك استخدم المنهج الأصولي من خلال بحث العوامل الطبيعية والبشرية التي تؤثر في الظاهرة محل الدراسة، وكل ما سبق تم من خلال المنهج الاقليمي الذي يقوم على دراسة الظاهرة في اقليم جغرافي محدد - محافظة بورسعيد - من أجل وضع تصور تخطيطي واقعي ملائم للظروف الجغرافية السائدة. وقد استخدم الباحث الأسلوب الوصفي في دراسة مقومات وأنماط السياحة، واعتمد على الاحصاء الكمي في تحليل واقع الحركة السياحية ومعوقات التنمية السياحية؛ والذي يخضع الظاهرة الاقتصادية للقياس الرياضي وفق معادلات رياضية مناسبة وتمثيلها كارتوجرافياً لتفسيرها وتحليلها جغرافياً، من أجل دعم النتائج التي تتوصل إليها الدراسة.

٥- **مصادر البيانات:** اعتمد الباحث على البيانات الاحصائية للنشاط السياحي التي يصدرها مركز المعلومات ودعم القرار بديوان عام محافظة بورسعيد، وهيئة تنشيط السياحة، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، والبيانات المناخية الخاصة بالمحافظة من الهيئة العامة للأرصاد الجوية، وأخيراً الدراسة الميدانية من خلال المقابلة الشخصية مع مسؤولي النشاط السياحي والقرى السياحية، وتوزيع عدد ١٢٠ استمارة استبيان لاستكمال بعض البيانات والمعلومات الخاصة بمقومات ومعوقات التنمية السياحية في محافظة بورسعيد، تم توزيعها مناصفة بين العاملين في قطاع السياحة، وزائرين القرى السياحية خلال الفترة من يناير - ديسمبر عام ٢٠١٩، وما تم استكماله عدد ٨٠ استمارة بنسبة ٦٧%.



أولاً المقومات الجغرافية الطبيعية للنشاط السياحي:

تمثل المقومات الطبيعية حجر الأساس لكافة الأنشطة الاقتصادية الانتاجية وبعض من الأنشطة الخدمية التي تمثها السياحة في هذا البحث؛ حيث تلعب دوراً أساسياً عند اختيار مواقع ومواضع المنتجعات السياحية، وتحديد نوع المنتج السياحي في حالة (السياحة الترفيهية الشاطئية، والسياحة البيئية، وسياحة السفاري والمغامرات، وسياحة اليخوت) وتحدد جدول مواعيد الرحلات، ومدة الموسم السياحي، وفترة الإقامة، وكلها عوامل بالغة الأثر في مدى نجاح هذا النشاط الاقتصادي الحيوي^(١).

وتحظى محافظة بورسعيد بتنوع في مقوماتها الجغرافية الطبيعية التي تؤهلها أن توضع على خريطة السياحة المصرية والعالمية؛ وتتمثل هذه المقومات في: الموقع الجغرافي الفريد، والموضع الجزري، والمناخ المعتدل، والبيئة الساحلية الخلابة، والمحميات الطبيعية.

١- **الموقع الجغرافي:** يعتبر موقع مصر عامة ومحافظة بورسعيد خاصة رأس مال طبيعي، ومورد أصيل، وكنز دفين ومجال حيوي للاستثمار السياحي^(٢)؛ ولا يعادلها في هذا إلى حد ما دولة تركيا - قنطرة العبور بين أوروبا وآسيا - التي سجلت قرابة ٤٠ مليون سائح عام ٢٠١٩^(٣)، في حين لم يتجاوز الرقم المصري ١٠ ملايين سائح في أعلى معدلاته؛ لهذا لا بد من استغلال ميزة الموقع واستثماره حتى يتحقق الهدف: أن تكون أحد مراكز السياحة العالمية، وقبلة للسائحين من كافة ربوع العالم بما تضمه من مقومات وكنوز يصعب أن تجتمع في إقليم واحد.

وأنشئت مدينة بورسعيد في موقع فريد عند المدخل الشمالي لقناة السويس عام ١٨٦٠، في موضع قريب من منطقة تاريخية عتيده هي منطقة تل الفرما القديمة في الشرق وجزيرة تينيس في الغرب؛ وقد سميت بورسعيد نسبة إلى الوالي محمد سعيد باشا^(*) صاحب امتياز حفر قناة السويس عام ١٨٥٤^(٤).

(١) محمد خميس الزوكة: صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٥، ص ١٠١.

(٢) جمال حمدان: شخصية مصر، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨١، ص ٧٨٥.

(3) International Tourism Highlights, 2019 Edition, and Published: August 2019, eISBN: 978-92-844-211, P. 3.

(*) الوالي "سعيد" الابن الثاني لمحمد علي باشا، حكم مصر في الفترة من ١٨٥٤ - ١٨٦٣، وبور- سعيد اسم مركب من كلمة Port ومعناها ميناء، وسعيد اسم حاكم مصر الذي أعطي ديليسبس امتياز حفر قناة السويس، ويرجع أصل التسمية إلى اللجنة الدولية التي تكون من إنجلترا وفرنسا وروسيا والنمسا وأسبانيا وبيدمونت، وقررت هذه اللجنة في الاجتماع الذي عقد في عام ١٨٥٥ اختيار أسم (بور- سعيد) على الثغر المقترح إنشاؤه في شمال القناة، وفي صباح ٢٥ أبريل ١٨٥٩ ألقى ديليسبس صاحب مشروع شق قناة السويس كلمة وسط العمال إذاناً ببدء الحفر. محافظة بورسعيد: قطاع السياحة، نشرة المعلومات الشهرية، ديسمبر، ٢٠١٧، بدون ترقيم.

(4) <http://www.sis.gov.eg/section/502/537?lang=ar>



وتقع محافظة بورسعيد فلكياً بين دائرتي عرض ٥٧ °٣٠ - ١٦ °٣١ شمالاً، وخطي طول ١٨ °٣٢ - ٤٠ °٣٢ شرقاً^(١)، وجغرافياً عند أقرب موضع لإلتقاء قارات العالم القديم بحضاراتها وامكاناتها المتباينة وكتلتها البشرية الضخمة عند المدخل الشمالي لقناة السويس؛ تتكون من مدينتين ساحليتين جزيرتين هما: بورسعيد وبورفؤاد تحيط بهما المياه من كل الإتجاهات، فيحدها شمالاً البحر المتوسط وهو حلقة اتصالها بمدن دول حوض البحر المتوسط، وجنوباً محافظة الإسماعيلية وتربطها وسائل النقل البري (السكك الحديدية والطرق المرصوفة)، ومحافظات دمياط والدقهلية والشرقية من الغرب والجنوب الغربي عبر مسارات النقل المائي في بحيرة المنزلة، ومن الشرق محافظة شمال سيناء؛ وهكذا قسمت القناة وتفرعها المحافظة الى شطرين شرقي (مدينة بورفؤاد) وآخر غربي (مدينة بورسعيد) وحولتهم إلى جزر اصطناعية فريدة في نوعها، وتقع على تقاطع الطرق التاريخية بين الشرق والغرب، انظر شكل (١).

وإذا كان الموقع الفلكي ذو أهمية كبرى في تحديد الخصائص المناخية التي لها دور رئيس في الجذب السياحي، فالموقع الجغرافي من العوامل الأساسية ذات الأثر القوي متعدد المحاور على النشاط السياحي^(٢)، لعل من أبرزها دوره في تحديد كل من أقاليم الجذب السياحي ومدة إقامة السائحين^(٣)؛ ولهذا استحوذ سكان جنوب أوروبا الأقرب جغرافياً على المركز الأول في حجم حركة السياحة الدولية، قبرص واليونان وإيطاليا ودول أوروبا الشرقية. في حين أدى موقع بورسعيد الهامشي في الطرف الشمالي لقناة السويس على استحواذ مدن محافظات شرق ووسط الدلتا الإسماعيلية والدقهلية والشرقية التي تبعد مسافات أقل من ٢٥٠ كم على نصيب الأسد في حجم حركة سياحة اليوم الواحد، بينما جاءت محافظات القاهرة وجنوب وغرب الدلتا وشمال الصعيد في المركز الأول في حجم حركة السياحة قصيرة المدة (٢-٣ أيام)، ثم محافظات وسط وجنوب الصعيد للرحلات طويلة المدة.

٢- **السطح والتكوين الجيولوجي:** تعد تضاريس محافظة بورسعيد انعكاساً مباشراً لبنيتها الجيولوجية المتمثلة في كونها تنتمي إلى الحد الشرقي الشمالي لبحيرة المنزلة؛ فهي بصرف النظر عن وجود قناة السويس تنتمي جيولوجياً إلى الطرف الغربي الأقصى من التركيب الجيولوجي لسهل سيناء

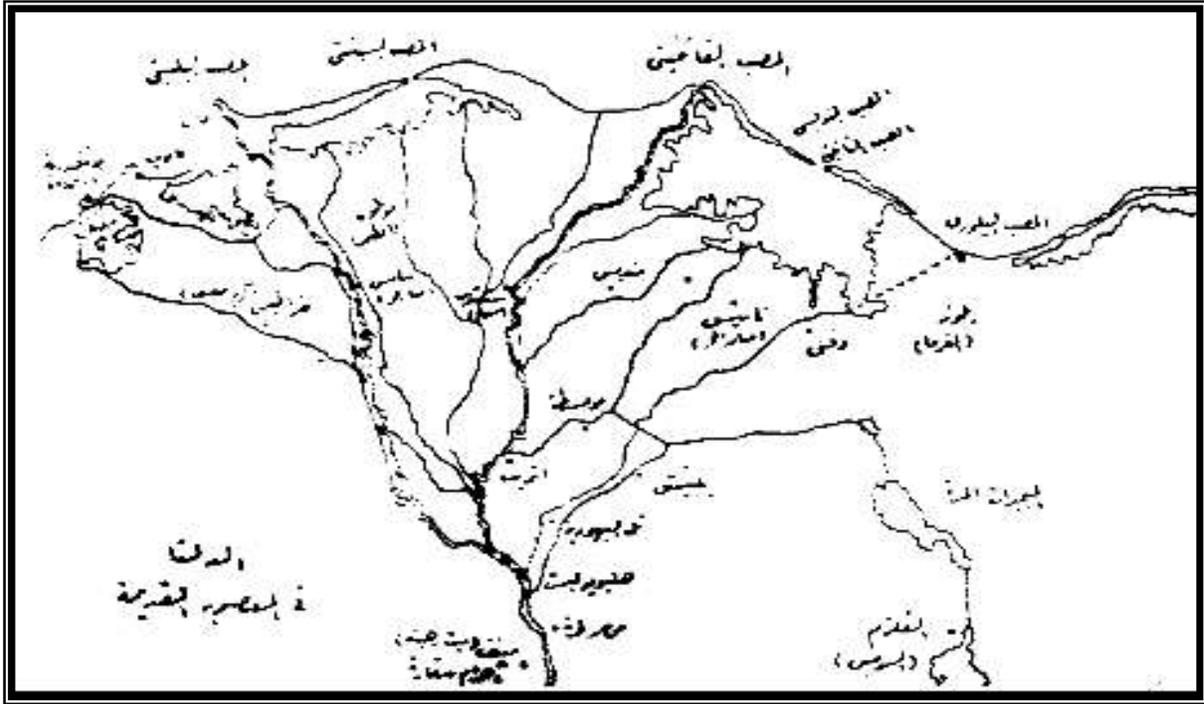
(١) الهيئة العامة للتخطيط العمراني: الرؤية المستقبلية والمشروعات الداعمة لتنمية محافظة بورسعيد، مايو ٢٠١٧، ص ٦-٧.

(٢) محمد خميس الزوكة: المرشح السابق، ١٩٩٥، ص ١٣٠.

(٣) كولنث كلاوث واشتناكيت البرت: جغرافية السياحة ووقت الفراغ، ترجمة نسيم برهان، عمان، ١٩٩١، ص ١١٩.



الساحلي، وعلى الرغم من اندثار فرعى التنيس والمنديس اللذان كانا يمران بالمنطقة إلا أن آثار الإطماء لا زالت واضحة في جسات التربة^(١)؛ لذلك فإن أراضيها طينية مستوية منخفضة السطح.



شكل (2) روافد دلتا نهر النيل القديمة^(٢).

وتمثل رواسب النيل الجزء الأكبر من القطاع الجيولوجي بالمنطقة كون معظم أراضي المحافظة طينية سبخية من اثار الترسيب والاطماء، وتتكون التربة تحت طبقة متر واحد من الردم بالرمل وكسر الحجر حتى عمق ١٥ متر بصفة عامة من مواد متجانسة من الرمل والطمى الرمادي^(٣)؛ نظراً لطبيعة موقعها على الطرف الشمالي الشرقي لدلتا النيل، فيما عدا الشريط الساحلي الرملي الضيق الممتد بطول المحافظة على البحر المتوسط. ويرجع نشأة هذه المنطقة إلى فترة عصر الهولوسين من خلال سبعة فروع لدلتا النيل امتدت من بالوظة شرقاً الى الاسكندرية غرباً كما هو واضح في شكل (2).

(١) وزارة شؤون البيئة: التوصيف البيئي لمحافظة بورسعيد، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٧.
 (٢) عبدالفتاح البنا: مواجهة آثار التغيرات المناخية المرتبطة على المدن التراثية الساحلية في مصر، بحث منشور، مؤتمر التغيرات المناخية وتأثيرها على مصر، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢-٣ نوفمبر ٢٠٠٩، ص ٤.
 (٣) مسعد سلامة مندور: إقليم بحيرة المنزلة- دراسة في الجغرافيا ال ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ١٩٩٩، ص ٧.



وتمتد أراضي بورسعيد على ساحل البحر المتوسط لمسافة تصل إلى ٧٠ كم من قرية الديبة غرباً حتى قرية بالوظة شرقاً، ويبلغ أقصى امتداد جنوبي لها نحو ٤٠ كم؛ لا يظهر بها أي تضاريس، ويتراوح منسوبها ما بين نصف المتر إلى منسوب مستوى سطح البحر كونها جزء من الشريط الرملي الساحلي، وينخفض دون مستوى سطح البحر في مناطق السبخات والبرك المنتشرة في جنوب وشرق المحافظة، وأيضاً في بحيرة المنزلة التي يصل أعماق أجزائها إلى نحو ١.٥ م دون مستوى سطح البحر^(١). وتتقسم شواطئ محافظة بورسعيد إلى قسمين رئيسيين: أ- ساحل شاطئ البحر المتوسط، ب- شاطئ بحيرة المنزلة.

أ- **ساحل شاطئ البحر المتوسط:** شاطئ محافظة بورسعيد شاطئ رملي خالي من الصخور والجزر الساحلية أو الداخلية، فهو من التكوينات الهشة المفككة سهلة الحركة بواسطة المياه والرياح، عظيمة النفاذية للماء، متدرج العمق مما يجعله آمناً للسباحة إلى بعد كبير في عمق البحر، إذ يظهر على عمق ١٠٠٠ متر أمام بورسعيد، ونظراً لانخفاض ساحل بورسعيد وخلوه من الصخور فإن تأثير حركة الأمواج يشد في فصل الشتاء أثناء هبوب العواصف، ولا تتجاوز حركة المد والجزر ٢٠ سم^(٢). ويمكن تقسيم ساحل البحر المتوسط هنا إلى ثلاثة أقسام: شاطئ مدينة بورفؤاد، وشاطئ مدينة بورسعيد، والشاطئ الغربي على النحو التالي:

■ **شاطئ مدينة بورسعيد:** ويمتد بطول ٦ كم تقريباً أمام مدينة بورسعيد من منفذ الجميل غرباً حتى الحاجز الغربي لمجرى قناة السويس في الشرق؛ ويمثل شريان السياحة الحيوي ومصيف سكان المحافظة الرئيسي، وعليه تطل معظم القرى السياحية مثل: مرحبا والنورس والكناري والكروان ونادي الصيد وفنادق الشرطة والقوات المسلحة.

■ **شاطئ غرب مدينة بورسعيد:** يمتد بطول ١٠ كم تقريباً من المنفذ الجمركي غرب مدينة بورسعيد في الشرق إلى بوغاز أشتوم الجميل القديم في الغرب، ويمكن تقسيمه إلى جزئين: الأول شاطئ الأبطال: يمتد بطول ٥.٢ كم، ويتميز باتساع الشاطئ حيث يتراوح عرضه ما بين ٥٠٠-١٥٠٠ متر؛ بما يسمح بإقامة قرى سياحية متكاملة المرافق والخدمات، وتوجد بالفعل قرية

(١) نفس المرجع السابق، ص ٨.

(٢) وهبه حامد شلبي: أثر التدخل البشري على جيومورفولوجية الشواطئ البحرية- دراسة حالة شاطئ بورسعيد، الجمعية الجغرافية المصرية، المجلة الجغرافية العربية، السنة ٣٦، العدد ٤٣، الجزء الثاني، ٢٠١٢، ص ٦٧.



سياحية تسمى بالفردوس قبل قرى الصيادين الواقعة أقصى غرب المحافظة. والثاني شاطئ المطار: يمتد بطول ٤.٥ كم، وهو أقل اتساعاً من نظيره السابق، ويقع إلى الجنوب منه مطار بورسعيد وعدد من المواقع العسكرية التي تعيق استغلاله في الأنشطة الاقتصادية المختلفة، حتى وإن ظهرت بعض الكبائن والفيلات الخاصة بين الكيلو ٨ حتى الكيلو ١٠ غرب مدينة بورسعيد.

■ شاطئ مدينة بورفؤاد: يمتد من الحاجز الشرقي لمجرى قناة السويس في الغرب حتى الحاجز الغربي لشرق النفرية في الشرق شمال مدينة بورفؤاد بطول يتجاوز ٢.٥ كم تقريباً^(١)، ويتميز بطابع خاص؛ حيث يتكون من ثلاثة أقسام: الأول شرق مجرى القناة مباشرة ويضم منشآت تابعة لهيئة قناة السويس، ومنطقة عسكرية تخص حرس الحدود لتأمين مجرى القناة، والقسم الثاني يخص مصيف نادي هيئة قناة السويس وشاطئ الزعيم الخاص بمصيف سكان مدينة بورفؤاد، والقسم الثالث الخاص بقريتي الياقوت وقرية المرجان.

ب- شاطئ بحيرة المنزلة: تعتبر بحيرة المنزلة أكبر بحيرات مصر الضحلة؛ حيث يتراوح عمقها ما بين نصف المتر إلى المتر ونصف تحت مستوى منسوب سطح البحر، ويصل إجمالي مساحتها نحو ١٢٠٠ كم^٢؛ ولهذا يوجد بها خط نقل ملاحى لنقل البضائع والركاب بين القرى والمدن التي تطل عليها^(٢). وتعد البحيرة حالياً أكبر متحف مائى لبقايا واطلال القرى والمدن القديمة التي غرقت واندثرت تحت سطح مائها؛ ويقول البعض أن كل جزيرة من جزرها كانت تحمل عمراناً فى الماضى حينما كانت أرض البحيرة حقلاً مزروعاً ثم انخفض مستواها عن سطح البحر أو ارتفع مستوى سطح البحر فغمرتها المياه، ومن أهم المدن الغارقة جزر كوم تئيس التي تقع جنوب المنطقة الصناعية الغربية ببضعة كيلو مترات. وتنقسم أراضي المحافظة بالنسبة لطبيعتها الجيولوجية والطبوغرافية كما يظهر من شكل (٣) كالتالى:

➤ الساحل الرملي الممتد من الدية غرباً إلى بالوظة شرقاً بطول يصل إلى ٧٠ كم.

➤ أراضي بورسعيد وبورفؤاد الطينية كونها جزء من سهل الطينة الممتد شمالي غربي سيناء.

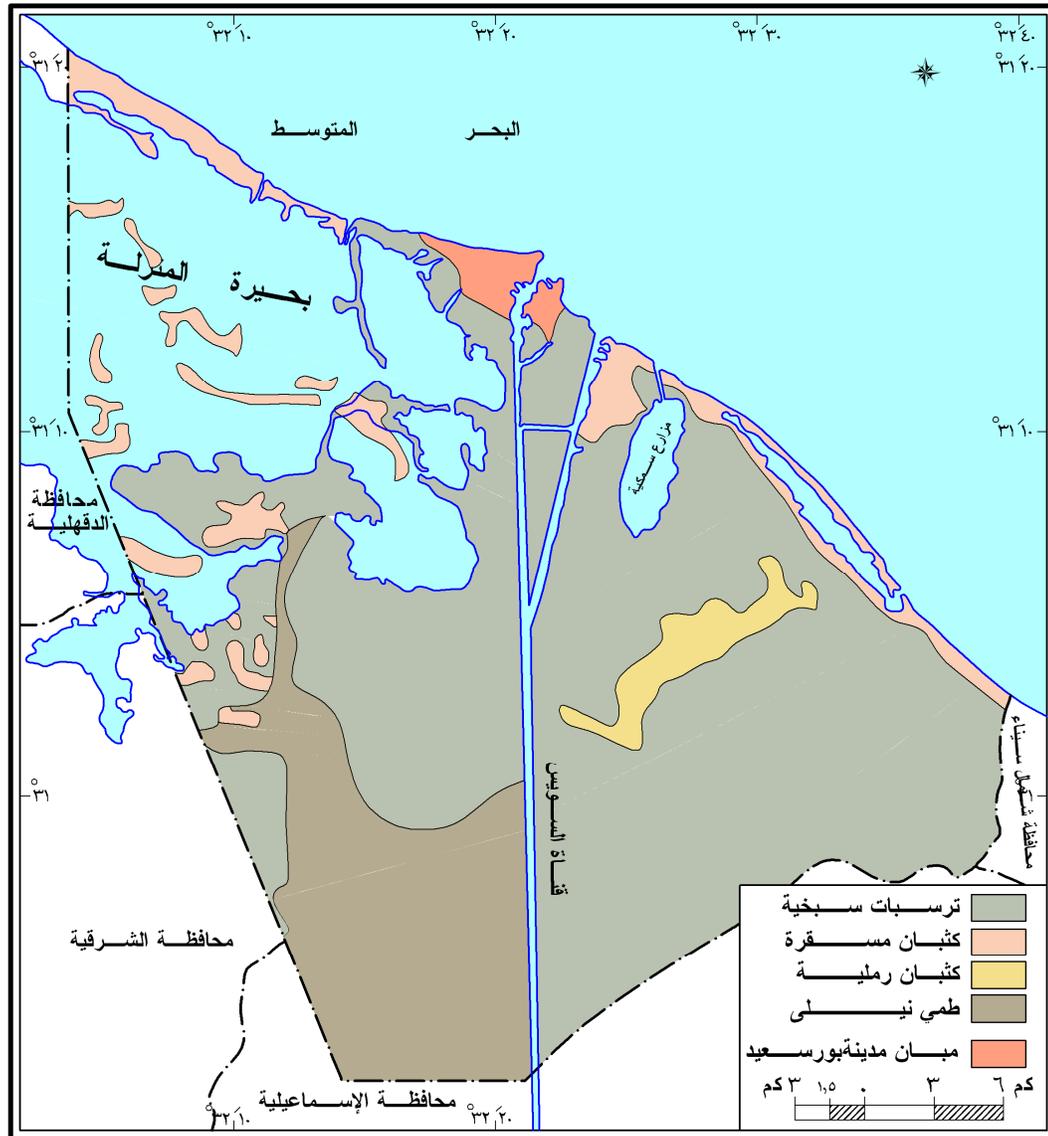
(١) نفس المرجع السابق، ص ٦٧ - ٧٧.

(٢) الهيئة العامة للتخطيط العمراني: المنظور البيئي لاستراتيجية التنمية الشاملة لاقليم قناة السويس، وزارة الاسكان، ٢٠١٤، ص ٩٩.

(٣) عبير ابراهيم عبد الله سراج الدين: جغرافية السياحة العابرة بميناء بورسعيد، الجمعية الجغرافية المصرية، المجلة الجغرافية العربية، السنة ٤٠، العدد ٥٢، الجزء الثاني، ٢٠٠٨، ص ٣٦٧.



- مناطق السبخات الممتدة على الجانب الغربي للمحافظة وتصل المعمور عن بحيرة المنزلة.
- المسطحات المائية لبحيرة المنزلة وما بها من جزر.
- أراضي الاستصلاح الزراعي التي كانت تشكل الأطراف الجنوبية والشرقية لبحيرة المنزلة^(١).



المصدر: الخريطة الجيولوجية (كونكو)، مقياس ١ : ٥٠٠٠٠٠، مسح عام ١٩٨٧

شكل (٣) التكوين الجيولوجي في محافظة بورسعيد.

(١) وزارة شؤون البيئة، نفس المرجع السابق، ص ٧-٨.



٣- **المناخ:** يعد أحد عناصر الطبيعة الأكثر أهمية في تحديد الوجهة السياحية؛ فيلعب دورًا رئيسًا في راحة الانسان الجسدية والنفسية، ويؤثر على نشاطه وحركته وكفاءته على العمل والحركة السياحة بشكل مباشر وغير مباشر، كما أنه عامل حيوي في اختيار مناطق المشاتي والمصايف، والمحدد الأول والرئيس لنوع وشكل الطعام والشراب والملبس وطبيعته وكميته^(١)، فضلا عن أن المناخ في ظل ظروف معينة له فوائد صحية جمة، فيعد عنصر استشفاء من العديد من الأمراض في مصر^(٢).

ويعتبر اعتدال الحرارة فرصة جيدة للتفعيل السياحي؛ خاصة أن تباين الفصول المناخية في إقليم الجذب السياحي هو المسئول عن تحديد موعد ومدة الزيارة السياحية^(٣). وتتميز محافظة بورسعيد باعتدال مناخها معظم شهور العام؛ بسبب موضعها الجزري لإحاطة المياه بها من جميع الجهات، وقوعها ضمن نطاق مناخ البحر المتوسط، وإن تأثرت بالمناخ شبه الصحراوي السائد في شمال سيناء وإقليم القناة أثناء هبوب رياح الخماسين التي تهب في فصل الربيع^(٤)، وفيما يلي عرض سريع لأهم عناصر المناخ.

أ) عنصر الحرارة: الحرارة أهم عناصر المناخ تأثيرًا على راحة الانسان النفسية والجسدية ونشاطه وقدرته على العمل والحركة؛ وبالتالي فهي عنصر الجذب السياحي الأهم والمحرك الأول للسياحة، وتمثل المناطق الشديدة الحرارة والأكثر برودة مناطق طاردة للسياحة، في حين تعد المناطق المعتدلة المناطق الجاذبة للسياحة، وتتراوح درجة الحرارة المثلى لراحة الانسان ما بين ١٥° - ٢٨° م^(٥)؛ وعلى هذا تشكل درجات الحرارة الأعلى من ٢٨° م، والأقل من ١٥° م عامل إعاقة لشعور الانسان بالراحة، وبالتالي تؤثر سلبًا على النشاط السياحي. ويتضح من جدول (١) وشكل (٤) تميز محافظة بورسعيد باعتدال درجات الحرارة معظم شهور العام، كونها تقع ضمن نطاق مناخ البحر المتوسط؛ فلا تقل درجة الحرارة الصغرى عن ١١° م في الشتاء، ولا تتجاوز معدلاتها العظمى ٣١° م في أشهر الصيف، والمدى الحراري بين الليل والنهار في أشهر الصيف والشتاء لا يتجاوز الـ ٨ درجات مئوية.

(١) علي حسن موسى: المناخ والسياحة، دمشق، سوريا، ١٩٩٨، ص ٥.

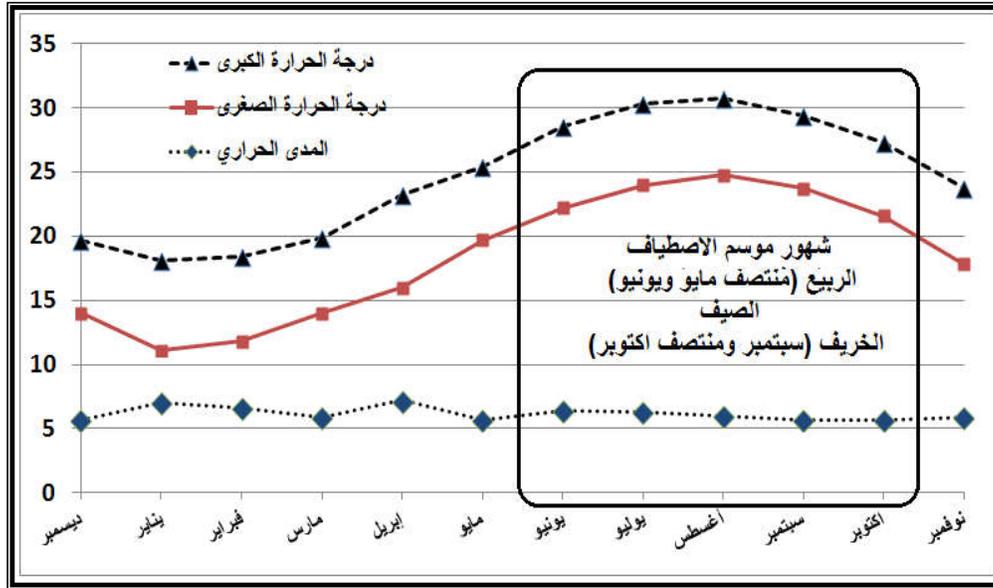
(٢) طارق زكريا ابراهيم: المناخ وأشهر الراحة وكفاءة العمل في مصر، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ٤٩، السنة ٣٩، الجزء الأول، ٢٠٠٧، ص ٣٣.

(٣) Robinson, H., A Geography Tourism, London, 1976, p. 43.

(٤) دينا إبراهيم محمد سالم: المناخ والأنشطة البشرية في محافظتي بورسعيد وأسيوط - دراسة مقارنة في المناخ التطبيقي باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٥، ص ٤٤ - ٧٩.

(٥) طارق زكريا ابراهيم: المناخ وأشهر الراحة وكفاءة العمل في مصر، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ٤٩، السنة ٣٩، الجزء الأول، ٢٠٠٧، ص ٣٥.





شكل (٤) المتوسط الشهري لدرجات الحرارة في محافظة بورسعيد خلال الفترة من ١٩٤١ إلى عام ٢٠١٠. جدول (١) المتوسط الشهري والفصلي والسنوي للحرارة والرطوبة وسرعة الرياح في بورسعيد (١٩٤١-٢٠١٠)

درجة الحرارة المثوية الصغرى الكبرى	الاشعاع الشمسي %	الرطوبة النسبية %	الرياح كم/ساعة	المطر مم	الشهر	الفصل المناخي
١٤	٦٧	٦٩.٧	١٦.٩	١٧.٦	ديسمبر	الشتاء
١١.١	٦٧	٧٤.٧	١٧.٦	١٢.٤	يناير	
١١.٨	٧١	٦٨.٤	١٤	١١.٣	فبراير	
١٢.٣	٦٨.٣	٧٠.٩	١٦.٢	٤١.٣	المتوسط	
١٤	٧٦.٩	٦٨.٢	٢٠.١	٨.٥	مارس	الربيع
١٦	٧٠	٦٥.٣	٢١.٢	٣.٧	أبريل	
١٩.٧	٧٨	٧٠.١	٢٠.٨	٢.٦	مايو	
١٦.٦	٧٤.٩	٦٧.٨	٢٠.٨	١٤.٨	المتوسط	
٢٢.٢	٨٣.٢	٧٠.٨	٢٠.١	أثر	يونيو	الصيف
٢٤	٨٤.٢	٧١.٦	١٩.٨	صفر	يوليو	
٢٤.٨	٨٦	٧١.٦	١٧.٦	صفر	أغسطس	
٢٣.٧	٨٤.٥	٧١.٣	١٩	-	المتوسط	



٢٣.٧	٢٩.٤	٩١.٦	٦٩.١	١٦.٩	٠.٨	سبتمبر	الخريف
٢١.٦	٢٧.٣	٨١.٣	٦٨.٥	١٨	٧.٣	أكتوبر	
١٧.٨	٢٣.٧	٧٢	٦٧.٥	١٨.٤	٩.١	نوفمبر	
٢١	٢٦.٨	٨١.٦	٦٨.٣	١٧.٧	١٧.٢	المتوسط	
١٩.٧	١٨.٤	٢٤.٥	٧٢.٩	٦٩.٥	١٨.٤	٧٣.٣	المعدل السنوي

الجدول من إعداد الباحث اعتمادًا على: الهيئة العامة للأرصاد الجوية، بيانات غير منشور، الفترة من ١٩٤١-٢٠١٠.

(ب) الرياح: تتعرض محافظة بورسعيد لهبوب كتل هوائية على مدار العام تختلف في الشدة والاتجاه والخصائص تبعًا للمناطق التي تهب منها؛ ويتم تصنيف الرياح في شكل (٥) على النحو الآتي:

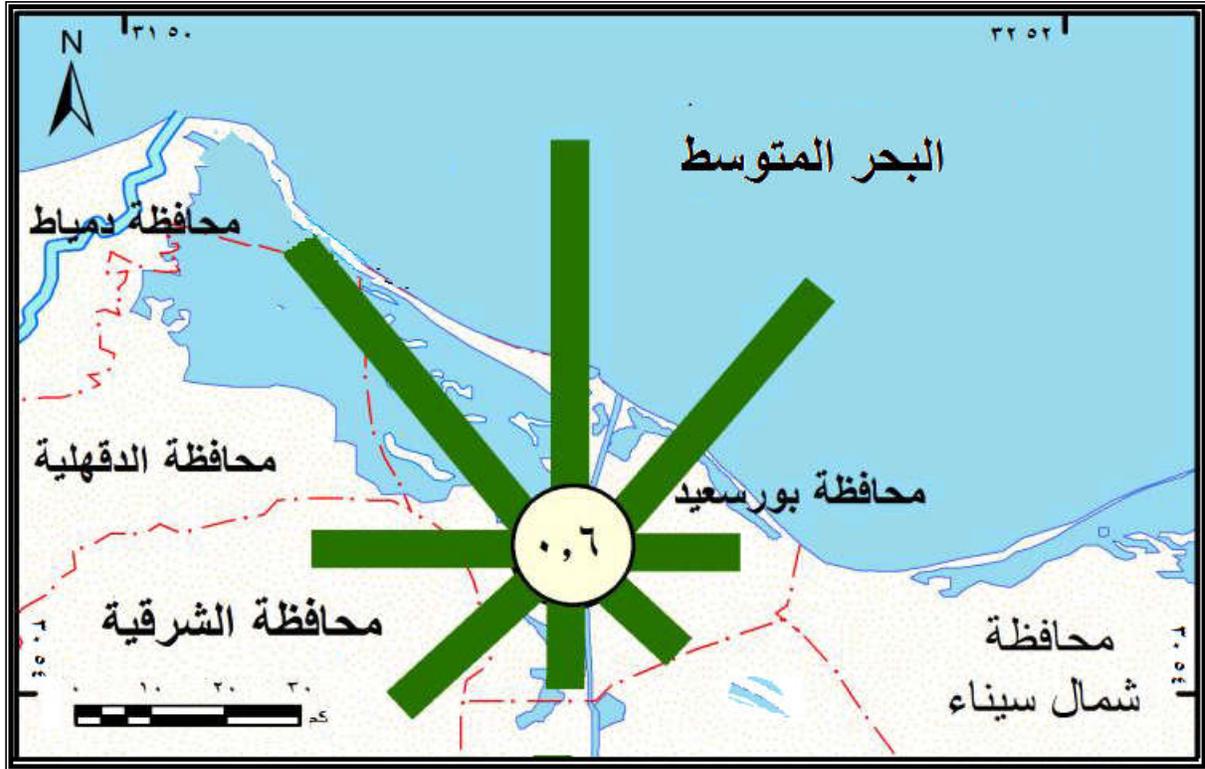
- رياح شمالية- شمالية غربية والسائدة على المحافظة معظم العام بنسبة ٢١.٥% و ١٨.٥%.
- رياح غربية بنسبة ١٣.٩%، وجنوبية غربية بنسبة ١٢.٨% وتنشط في فصلي الخريف والشتاء.
- رياح شمالية شرقية بنسبة ١٣.٦%، وهي رياح ملطفة للحرارة لعبورها على البحر المتوسط صيفًا.
- رياح قارية شرقية بنسبة ٥.١%، وجنوبية شرقية بنسبة ١.٩% وهي رياح متربة شديدة الحرارة ومحملة بالرمال تهب من جنوب غرب قارة آسيا وشبه جزيرة سيناء.

- رياح جنوبية قارية بنسبة ٤.١%، وتظهر في فصلي الخريف والربيع.
- النسبة المتبقية ٠.٦% لسكون الرياح في بقية أيام العام؛ وهي من أقل النسب في مصر بسبب مرور اختلاف نظم الضغط الجوي بين اليابس والماء على طول السواحل المصرية^(١).

ويوضح جدول (١) متوسط سرعة الرياح السطحية على مدار شهور السنة، وبصفة عامة تتميز محافظة بورسعيد باعتدال سرعة الرياح فيها؛ حيث أنها تهب لطيفة إلى معتدلة معظم شهور السنة، مما يدعم النشاط السياحي في المحافظة ولا يعطل حركة المواصلات بكافة أنواعها، وتصل إلى حد العاصفة في الفترة الممتدة من شهر مارس حتى يونيو فقط، وهو وقت مرور الانخفاضات الإعصارية التي تسبب هبوب رياح الخماسين في فصل الربيع. وتتراوح سرعة الرياح السطحية في محافظة بورسعيد ما بين ١٤ كم/ساعة خلال شهر فبراير، و ٢١ كم/ساعة خلال فصل الخريف (مارس وأبريل ومايو) وهي أقصى قيمة لها في موسم هبوب ما يُسمى في مصر برياح الخماسين. ويبلغ إجمالي عدد حدوث العواصف الرملية ٧.٢ يوم خلال هذا الفصل.

(١) نفس المرجع السابق، ص ص ٧٩-٨٩.



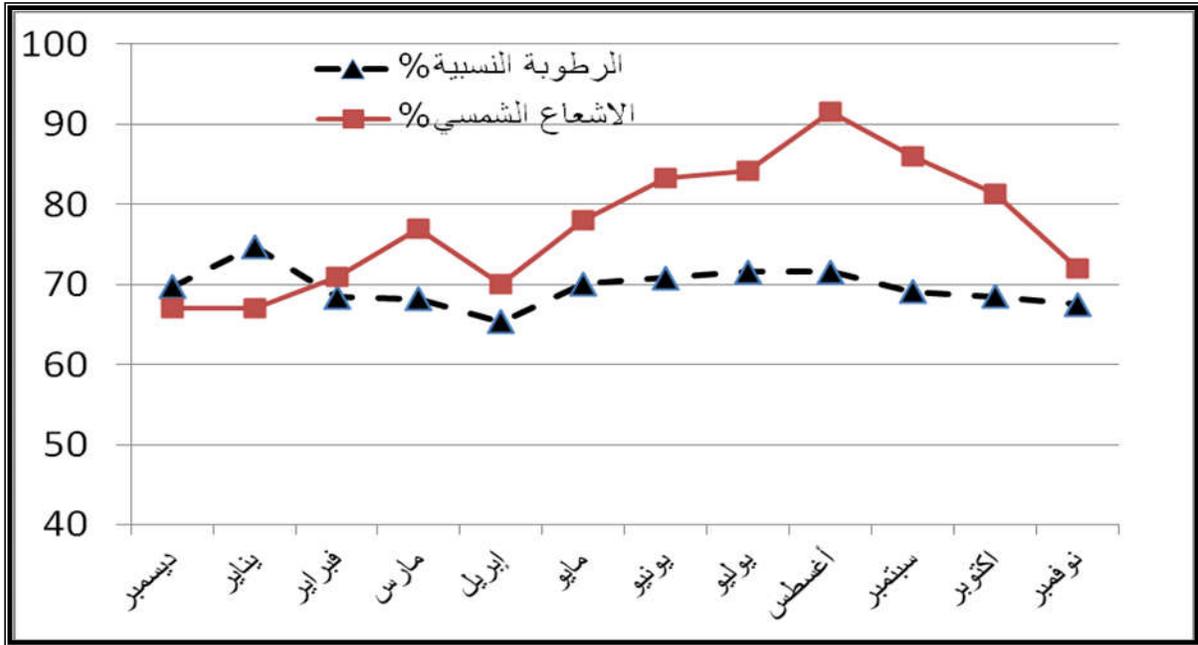


شكل (٥) النسب المئوية لاتجاهات هبوب الرياح في محافظة بورسعيد خلال الفترة ٩٤١ - ٢٠١٠^(١).
 ج) **عنصر الرطوبة النسبية:** تعتبر الرطوبة النسبية من عناصر المناخ المهمة في الحركة السياحية؛ فتلعب دورًا مؤثرًا في مدى إحساس الانسان بالراحة، الذي ينخفض في حالة ارتفاعها في الأجواء الحارة الرطبة حيث ترتفع معدلات التعرق، والعكس صحيح في الاقاليم الحارة الجافة^(٢).
 ويظهر من جدول (١) وشكل (٦) توسط قيم معدلات الرطوبة النسبية في محافظة بورسعيد بشكل عام؛ حيث يتراوح متوسطها بين ٦٨% - ٧١%، وهو معدل مقبول إلا في أشهر الصيف عندما تتجاوز درجة الحرارة معدل ٣٠°م؛ حيث يقل الشعور بالراحة مع زيادة معدلات التعرق، وعلى الرغم من وصول الرطوبة النسبية معدلاتها القصوى ٧٥% في شهر يناير إلا أنها غير مؤثرة على النشاط السياحي لانخفاض معدلات الحرارة إلى ما دون ٢٠°م، وتصل أدنى قيمها ٦٥% خلال الفترة من إبريل - يونيو بسبب هبوب رياح الخماسين الجافة والساخنة من الصحاري المجاورة في فصل الربيع.

(١) الهيئة العامة للتخطيط العمراني: مرجع سابق، ٢٠١٤، ص ٤٤ - ٤٥.

(٢) طارق زكريا ابراهيم: المرجع السابق، ص ٦٥ - ٦٦.





شكل (٦) المتوسط الشهري لمعدلات الرطوبة والإشعاع الشمسي في بورسعيد الفترة من ١٩٤١ - ٢٠٠٥. (د) **عنصر المطر:** لا يؤثر المطر بصفة عامة على النشاط السياحي في مصر^(١)؛ نظراً لوقوع معظم أراضيها في نطاق المناخ الصحراوي وشبه الصحراوي الجاف، وتسقط كميات قليلة من المطر لا تتجاوز ١٠٠ مم على السواحل الشمالية للبلاد. ويتراوح معدل سقوط الأمطار في محافظة بورسعيد ما بين ٧٩ - ١٠٠ مم/سنة، ويسقط معظمها خلال الفترة من نوفمبر/ مارس من كل عام، وتتنخفض معدلات الأمطار كلما اتجهنا بعيداً عن الساحل والمسطحات المائية وتزداد غزارته في مدينة بورفؤاد، بسبب تعرضها إلى هبوب مجموعة من العواصف في فترات زمنية محددة تسمى بالنوات^(٢).

وتمثل موسمية الحركة السياحية أحد الخصائص المميزة لهذا النشاط الاقتصادي^(٣)، وهي في الأغلب الأعم تكون نتيجة مباشرة لأثر تغير واختلاف خصائص الفصول المناخية في منطقة العرض السياحي؛ وتمثل شهور الصيف (يونيو - يوليو) قمة موسم سياحة الاضطياف للسياحة الداخلية، وشهور الخريف

(١) حسام الدين جاد الرب: التنمية السياحية في محافظة الفيوم دراسة في جغرافية السياحة، الجمعية الجغرافية المصرية، المجلة الجغرافية العربية، السنة ٣٦، العدد ٤٣، الجزء الأول، ٢٠٠٤، ص ٢٥٦.

(٢) وزارة شؤون البيئة: المرجع السابق، ص ٨.

(٣) أحمد حسن إبراهيم: أثر الوظيفة السياحية على استخدام الأرض في منطقة أبها، الرسالة ١٧٨، رسائل الجمعية الجغرافية الكويتية، ١٩٩٥، ص ٣٤.



(أكتوبر - نوفمبر) قمة موسم سياحة الترانزيت الخارجية، وهي الأكثر اعتدالا في درجات الحرارة والرطوبة وفي سرعة الرياح، وأقل في حدة التقلبات المناخية.

٤- **البيئة الطبيعية والحياة الفطرية:** تمثل الحياة الطبيعية الفطرية ثروة طبيعية واقتصادية في آنٍ واحد؛ حيث تعتبر أحد مقومات الجذب الرئيسية في حالة نمط السياحة البيئية^(١)، وتضم البيئة المصرية الساحلية تنوعًا من النباتات والحيوانات التي تدعم العلاقة بين الإنسان والنظام البيئي المحيط به، ويعتبر التنوع البيولوجي في محافظة بورسعيد بمثابة ثروة قومية وتراث طبيعي ثري ومتميز يجب الحفاظ عليه وتمييزه والحد من استنزافه^(٢)؛ لوجود بحيرة المنزلة التي تمثل مسطحًا مائيًا فريدًا بما تضمه من تنوعات بيئية مختلفة من طيور وأسماك، بسبب النقاء مياه البحر المتوسط بمياهها عبر بوغاز الجميل.

(أ) **محمية أشتوم الجميل:** تقع على مسافة ١٠ كم غرب مدينة بورسعيد على الطريق الساحلي بين بورسعيد ودمياط وتبلغ مساحتها ٤٠ كم^٢؛ وتتميز بتنوع الأسماك ومن أشهر أنواعها:

- أسماك تعيش في نطاق ضيق من الملوحة مثل: البلطي النيلي والجليلي وأوريا وقشر البياض.
- أسماك تعيش في المياه العذبة والمالحة على السواء: البوري والطوبار والحنشان (ثعبان البحر).
- أسماك تعيش في نطاق واسع من الملوحة مثل: البلطي الأخضر والقروص والنقط والجران.
- أسماك تعيش في نطاق واسع من الملوحة ولكن بجانب البحر: السردين والدنيس^(٣).

(ب) **محمية جزيرة تينيس:** جزيرة تينيس فتقع داخل بحيرة المنزلة على مسافة ٧ كم إلى الجنوب الغربي من مدينة بورسعيد، وتشمل تل تينيس الأثرى، وتتميز هذه المحمية بكونها محطة رئيسة للطيور المهاجرة للتزود بالغذاء وللراحة أثناء رحلتها في فصلي الخريف والربيع، كما أنها تتميز بوجود نظم بيئية متنوعة، مما يعمل على تعدد الكائنات الحية؛ ومن أهم الطيور التي تهاجر إلى المحمية: البط الحماوى، البلبول، الضارى، الكروان والطيور الخواضة^(٤).

وتعتبر الطيور المائية من أهم الموارد الطبيعية بالبحيرة نظرا لوقوع البحيرة على محطات مهمة لهجرة الطيور المائية في فترة انتقالها من مواطن تكاثرها صيفا في أوروبا واسيا لتقضي الشتاء الدافئ في شمال

(١) أحمد مصطفى الجلال: دراسات ايكولوجية في بيئة وجغرافية مصر السياحية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٤٣.

(٢) وزارة شؤون البيئة، المرجع السابق، ص ٥٠.

(٣) وزارة شؤون البيئة: محمية اشتوم الجميل، بيانات منشورة، ٢٠١٠، ص ٥.

(٤) وزارة شؤون البيئة: مرجع سبق ذكره، ٢٠٠٧، ص ٤٩ - ٥٠.



إفريقيا التي تضم بحيرات مصر الشمالية ومنها بحيرة المنزلة لتوافر عوامل الجذب مثل توافر الغذاء في النباتات البرية والأسماك والعوائل النباتية والحيوانية^(١)، وتعتبر موطنًا للعديد من الطيور المقيمة التي تعيش وتتكاثر بالمنطقة؛ وتنقسم الطيور بمنطقة المحمية:

- الطيور المقيمة: التي تتكاثر بالمنطقة ومنها صياد السمك الأبقع - قطقاط سكندري - نورس أسود الرأس - زقروق بلدي - دجاج سلطان - بلشون أبيض - عصفور الجنة
 - الطيور المهاجرة: وتند إلى المنطقة لفترة بسيطة تحصل خلالها على الراحة والغذاء ثم تواصل رحلتها إلى داخل إفريقيا، ومنها: السمان - القلق الأبيض - الحجولة - القطقاط الرمادي.
 - الطيور الشتوية: يصل عددها إلى ٣٠٠ ألف طائر بالمنطقة تقضي الشتاء قبل عودتها الي بيئتها الأصلية، ومنها: الغطاس - غراب البحر - البشاروش - البط - العر - النوارس والجوارح^(٢).
- ويتميز السطح المائي لبحيرة المنزلة بغطاء نباتي متعدد الأنواع؛ يستخدمه سكان جزر بحيرة المنزلة استخدامات متعددة، إلى جانب كونه غذاء طبيعي للأسماك والطيور بالمنطقة، وبيئة لبناء أعشاش الطيور والتكاثر بها؛ ومن هذه النباتات:

- البوص (الحجنة) *Phragmites Australis*: يستخدم كغذاء للماشية ووقود بعد تجفيفه وفي صناعة الحظائر وتعريش المساكن المقامة في تلك الجزر، كما تقوم الأسماك الموجودة بالبحيرة ببناء أعشاشها في المياه أسفل النبات؛ ويغطي هذا النبات حوالي ٤٠% من مساحة البحيرة.
- الخريزة *Salicornia fruticosa*: نبات طبيعي يغطي نسبة ٤٠% من مساحة البحيرة، ويتميز بقدرته على تحمل درجات الملوحة العالية؛ لذلك ينتشر في جميع أرجاءها ومن استخداماته: غذاء طبيعي للأسماك والطيور، ووقود في حالة تجفيفه، تستخدمه الطيور في بناء أعشاشها، والسكان المحليين في سقف العشش.

- السمار *Juncus arabicus*: نبات يغطي ٥% من مساحة البحيرة؛ ويستخدم في صناعة الحصير والمكانس، كما يمكن استخدامه كوقود بواسطة السكان.

- الطرفة (الأثل) *Tamarix nilotica*: أشجار قصيرة ذات سيقان غليظة على جنبات الممرات المائية داخل البحيرة ولها عدة استخدامات: تصنيع أثاث سكان الجزر، تصنيع أيدي أدوات الزراعة.

(١) محبات شرابي: أقاليم مصر السياحية- دراسة في جغرافية السياحة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩١، ص ٥٠.

(٢) وزارة شؤون البيئة: مرجع سبق ذكره، ٢٠١٠، ص ٦.



- البردي *Typha domingensis*: من أشهر النباتات التي تنبت مصاحبة لنبات الحجنة وله عدة استخدامات: صناعة الاكياب، وتعريش الحظائر، بناء السدود والقواطع بعد خلطة بالطيني.
- ياسنت الماء (ورد النيل) *Eichhornia crassipes*: ينتشر عند مصبات المصارف، ويستخدمه الصيادون لتجميع الأسماك أسفله؛ نظرا لدفع هذه المناطق وهدوئها مما يشجع الأسماك على الانجذاب أسفله؛ إلا انه ذو أضرار كبيرة منها: إعاقة الملاحة في مسار الحركة داخل البحيرة، واستهلاك كميات كبيرة من المياه، وحجب أشعة الشمس من الوصول إلى النباتات الغاطسة.
- القطف (السبانخ الرومي) *Atriplex halimus*: نبات عشبي ينمو حول البحيرة يستخدم في الرعي وهناك أنواع أخرى من الحشائش تنمو وتستخدم كمراعي مثل: السعد، والنجيل *Cynodon*^(١).

ثانياً: المقومات الجغرافية البشرية:

هي عوامل قيام السياحة المرتبطة بالانسان، ولا تقل في أهميتها عن نظيرتها الطبيعية؛ وأصدق مثال على هذا النمو الكبير للسياحة في دولة الامارات العربية المتحدة، والتي تركز دعائمها بشكل كلي على تطور وسائل صناعة الفندقية والترفيه ووسائل النقل والاتصالات والخدمات المالية والمصرفية في ظل سياسات حكومية أكثر انفتاحاً على العالم. ومحافظة بورسعيد غنية بالمقومات البشرية السياحية؛ التي تتمثل في خصائص السكان، والتراث الحضاري المميز، خدمات البنية التحتية السياحية (الفنادق والقرى السياحية، والمطاعم والكافيهات)، والبنية التحتية الأساسية (وسائل النقل والاتصالات وشبكة الطرق) والبنوك والخدمات المالية والمصرفية.

١- **خصائص السكان:** تعد الموارد البشرية بوجه عام والسكان في سن العمل بوجه خاص أهم مقومات عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ فهو محور اهتمام عملية التنمية الشاملة باعتبار الانسان هو وسيلة التنمية وهدفها النهائي، وتبرز أهميته من خلال معرفة الخصائص السكانية ومدى ارتباطها بالأنشطة الاقتصادية القائمة والخدمات المقدمة، ومنها الخدمات السياحية والترفيهية، وتعتبر مثل هذه الدراسات ذات أهمية كبيرة بوصفها المؤشر الرئيس لمعرفة احتياجات المجتمع السياحية، وأن توافر الإيواء السياحي والخدمات الترفيهية وتخطيطها يعتمد بالأساس على حجم السكان ونموهم^(٢).

(١) وزارة شؤون البيئة: المرجع السابق، ص ٩- ١١.

(٢) Pearce,D: Tourism Today ,Long Man, Jonwiley And Sons , New York, 1987, P. 15.



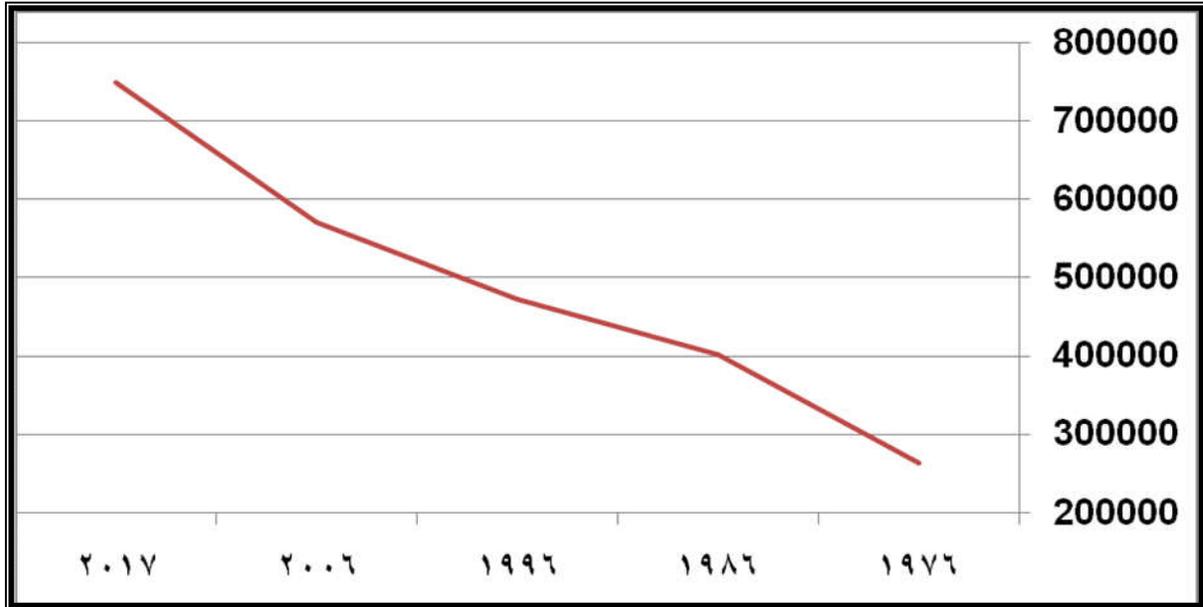
وتعتبر محافظة بورسعيد من المحافظات صغيرة الحجم سكاناً ومساحة لا يتعدى تعدادها ٨٠٠ ألف نسمة أو ٠.٨% من جملة سكان مصر الـ ١٠٠ مليون نسمة عام ٢٠١٩؛ إلا أنها من المحافظات الأعلى كثافة في الجمهورية وبحجم ٥٦٠ نسمة/كم^٢، وتتميز بارتفاع نسبة النوع بـ ٥١.٤ في الألف مما يدعم القوى العاملة في المحافظة، انظر جدول (٢).

جدول (٢) تطور عدد سكان محافظة بورسعيد ومؤشرات الهجرة والأمية في الفترة من عام ١٩٧٦-٢٠١٧

العام	سكان المحافظة	نسبة التغير %	صافي الهجرة %	نسبة الأمية %	سكان مصر النمو %
١٩٧٦	٢٦٢٧٦٠	--	٢٦	--	٣٦٦٢٦٢٠٤
١٩٨٦	٤٠١١٧٢	٥.٣	٨	٢٤.٣	٤٨٢٥٤٢٣٨
١٩٩٦	٤٧٢٣٣٥	١.٨	٤٠	٢١.٤	٥٩٣١٢٩١٢
٢٠٠٦	٥٧٠٧٦٨	٢	٢٩.٥	١٦.٦	٧٢٧٩٨٠٣١
٢٠١٧	٧٤٩٣٧١	٢.٨	٤.٧-	١٤	٩٤٧٩٨٨٢٧

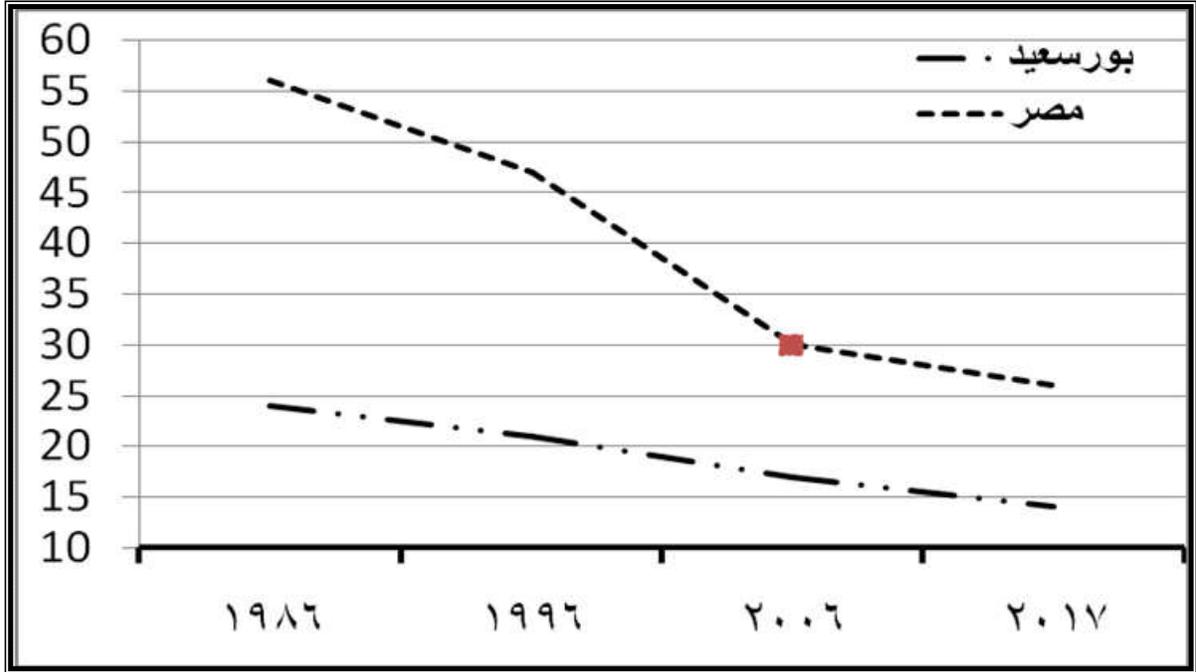
الجدول من إعداد الباحث والنسب من حسابه.

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، النتائج التفصيلية، القاهرة، سنوات مختلفة. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: كتيب الهجرة في مصر ٢٠١٨، القاهرة، ٢٠١٩، ص ٤، ص ٧١.

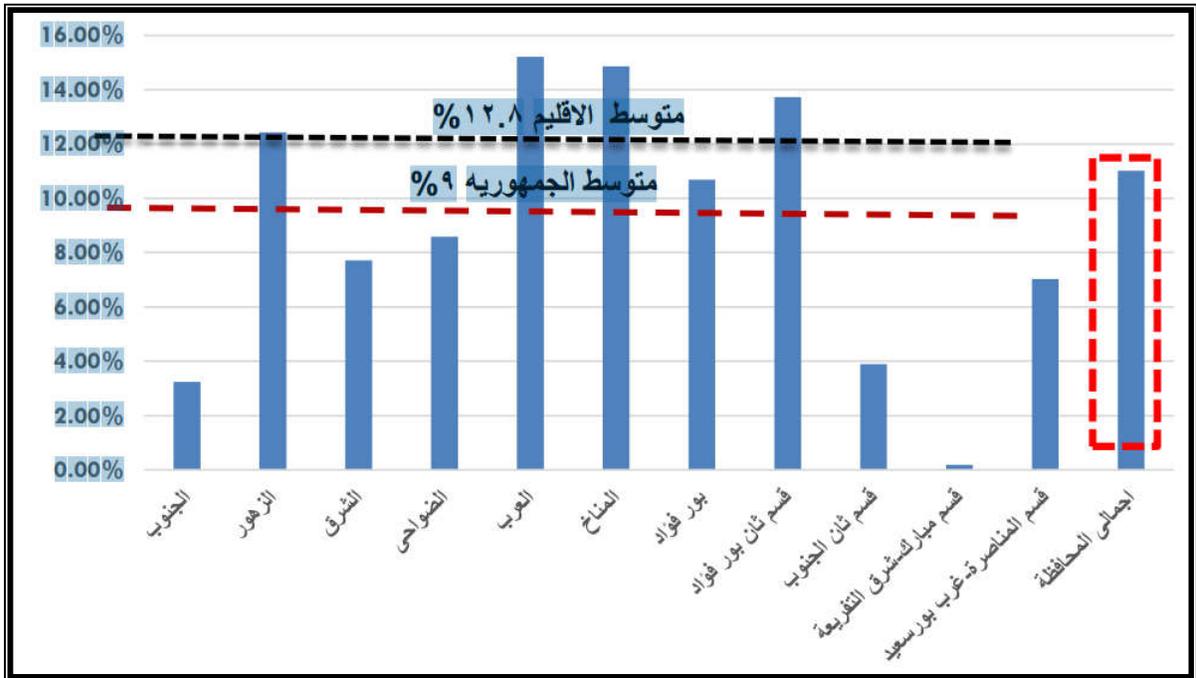


شكل (٧) تطور عدد سكان محافظة بورسعيد خلال الفترة من عام ١٩٧٦-٢٠١٧.





شكل (٨) تطور نسبة الأمية في محافظة بورسعيد إجمالي مصر خلال الفترة من عام ١٩٧٦ - ٢٠١٧.



شكل (٩) نسبة البطالة في محافظة بورسعيد إلى إجمالي الدولة في عام ٢٠٠٦.



ويتضح من دراسة جدول (٢) وأشكال (٧) و (٨) و (٩) أن محافظة بورسعيد:

- شهدت أكبر طفرة سكانية كبيرة خلال الفترة من ١٩٧٦ - ١٩٨٦؛ فزاد عدد السكان بمقدار ٥٠% أو ١٣٨ ألف نسمة تقريباً بعد انتهاء حالة الحرب وعقد اتفاقية السلام ١٩٧٩، وعودة الحياة في المحافظة الباسلة إلى طبيعتها بعد صدور قرار رئيس الجمهورية إعلان مدينة بورسعيد "مدينة حرة" عام ١٩٧٩، وانخفاض معدل الوفيات الملحوظ بعد تطور قطاع الصحة على مستوى القطر، وعودة معدلات المواليد إلي الارتفاع كما في سابق عهدها، وبلغ معدل نمو السكان ٤.٤% في تلك الفترة، بسبب زيادة حجم الهجرة الوافدة إلي المحافظة بعد استقرار الأوضاع العسكرية.
- سجل منحنى نمو السكان زيادة كبيرة خلال العقد الأخير ٢٠٠٦ - ٢٠١٧؛ بزيادة ١٧٩ ألف نسمة بعد توسع الدولة في مشروعات التنمية الصناعية في جنوب وغرب المحافظة، وتوسع العمران السكني خارج أسوار المنطقة الحرة بعد دخول قرار إلغائها حيز التنفيذ منذ عام ٢٠١٣، بلغ معدل نمو السكان ١.٩% عام ٢٠٠٦، ١.٨% عام ٢٠١٦.
- أخذ معدل صافي الهجرة منحنى صاعداً بعد انتهاء حرب أكتوبر المجيدة حتى منتصف عقد التسعينيات، فتضاعفت نسبته ثلاثة أمثال تقريباً من ٢.٦% في تعداد ١٩٧٦ إلى ٨% في تعداد ١٩٨٦، وبلغت أعلى معدلاتها ٤٠% من مجموع سكان المحافظة في عام ١٩٩٦؛ ما يعني دخول قرابة ١٩٦ ألف نسمة إلى المحافظة للعمل والاستقرار، واستأثرت محافظات شرق الدلتا أو محافظات الجوار: الدقهلية ودمياط والشرقية نسبة ٦٩% (٤١.٦%، ١٩.٩%، ٧.٨% على التوالي) من عدد المهاجرين البالغ ١٧٤ ألف نسمة في عام ٢٠٠٦.
- أخذ منحنى صافي الهجرة اتجاهاً هابطاً مع بداية الحادي والعشرين حتى بلغ أقصاه ٥% تقريباً من جملة عدد السكان عام ٢٠١٧؛ بعد صدور قرار إلغاء قانون المدينة الحرة في عام ٢٠٠٣ ودخوله حيز التنفيذ منذ عام ٢٠١٣، وارتفاع معدلات الهجرة الخارجية من المحافظة إلى الدول العربية وأوروبا وكندا والولايات المتحدة مع تقام حدة مشكلة البطالة في البلاد بصفة عامة، وارتفاع تكاليف المعيشة وأزمة الإسكان الخانقة في المحافظة عند مقارنتها بمحافظات الجوار، وسجلت دمياط والقاهرة والحيزة ومدن السياحة في جنوب سيناء أعلى معدلات الهجرة الوافدة إليها^(١).

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء: نفس المرجع السابق، ص ٢١، ٢٣.



• ارتفاع مؤشر التعليم العالي الذي بلغ ١٩.٨% من أبناء المحافظة ليجعل ثاني أعلى قيمة بعد محافظة القاهرة ومتفوقة على محافظة الاسكندرية وباقي المحافظات، وانخفاض مؤشر الأمية ليجعل ثاني أقل قيمة بنسبة ١٤% بعد محافظة البحر الأحمر بنسبة ١٢% في نتائج تعداد ٢٠١٧ (١)؛ وهذا يدل على ارتفاع مؤشرات التنمية البشرية في المحافظة عن المتوسط العام لمصر البالغ ١٢.٤% و ٢٦% على التوالي، ومن الجدير بالذكر أن محافظة بورسعيد تضم على أرضها عدد مدارس ثانوية فندقية نظام الخمس سنوات؛ بسعة ٣٥٣ تلميذ وعدد ٧٢ عضو هيئة تدريس، ومعهد عالي للسياحة والفنادق ضم ٣١٣ طالب وعدد ٩ من أعضاء هيئة التدريس في عام ٢٠١٧؛ وهو الأمر الذي يوفر الأيدي العاملة المدربة ذات الخبرة لتطوير الأداء السياحي بالمحافظة.

• ارتفعت قيم مؤشر البطالة في محافظة بورسعيد في أعقاب قرار إلغاء المنطقة الحرة في عام ٢٠٠٣؛ وظهر هذا جلياً في نسبة البطالة إلى جملة السكان بنسبة ١١% بالمقارنة مع المتوسط العام للدولة البالغ ٩% فقط في تعداد عام ٢٠٠٦، وأعلى نسبتها كانت في أقسام العرب والمناخ أكثر من ١٤%، وقسمي الزهور وثاني بوفؤاد أكثر من ١٢%، وأقلها في قسمي شرق التفريعة والجنوب بنسبة ٠.٥% و ٢.٧% على التوالي، كما ارتفعت معدلات الهجرة النازحة من المحافظة.

٢- التراث الحضاري المميز: (المزارات التاريخية والدينية والأثرية)

تضم محافظة بورسعيد بين حدودها الإدارية مجموعة متنوعة من الآثار التاريخية والمباني التراثية التي تؤهلها وبقوة لتكون مركزاً للسياحة التاريخية والثقافية؛ فتضم بقايا وأطلال تعود إلى العصر الفرعوني والروماني، كما تزخر بالعديد من المباني والمنشآت التي تحكي قصة حفر قناة السويس وتأسيس مدينة بورسعيد الحديثة وكفاح شعب بورسعيد ضد الاستعمار، كما سيأتي بيانه في السطور التالية.

(أ) **تل الفرما:** مدينة فرعونية قديمة كانت تدعى بر آمون أي مدينة الإله آمون، كان موضعها نهد من الأرض على نحو ميل ونصف من البحر وسبعة كليومترات شرق قرية بلوطة الحالية شمال مدينة القنطرة بنحو ٤٠ كم، عند التقاء دائرة عرض ٣٨ ° ٣١ بخط طول ٥٤ ° ٣٢ ، وكانت تدعى في العصر القبطي باسم (برؤني) و(برما) وهو من ذات الاسم الفرعوني وقد تحول إلى اسم الفرما^(٢). ومن

(١) مركز المعلومات ودعم القرار- إدارة السياحة؛ نشرة قطاع السياحة لعام ٢٠١٧، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨، بدون ترقيم.

(٢) ألفريد جورج بطر: ترجمة محمد فريد أبو حديد، فتح العرب لمصر، أكسفورد، ١٩٠٢، ص ١٢.



الغريب أن بولدوين ملك أورشليم غرق في بحيرتها (وينسب إليه اسم بحيرة البردويل) أثناء حملته العسكرية على مصر عام ١١٧٧؛ التي سيطر فيها على الفرما وضاحيتها الجنوبية المسماة بيلوز ودمرها، وكانت هناك عدة مدن أخرى محيطة ببورسعيد منها مدينة تونة التي لم يتبقى منها الآن سوى تل مرتفع وسط بحيرة المنزلة فيه ضريح ابن سلام، وتلى مدينة تانيس في الأهمية^(١) كما يظهر من صور (١).



صور (١) أ- ب) بعض من أثار تل الفرما التاريخية ٢٠١٦.

ب) مدينة تانيس: كانت من مدن مصر القديمة كما هو مبين في صور (٢)، وكانت تتاخم ضاحية بيلوز الفرما من الناحية الغربية وهي الآن جزيرة صغيرة وسط بحيرة المنزلة - وأول من سمها باسم بحيرة المنزلة خليل الظاهري كما جاء في كتاب على ضفاف بحيرات مصر، وقال المسعودي في كتاب "مروج الذهب" أنه قبل القرن الثالث الميلادي لم تكن توجد بهذه المنطقة بحيرات، بل كانت أرضاً زراعية لم يكن بمصر مثلها استواء و طيب تربة وكان بها الجنات و النخيل والكروم والشجر والزرع ، وكان الماء منحدرًا إليها لا ينقطع عنها صيفاً ولا شتاءً ويصب في البحر من جميع خلجانه أو من الموقع المعروف بالأشتوم، ولم يرى الناس أحسن من جنانها وكرومها، طغى البحر على هذه الأراضي على أثر زلزال في القرن السادس الميلادي، وبقيت تانيس وبعض الأماكن كجزر عالية فوق سطح البحيرة^(٢).

(١) ضياء الدين حسن القاضي؛ موسوعة تاريخ بورسعيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧، الجزء الأول، ص ٢٤.
(٢) ذكر المقرئ في خطه أن تانيس عبارة عن جزيرة في الشمال الشرقي لبحيرة المنزلة، في بحر البشتيل، ص ٢٤٧.





صور (٢) أ-ب) بعض من أثار جزيرة تينيس التاريخية ٢٠١٤.

د) خط سير العائلة المقدسة: وهو المسار الذي سارت فيه السيدة مريم العذراء وابنها المسيح عليه السلام ومعهما زكريا النجار هربا من أورشليم إلى مصر؛ وتشكل مدينة الفرما (بلوزيوم في العصر القبطي) أحد المحطات الـ ٢٥ البالغة الأهمية التي تم توثيقها بمسافة تتجاوز ٣٥٠٠ كم في رحلة دخول وخروج العائلة المقدسة وفقاً لما ذكره بيشوي في دراسته عام ١٩٩٩^(١)، حيث كانت تشرف مدينة الفرما على طريق حورس الحربي القادم من الصحراء وتملك ناصية البحر ويجري إليها فرع من النيل.

وتضم محافظة بورسعيد عدد من الكنائس التاريخية ذات الطراز المعماري المميز، التي تمثل مزارات سياحية مهمة للزائرين سواء من المصريين أو الأجانب الوافدين إلى المحافظة، وهي:

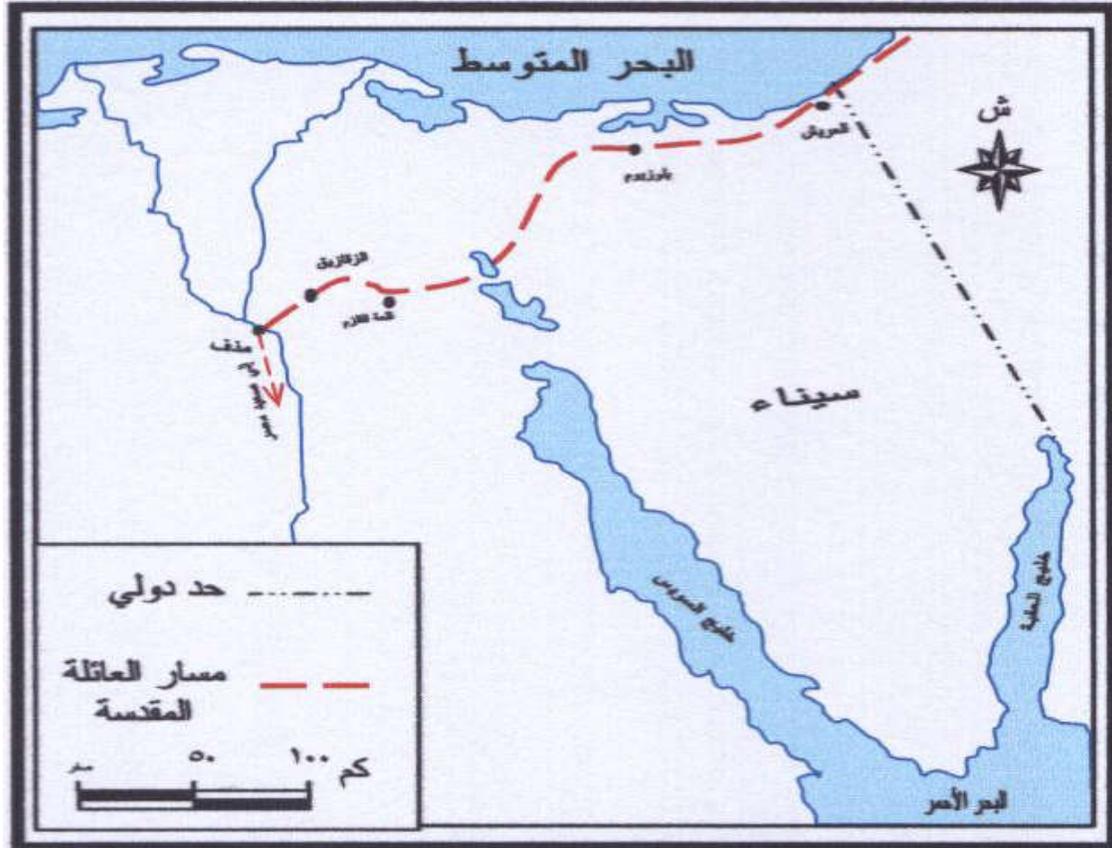
- كنيسة بان أوجيني: يعود تاريخ إنشائها إلى ٢٧ مارس ١٨٦٧؛ عندما تنازلت إدارة شركة قناة السويس للأباء الفرنسيين عن قطعة أرض لبناء كنيسة للكاثوليك، وتم بنائها من الخشب عام ١٨٧٥، وفي ١٩ مارس ١٨٩٠ أعيد بناءها من الحجر، وقام بوضع التصميمات والإشراف على التنفيذ المهندس الإيطالي إدوار سيببيك.

- الكنيسة الكاتدرائية الرومانية: أنشئت في شارع ٢٣ يوليو عام ١٩٣١، وأقيمت أول صلاة فيها عام

(١) الانباء فليس بيشوي؛ نبذة عن رحلة العائلة المقدسة من بيت لحم إلى مصر والعودة، دار نوبار للطباعة، القاهرة، مايو ١٩٩٩، ص ١٣-١٤.



- ١٩٣٤، ويوجد داخلها جزء من صليب السيد المسيح بحسب التقاليد المحلية السائدة.
- كنيسة مارجرجس: أنشئت عام ١٩٤٦، وتم افتتاحها في عام ١٩٥٢، وتقع في شارع محمد علي. بالإضافة إلى كنيسة السيدة العذراء مريم، ومارمينا، والأنبا بيشوي، ومارمرقس.



<http://www.northsinai.gov.eg/tourism/default.aspx>

شكل (١٠) مسار تقريبي لرحلة العائلة المقدسة إلى مصر في العصر البيزنطي.

هـ) **خط سير الحملة الإسلامية:** قام القائد الإسلامي عمرو بن العاص بفتح مصر عام ٦٢٧هـ - ٦٤١م عبر مدينة الفرما - وهو الاسم العربي الذي أطلق عليها حين ذاك - واتجه منها إلى مدينة تبتيس ولاقى فيها مقاومة شديدة من حاكمها انتهت بسيطرة المسلمين عليها. ولكونها مثلت هدفاً لغارات الصليبيين، أمر الملك الكامل محمد بن العادل الأيوبي بتحطيم أسوارها وقلاعها في أوائل القرن السابع الهجري؛ فهجرتها أهلها وتهدمت دورها ومصانعها وأصبحت أطلالاً، كما تضم محافظة بورسعيد



عدد من المساجد ذات الطابع التاريخي التي لعبت دوراً مهماً في أحداث المحافظة التاريخية وتعود إلى القرن الماضي، كما تضم عدد من الأضرحة ذات الشهرة الشعبية مثل:

- المسجد التوفيقي: أول مساجد المدينة الحديثة ويعود تاريخ إنشائه إلى عام ١٨٦٠؛ عندما قامت شركة قناة السويس ببناء مسجد للعمال المصريين عبارة عن شونة للأغلال عليها مئذنة، وفي يونيو ١٨٦٩ تم إعادة بنائه من الخشب لكنه لم يصمد طويلاً بسبب مياه المطر، وزاد اتساع المدينة ونمت سكانياً وأثناء زيارة الخديوي توفيق لها ورؤيته للمسجد عام ١٨٨١ أصدر أمراً إلى ديوان الأوقاف بإعادة إنشائه في موقعه الحالي، وإنشاء مدرسة ملحقة به لتربية الأطفال، واحتفل بافتتاح المسجد في ٧ ديسمبر عام ١٨٨٢، وقد تم إعادة بنائه وتجديده بالكامل في عام ٢٠٠٠.



- صور (٣ أ-ب) صورة الجامع الكبير في بورفؤاد ومسجد التوفيق في بورسعيد بعد التجديد عام ٢٠١٦.
- المسجد العباسي: الذي يعود تاريخ بناءه إلى عهد الخديوي عباس حلمي عام ١٩١٢، ويقع في شارع محمد علي في حي العرب، ويوجد في داخله عمدان من الرخام الإيطالي الملون، وكان له دور تاريخي بارز في المقاومة الشعبية.
 - الجامع الكبير: يمثل أحد معالم مدينة بورفؤاد المميزة التي تظهر للسفن المارة عبر القناة كما يظهر في صورة (٣ ب)؛ يطل شامخاً على قناة السويس بالقرب من ميدان المعديات شرق بورسعيد.



- مسجد السلام: وتم بناءه على الطراز الإسلامي الحديث ويقع عند مدخل القناة والبحر المتوسط.
- مسجد عبد الرحمن لطفى: وبناه الراحل عبد الرحمن لطفى أحد أعيان مدينة بورسعيد في عام ١٩٥٤، وهو مبنى على الطراز الإسلامي الحديث، ويقع في شارع ٢٣ يوليو.
- ضريح ابن سلام: ويقد إليه الزائرين من ربوع محافظة الدقهلية والشرقية للزيارة، ويقع في جزيرة تحمل نفس الأسم في وسط بحيرة المنزلة.

(و) **فنار بورسعيد**: يعد أول منارة بنيت بالخرسانة المسلحة في العالم في عهد "الخدوي إسماعيل" في يونيو ١٨٦٩م، وبدأ عمله الفعلي في فبراير ١٨٧٠م، وأشرف على بنائه المهندس الفرنسي الشهير فرنسو كونيه ويرتفع لمسافة (٦٥م)؛ حيث أنشئ من الصخور الاصطناعية -الخرسانة المسلحة- علي قاعدة بالقرب من النهاية الداخلية لحاجز الأمواج الغربي للقناة محاطا بالأحجار الضخمة لصد الأمواج من جميع الجهات عند الافتتاح^(١).



صور (٤ أ-ب) صورة مبنى فنار بورسعيد التاريخي ورصيف ممشى دي ليسبس وميناء الركاب.

(١) أميرة أحمد محسن؛ تغيرات النسق العمراني والمعماري لمدينة بورسعيد: ماجستير غير منشورة، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة المنصورة، ٢٠١١، ص ١٠١-١٠٢، ضياء الدين حسن القاضي؛ المرجع سابق، ص ١٣٢.



ويتكون الفنار من برج مثنى المسقط من الخارج في الوسط شيد من الخرسانة المسلحة ومدمج في بدن البرج جناحين شمالي وجنوبي طابقيين من الحجر؛ يحتوي علي عدد من الغرف التي كانت مكاتب تستخدم للملاحطين والإداريين، والجناح الشمالي كان السكن الخاص بموظفي الفنار ويتصل بجسم برج الفنار عن طريق ممر في الطابق الأرضي في الناحية الجنوبية الشرقية، ويمكن استغلاله كمتحف بحري بعد تراجع خط الساحل حيث يقع حاليًا في شارع فلسطين.

(ز) مبنى هيئة قناة السويس: يقع مبنى الهيئة أو النافيه هاوس أو بيت الأسطول مباشرة على ضفة القناة، وقد شيده الخديوي "عباس حلمي" الثاني على هيئة قصر على الطراز الإسلامي؛ يتكون من ثلاث قباب خضراء تعلو مبنى على مساحة ٧٦٠٠ م^٢ في عام ١٨٩٣ م^(١)، ويعتبر أحد العلامات المميزة بمدينة بورسعيد، فالمبنى تحفة معمارية رائعة الجمال يعد بحق أول الأشياء التي تتبادر للذهن عادة عند ذكر اسم بورسعيد، وقد شهد العديد من الأحداث التاريخية المهمة في تاريخ مصر المعاصر، وقد تم ترميمه وإعادة تأهيل المبنى الإداري بتكلفة ٥٠ مليون جنيه في عام ٢٠١٦^(٢).



صور (٥ أ-ب) المبنى التاريخي لهيئة قناة السويس وقاعدة تمثال دي ليسبس في مدينة بورسعيد ٢٠١٨.

(١) ضياء الدين حسن القاضي؛ المرجع السابق، ص ١٤١-١٤٢.

(٢) شركة معمار الهندسية: مشروع ترميم مبنى هيئة قناة السويس ببورسعيد، ٢٠١٦.



(ح) رصيف وقاعدة تمثال ديليسبس: يوجد بجوار المدخل الشمالي لقناة السويس امتداد شارع فلسطين حالياً، ويعد مزاراً سياحياً مميزاً حيث يشاهد الزوار له السفن العابرة من جميع أنحاء العالم؛ وقد ظل مدخل القناة مجرد حاجز صخري للامواج حتى قرر مسؤولوا شركة القناة تجميل مدخل الميناء وتحويله إلى رصيف بحري يطل على الميناء عام ١٨٩٩م، وتم إنشاء تمثال لديليسبس صاحب امتياز حفر القناة تخليداً له عند نهاية هذا الرصيف الذي أسندت عملية إنشائه للمقاول الإيطالي ألبرتي، أما التمثال فأسندت عملية نحته للفرنسي الشهير إيمانويل فرميه، وقد أسدل الستار عنه في احتفال كبير بمناسبة مرور ثلاثين عاماً على افتتاح قناة السويس في عام ١٨٩٩ م^(١)، وتمت إزالة التمثال في أعقاب العدوان الثلاثي على المدينة عام ١٩٦٧.



صور (٦ أ ب) صور أمامية وعلوية لبزار الخديوي عباس في حي الافرنج عام ٢٠١٩.

(ط) بزار الخديوي عباس: يرجع تاريخ انشاء بازار الخديوي عباس إلى عام ١٨٩١، ويوجد في الحي الإفرنجي حيث يطل بواجهته الرئيسية الجنوبية الشرقية على شارع الشهيد محمود عطوط (شارع البازار سابقاً)؛ ومبني على الطراز الأوربي من طابقين: الأول منهما أرضي عبارة عن فناء أوسط مكشوف محاط بالحوانيت أو المحلات، أما الثاني العلوي يشتمل على فندق يتكون من عدة حجرات سكنية كانت

(١) ضياء الدين حسن القاضي؛ مرجع سابق، ص ١٤١.



مخصصة لإقامة التجار والسياح والأجانب.



صور (٧ أ ب) صور أمامية وجانبية لمحكمة بورفؤاد المختلطة وميدان الملك فؤاد عام ١٩٣٨ - ٢٠١٦. **ق) المحكمة المختلطة:** ومقرها مدينة بورفؤاد وهي المدينة الثانية في المحافظة؛ وهي بمثابة ضاحية ثانية للمدينة الأولى تم إنشائها في عام ١٩٢٠؛ وتضم عدد من القلل المبنية على الطراز الفرنسي، وتضم عدد من المباني الأثرية من أهمها المحكمة المختلطة بجوار مرفأ المعديات ومسجد الجامع الكبير مباشرة. ويرجع تاريخ إنشاء المحكمة المختلطة إلى عام ١٩٣٤؛ عندما قام المهندس الفرنسي "كات" بتصميم يجمع بين الطراز الأندلسي الشهير في منطقة المغرب العربي والعمارة الأوروبية مع إضافة للمسمة العربية في نقوش الأسقف والنوافذ^(١)، وقد وقفت صامدةً شاهدةً على الحقبة التاريخية التي عاشتها المدينة حتى حرب العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦، عندما كانت مقرًا لقيادة القوات الفرنسية في المدينة.

ل) متحف هيئة قناة السويس: أحدث متاحف مدينة بورسعيد المعاصرة، تم أفتتاحه في ٦ أغسطس ٢٠١٥ بمناسبة احتفال مصر بافتتاح قناة السويس الجديدة، ويشغل المتحف مبنى أثري مساحته ٧٩٠٠ م^٢ في حي الافرنج "الشرق حاليًا"، اشتهر هذا المبنى في السابق باسم فيلا الإمبراطورة "أوجيني"

(١) Angham, Hoda Abd Elmoam Nagy: Egyptian Troristic and Archeological Sites Since Ancient Times Until Present Era, Nahdet El- Shark Book Shop, 2002 , P. 227.



لاستراحتها فيه أثناء مراسم الاحتفال بمرور ثلاثين عاما على افتتاح قناة السويس في عام ١٨٩٩، إلا أنه في الواقع كان مقراً للقنصلية الفرنسية ببورسعيد^(١). ويضم المتحف عدد من متعلقات دي ليسبس الشخصية تتمثل في بعض الفازات والأنتيكات وسجاد فارسي وشمعدان وكريستالات وتمثال له من المرمز الأصلي إضافة إلى لوحات فنيه له، ولوحة مرسومة لـ "أوغست لويس" ثالث رئيس لهيئة قناة السويس بعد "جول جيشار"، وفي الطابق الثاني مجسمات وخرائط تحكي مشروع حفر قناة السويس وتجسد المراحل التاريخية منذ عرض مشروع للحفر حتى التأميم عام ١٩٥٦.



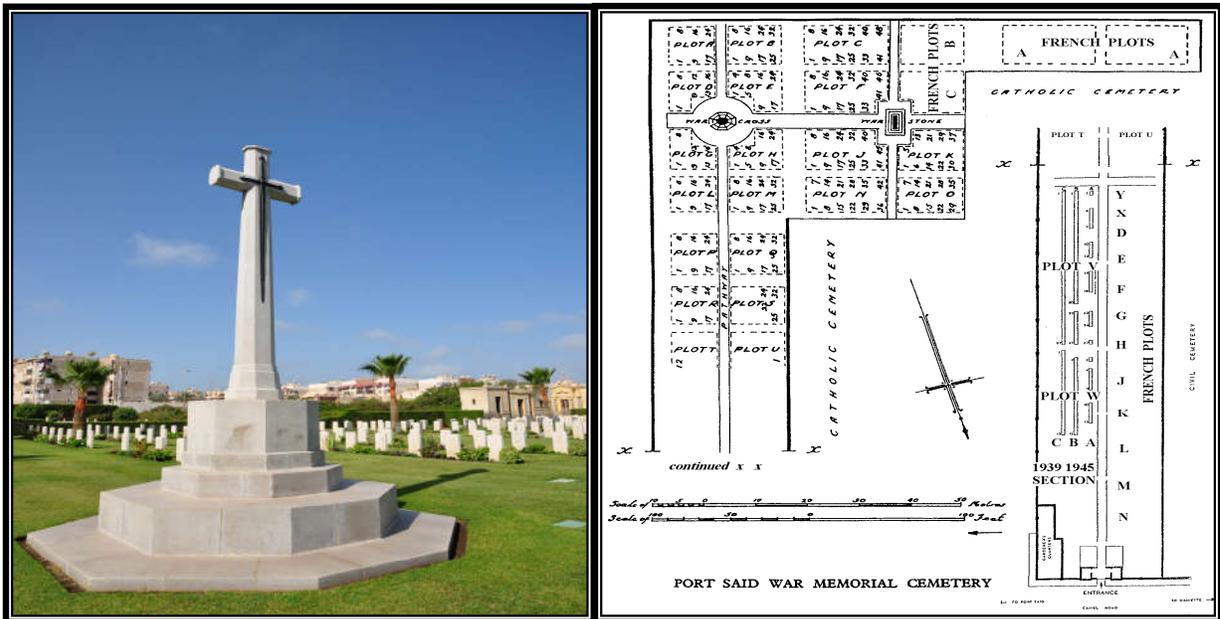
صور (٨ أ_ب) متحف النصر أسفل المسلة والمتحف الحربي في شارع ٢٣ يوليو ببورسعيد عام ٢٠١٦. **(م) متحف بورسعيد الحربي:** أنشئ متحف بورسعيد الحربي في ذكرى احتفالات محافظة بورسعيد بالعيد القومي يوم ٢٣ ديسمبر ١٩٦٤م؛ لتخليد ذكرى العدوان الثلاثي ١٩٥٦ على مدينة بورسعيد ويكون شاهداً على عظمة وبطولة وفداء شعب بورسعيد الباسل في الدفاع عن الأرض، وقد أقيم المتحف على مساحة ٧.٠٠٠ م^(٢) أمام المستشفى العسكري في شارع ٢٣ يوليو، ويعرض مجموعة من الأسلحة المستولى عليها في حربي ١٩٥٦ و ١٩٧٣، وبه أيضا منطقة الأسلحة الأثرية وتضم مجموعة من المدافع المختلفة من عصر "محمد علي" باشا والخديوي "إسماعيل" حتى ثورة يوليو ١٩٥٢.

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء: مقومات وموارد التنمية السياحية في محافظات اقليم قناة السويس، ٢٠١٥، ص ٧٥.
(٢) <https://www.mod.gov.eg/ModWebSite/MuseumDetailsAr.aspx?id=4>.



ش) متحف النصر: هو متحف للفن التشكيلي في مدينة بورسعيد ويقع في أحد ارقى مناطق بورسعيد في شارع ٢٣ يوليو أسفل مسلة الشهداء كما يظهر في صورة (٨ أ)، ويضم هذا المتحف ١٥٠ عملاً فنياً لكبار فناني مصر في مختلف أفرع الفن التشكيلي من نحت وتصوير ورسم وجرافيك وخزف، لموضوعات مختلفة معظمها قومية وكذلك موضوع الحرب والسلام^(١).

مقبرة الكومنولث: هي هبة قدمتها الحكومة المصرية لتكون قبوراً دائمة تخليداً لذكرى جنود الحلفاء الذين قتلوا في الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨، وتضم مدينة بورسعيد مقبرتين من بين ١٦ مقبرة موزعين على مدن القنطرة شرق وفايد والتل الكبير والسويس والقاهرة والإسكندرية والعلمين وأسوان؛ حيث كانت مدينة بورسعيد مركزاً للقوات المدافعة عن قناة السويس، ومقرًا لمستشفى عسكري لعلاج ضحايا الحرب في منطقة شمال إفريقيا. وتقدر مساحتها بنحو ٣ أفدنة.



شكل (١١) مخطط وصورة مقبرة الكومنولث في مدينة بورسعيد عام ٢٠١٦.

ويمكن استغلالها بعد تطويرها كمزاراً سياحياً لأحفاد ضحايا الحرب العالمية الأولى والثانية من الإنجليز والفرنسيين وجنود آخرين من دول كندا وأستراليا ونيوزلندا والهند وأمريكا وصربيا وجنوب أفريقيا؛ وتضم أرض المقبرة ١٠٩٤ قبراً، من بينها ٩٨٣ قضاوا في الحرب العالمية الأولى: رفات ٥٤٤ بريطانياً،

(١) <https://www.mod.gov.eg/ModWebSite/MuseumDetailsAr.aspx?id=4>.



و ٦٥ أستراليا، و ١١ نيوزلنديًا، و ٨ هود، و ٣٥٣ من الجنود الفرنسيين، وجندي صربي وآخر أمريكي، أما الحرب العالمية الثانية بلغ عدد ضحاياها ١١١ من بينهم ١٠١ بريطاني وكندي، و ٣ أستراليين، و ٤ من جنوب أفريقيا، وواحد من شرق أفريقيا وآخر من غربها، بالإضافة إلى ٧ مقابر لرفات غير محاربة^(١).

٣- **خدمات البنية التحتية السياحية:** تظهر في أدبيات جغرافية السياحة تحت مسمى التسهيلات السياحية^(٢)، ولا تقل في أهميتها عن مقومات الجذب الطبيعية؛ لكونها العامل الأساس في استمرار بقاء السائح أطول فترة ممكنة في محطة الوصول. وتعتبر الخدمات السكنية المتمثلة في الفنادق والقرى والمنتجعات السياحية العمود الفقري الأهم في قطاع صناعة السياحة؛ حيث أنها المقر الذي يأوي إليه الزائر بعد انتهاء رحلة السفر، ويقضي فيه السائح معظم وقته ويستحوذ على ثلثي إنفاقه تقريبًا أثناء الرحلة السياحية؛ مما جعل هناك شبه اتفاق بين الباحثين في هذا النشاط على أن السياحة والسفر يعينان ضمناً الفنادق وخدمات الاغاشة والترفيه^(٣). وتضم خدمات البنية التحتية السياحية الفنادق والقرى السياحية وبيوت الشباب، والنوادي والحدايق العامة، وقصور الثقافة والسينمات ودور العرض، والمطاعم والكافيهات التي تقدم خدمة جيدة للزائرين والسائحين.

أ) **الفنادق والقرى السياحية:** تظهر صورة (٩) أشهر الفنادق التاريخية في مدينة بورسعيد؛ فندق وكازينو مارينا بالاس الذي أقامه المسيو "سيلفيو-سيمونيني" في موقع متميز في الركن الشمالي الشرقي للمدينة يطل مباشرة على قناة السويس، وكان قريبًا أيضًا من شاطئ البحر المتوسط الذي كانت تغطي أمواجه هذة الارض وقتها، وكان يسد المسيو سيمونيني لشركة القناة إيجارا سنويًا عن حق انتفاعه بتلك الأرض^(٤)، ولكن للأسف الشديد تم هدمه في أعقاب العدوان الثلاثي على المحافظة ١٩٦٧.

(١) <https://www.cwgc.org/findcemetery/cemetery/2094301/Port%20Said%20British%20Protestant%20Cemetery>

(٢) محمد الفتحي بكير: جغرافية مصر السياحية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠١، ص ١٢٥.

(٣) sharpley, R. Tourism and sustainable development: Exploring the theoretical divide. Journal of Sustainable Tourism Journal of Sustainable Tourism, 8, 1-19, 2000, P. 275.

ينفق السائح قرابة ٢٤.١% للطعام، و ٣٤.٩% للسكن من إجمالي إنفاقه السياحي.
(٤) مسيو "سيلفيو سيمونيني" عميد عائلة "سيمونيني" الايطالية، تخصص في اقامة الفنادق، وأول شيء قام به أثناء إنشائه هذا الفندق بناء مصدات من الأحجار الكبيرة في الجهة الشمالية للفندق مباشرة، وذلك لحمايته من تلاطم الأمواج في ١٧ نوفمبر ١٨٩٩ في العيد الثلاثين لإفتتاح قناة السويس للملاحة العالمية، وحلت فيه الامبراطورة اوجيني عام ١٩٠٥ كمواطنه غلبها الشوق لزيارة بورسعيد وحضرت افتتاح قناة السويس منذ أكثر من ٣٥ عام مضت، وأقام فيه عام ١٩١٠ الشاعر "حافظ إبراهيم" بمناسبة الاحتفال بافتتاح أول مدرسة للبنات - مدرسة الجمعية الخيرية، وفي ١٩١٩ أقام فيه الزعيم "سعد زغلول باشا" في طريق رحلته الي منفاه في جزيرة مالطا، وأصابه الإهمال ولم ينتبه أحد لأهميته المرتبطة بتاريخ نشأة المدينة. ضياء الدين حسن القاضي؛ مرجع سابق، ص ١٣١.





صورة (٩) كازينو وفندق بالاس بجوار الممشى السياحي قبل رصيف ديليسبس في عام ١٩٥٢.
جدول (٣) عدد الفنادق والغرف والأسرة السياحية في محافظة بورسعيد في عام ٢٠١٨.

الدرجة	عدد الفنادق %	عدد الغرف %	عدد الأسرة %
٥ نجوم	٢	٥	٨
٤ نجوم	٢	٥	٤
٣ نجوم	٦	١٤	٢١
نجمتين	٦	١٤	٣٤
نجمة واحدة	١	٢	١
تحت التصنيف	٢	٥	٧
شعبي	٢٣	٥٥	٢٥
الجملة	٤٢	١٠٠	١٠٠

الجدول من إعداد الباحث والنسب من حسابه.

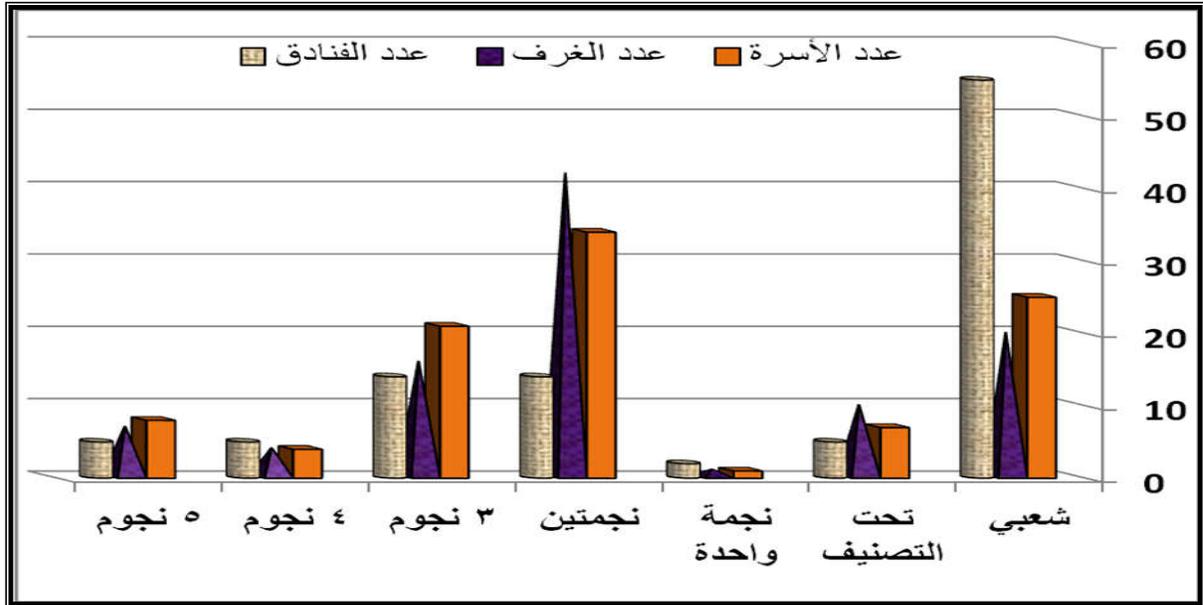
المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، النشرة السنوية لاحصاءات مقومات النشاط الفندقي والقرى السياحية عام ٢٠١٦، القاهرة، إصدار يناير ٢٠١٨، ص ١٢.

مكتب وزارة السياحة: بيانات غير منشورة، مركز معلومات محافظة بورسعيد، إصدار ديسمبر ٢٠١٩، بدون ترقيم.

وتضم محافظة بورسعيد حاليًا عدد ١٤ فنادقًا مصنفاً تتراوح درجتها السياحية من الخمسة حتى نجمة



واحدة وواحد تحت التصنيف، وعشرة من القرى السياحية ذات الثلاث والأربع نجوم، وقرابة ٢٣ فندقاً شعبياً وثلاثة من بيوت الشباب ومدينة شبابية وحيدة؛ وهذا العدد من أماكن الضيافة السياحية لا يتناسب مطلقاً لا مع مقومات المحافظة السياحية أو مكانتها التجارية العالمية، انظر جدول (٣).



الشكل (١٢) عدد الفنادق والغرف والأسرة السياحية في محافظة بورسعيد عام ٢٠١٨.

يظهر من دراسة كلٍ من جدول (٣) والشكلين (١٢) و(١٣) خلال العقد الاخير ما يلي:

- بلغ عدد الفنادق السياحية ٤٢ منشأة غلب عليها الفنادق ذات الدرجات السياحية منخفضة الرتبة - بنسبة الثلثين من جملة هذه المنشآت عام ٢٠١٨؛ فقد تصدرت الفنادق الشعبية بعدد ٢٣ منشأة صغيرة الحجم بنسبة ٥٥%، وتلتها الفنادق ذات الثلاث نجوم والنجمتين - بنسبة ٢٨% في المرتبة الثانية، وفي المركز قبل الأخير بنسبة ٥% الفنادق ذات الخمسة والأربعة نجوم؛ وهو ما يمثل أبرز معوقات نمو حركة السياحة الخارجية في محافظة بورسعيد؛ وانعكاساً مباشراً لنمط سياحة التسوق المحلية ذات المدة القصيرة، في ظل غياب تام لاستغلال مقوماتها السياحية التاريخية والثقافية والبيئية المتميزة نظراً لانصراف رجال الأعمال إلى الاستثمار في قطاع المقاولات والأنشطة التجارية سريعة الربحية، وضعف كفاءة العاملين في قطاع السياحة والتخطيط في الأجهزة المحلية في توجيه الاستثمار إلى هذا القطاع الحيوي.



- تتصدر الفنادق ذات النجمتين في عدد الغرف السياحية في المحافظة بنسبة ٤٢%، ويليهما في المركز الثاني الفنادق الشعبية بنسبة ٢٠%؛ وفي المركز الثالث الفنادق ذات ثلاث نجوم بنسبة ١٦%؛ ليشكلوا معًا نحو ٨٩% من جملة عدد الغرف السياحية بعد اضافة نسب الفنادق ذات النجمة الواحدة وتحت التصنيف إليها، والنسبة المتبقية البالغة ١١% فقط كانت من نصيب الفنادق عالية التصنيف السياحي، وهو ما يؤكد غياب المحافظة عن خطط التنمية السياحية.
- تصدرت أيضًا الفنادق ذات النجمتين في عدد الأسرة السياحية في المحافظة ولكن بنسبة ٣٤%، وتلاها في المركز الثاني الفنادق الشعبية بنسبة ٢٥%؛ ليشكلا معًا بعد اضافة الفنادق ذات النجمة الواحدة وتحت التصنيف ٦٧% من جملة عدد الغرف السياحية، وفي المركز الثالث الفنادق ذات ثلاث نجوم بنسبة ٢١%؛ وفي قبل الأخير الفنادق عالية التصنيف السياحي ذات الخمس والأربع نجوم بنسبة ١٢%.
- تقلص عدد الفنادق الشعبية مؤخرًا إلى أقل من النصف من نحو ٥٢ منشأة عام ٢٠٠٨ إلى ٢٣ فندقاً فقط عام ٢٠١٨؛ بسبب دخول قانون إلغاء المنطقة الحرة حيز التنفيذ منذ عام ٢٠١٣، وتتوزع هذه الفنادق بين حي العرب والشرق بعدد ١٥ و ٦ فنادق، أما حي المناخ فيوجد به فندقان فقط، وهي الأحياء التي لها واجهة على شاطئ البحر المتوسط.
- تتميز محافظة بورسعيد بوجود نمط القرى السياحية بين هيكل خدماتها الفندقية، وتتوزع جغرافيا بين مدينتي بورسعيد وبورفؤاد بعدد ٨ إلى ٢؛ ففي مدينة بورفؤاد يوجد قرىتا المرجان والياقوت ذات الثلاث نجوم، وتتوزع قرى بورسعيد السياحية على أحياء الشرق بعدد ٣ قرى وهي قرى النورس وجنة النورس والكروان ذات الثلاث نجوم، وقريتان في حي العرب مرحبا ذات الأربعة نجوم والكناري ذات الثلاث نجوم، وقرية في حي المناخ وهي قرية الفيروز ذات الأربعة نجوم، وقريتان في حي غرب بورسعيد وهي الفردوس ذات الثلاث نجوم، ومشروع بورتو. سعيد السياحي ذو الخمس نجوم والذي سينتهي العمل به عام ٢٠٢٤، في حين يخلو حي الزهور والجنوب من وجود هذه القرى لعدم وجود شواطئ على البحر المتوسط لخدمة المواطنين، حيث تقتصر الشواطئ هنا على بحيرة المنزلة فقط غير المستغلة سياحياً.
- تضم محافظة بورسعيد إلى جانب الفنادق والقرى السياحية عدد ثلاثة نزل للشباب موزعة على أحياء



العرب والمناخ والضواحي، وعدد معسكر واحد دائم للشباب وعدد قرية رياضية وحيدة؛ تخدم كل هذه المنشآت أفواج السائحين وزوار المدينة خاصة خلال الفعاليات الرياضية التي تقام في المحافظة مثل بطولة الجمهورية للشركات التي تُقام بشكل دوري في شهر سبتمبر من كل عام، وتُمثل أبرز حدث رياضي يقام في المحافظة، هذا بالإضافة إلى المدارس الواقعة على شاطئ بورسعيد والتي تُجهز من قبل النقابات والهيئات المختلفة لاستيعاب الزوار التابعين لها طوال العام.



شكل (١٣ أ-ب) التوزيع الجغرافي للمنشآت السياحية على شاطئ محافظة بورسعيد في عام ٢٠١٩^(١).

(١) المرئيات الفضائية: جوجل إيرث، ٢٠١٩.

<http://www.portsaid.gov.eg>



ويتضح من خلال تطبيق مؤشر "ديفرت" Devfert^(١) الخاص بالوظيفة السياحية على محافظة بورسعيد أن الناتج ١.٠٦، أي تكاد تكون وظيفة السياحة غير موجودة أو منعدمة حتى عام ٢٠١٨؛ بالتالي يجب الإسراع في تنمية منشآت الإقامة الفندقية في المحافظة لاستغلال إمكاناتها السياحية المتعددة، ودورها في حل مشكلة البطالة المتفاقمة في المحافظة بعد تنفيذ قرار إلغاء المنطقة الحرة، وزيادة دخل المحافظة الاقتصادي.

(ب) **الأسواق التجارية:** تضم محافظة بورسعيد عدد من الأسواق الشهيرة التي تتيح للزائر فرصة اقتناء الهدايا والتحف التذكارية والسلع المحلية والمستوردة على حدٍ سواء، وتتميز بوفرة المراكز الترفيهية والكاзиноها والمطاعم السياحية وذات الطابع الشعبي؛ ومن أشهرها سوق ميدان المنشية في حي الشرق - الأفرنج سابقاً - سوق شارع التجاري في حي العرب، وصن مول (مول القوات المسلحة)، والنورس جراندي مول، المول التجاري بقرية مرحبا، المول التجاري بقرية النورس، ومجمع البريد التجاري، وكازينو الجزيرة العائم، ومجمع سوق الأسماك الجديد الذي تم افتتاحه عام ٢٠١٩.

(ج) **الشوارع والميادين:** تعد بورسعيد من المدن المصرية المخططة تخطيطاً متميزاً، وهي أشبه بالمدينة الشطرنجية التي تتميز باستقامة شوارعها وتقاطعها بشكل متعامد، وقد أخذت شوارعها الرئيسية أسمائها تيمناً بأسماء الزعماء والشهداء وتواريخ الأحداث المهمة التي عاشتها المدينة؛ ومن أشهرها الممشى السياحي الذي أقامته المحافظة على طول الشاطئ الشمالي لأحياء الشرق والغرب والمناخ لحماية المدينة من أمواج البحر ويمتد في اتجاه عرضي من الحاجز الغربي لقناة السويس ونادي الصيد شرقاً حتى منفذ الجميل القديم غرباً، وممشى الإسراء السياحي الممتد على طول قناة الاتصال جنوب المدينة في حي الضواحي وتم افتتاحه أثناء الاحتفال بالعيد القومي للمدينة في ٢٣ ديسمبر عام ٢٠١٩، وشارع فلسطين التاريخي حيث يوجد ممشى دي ليسبس السياحي الممتد على طول قناة السويس من محطة المعديات حتى قاعدة تمثاله الشهيرة، وشارع ٢٣ يوليو تيمناً بثورة يوليو المجيدة عام ١٩٥٢، شارع الشهيد عاطف السادات أو طرح البحر حيث توجد القرى السياحية والفنادق ذات الخمس نجوم، وشارع ٢٣ ديسمبر تيمناً بعيد المحافظة القومي، وشارع الزعيم سعد زغول، والزعيم مصطفى كامل، وشارع محمد علي،

مؤشر "ديفرت" = جملة عدد الأسرة × ١٠٠ = $\frac{١٠٠ \times ٨٠٠٠}{٧٤٩٣٧١} = ١.٠٦$ = عدد سكان المحافظة

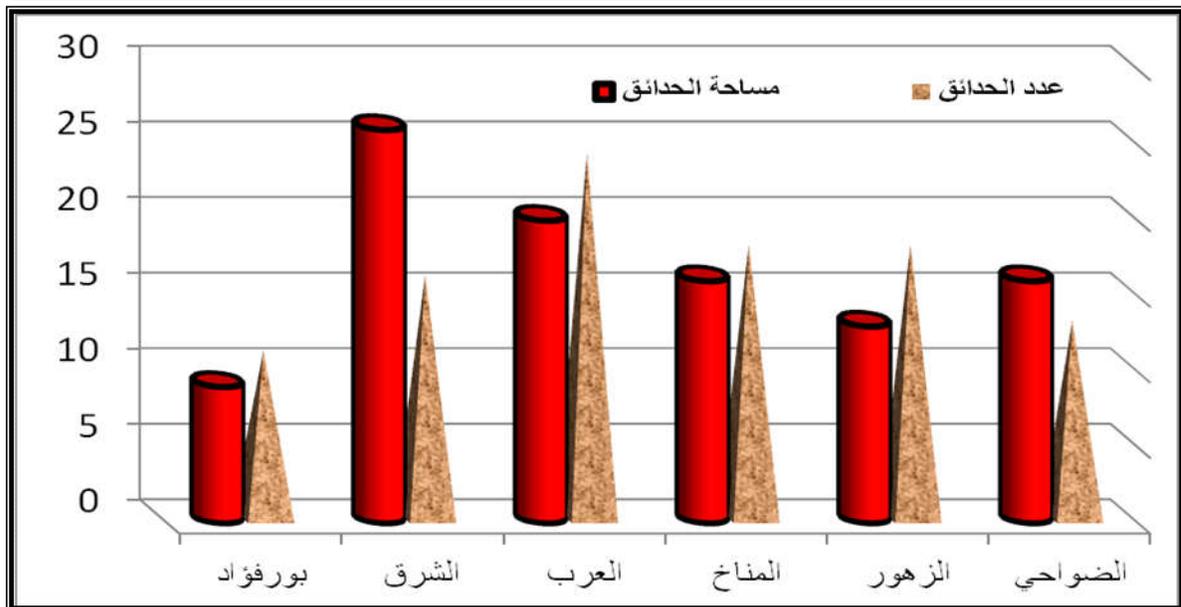
(١) Pearce,D: Tourism Today,Op. Cit, P. 115



وصفية زغلول (أوجيني سابقاً)، شارع الثلاثيني التجاري، وشارع طرح البحر؛ ومن أشهر ميادينها المنشية، والشهداء (المسلة)، والسيد متولي (الاستاد سابقاً)، والحرية، وفولجوجراد.

جدول (٤) أعداد ومساحات الحدائق العامة والمساحات الخضراء م^٢ في محافظة بورسعيد عام ٢٠١٧^(١).

م	الحي	العدد %	المساحة %	الأندية ومراكز الشباب %
١	بورفؤاد	٥	٣٠.٠٠٠	٨
٢	الشرق	٧	٨٠.٠٠٠	٢١
٣	العرب	١١	٦١.٠٠٠	١١
٤	المناخ	٨	٥٠.٠٠٠	١٠
٥	الزهور	٨	٤٠.٠٠٠	٤
٦	الضواحي	٦	٥٠.٠٠٠	٥
مجموع	٧	٤٥	٣١١.٠٠٠	٥٩



الشكل (١٥) أعداد ومساحات الحدائق العامة بالمتراً ٢ في محافظة بورسعيد عام ٢٠١٦.

(١) محافظة بورسعيد: بيان إدارة الحدائق والتشجير والمتنزهات، بيانات غير منشورة، ديسمبر عام ٢٠١٧.



(د) **الحدائق والمتنزهات:** تمتلك محافظة بورسعيد عدد ٤٥ من الحدائق العامة على مساحة ٣١١ ألف متر ٢؛ موزعة على ٧ سبعة أحياء في مدينتي بورسعيد وبورفؤاد منها ما هو ذا شهرة تاريخية لارتباطه بنشأة المدينة والزيارات التاريخية لحكام مصر من أبناء أسرة محمد علي باشا والحروب والمناسبات التي عاشتها المدينة: مثل حديقة الأميرة فريال على مساحة ٢م٢١٩٠٤، وحديقة سعد زغول على مساحة ٢م١١٨٠٠، وحديقة عرابي على مساحة ٢م١٩٩٢، وحديقة الفرما على مساحة ٢م١٢٤٦٩، وحديقة المسلة (الشهداء) على مساحة ٣٤٦١٠ م٢، وحديقة الياسمين على مساحة ٢م١٢٦٤، وحديقة جمال عبد الناصر على مساحة ٢م٥٠٠٠، والحديقة الدولية التي تقع على مساحة ٨ أفدنة، وحديقة الخزانات على مساحة ٢م٢٠٠٠، وحديقة الأسرة على مساحة ٢م١٤٢٧، وحديقة الأمل على مساحة ٢م٢٨١٨، وحديقة التحرير على مساحة ٢م١١٩٥، وحديقة الحرية على مساحة ٢م٣٠٠٠، حديقة السلام على مساحة ٢م١٠٠٧٣، وحديقة الشاطئ على مساحة ٢م١١٥٥، وحديقة مبارك على مساحة ٨ أفدنة، وحديقة التاريخ على مساحة ٩٠٢٠ م٢. ويتضح من دراسة الجدول (٤) والشكل (١٥) ما يلي:

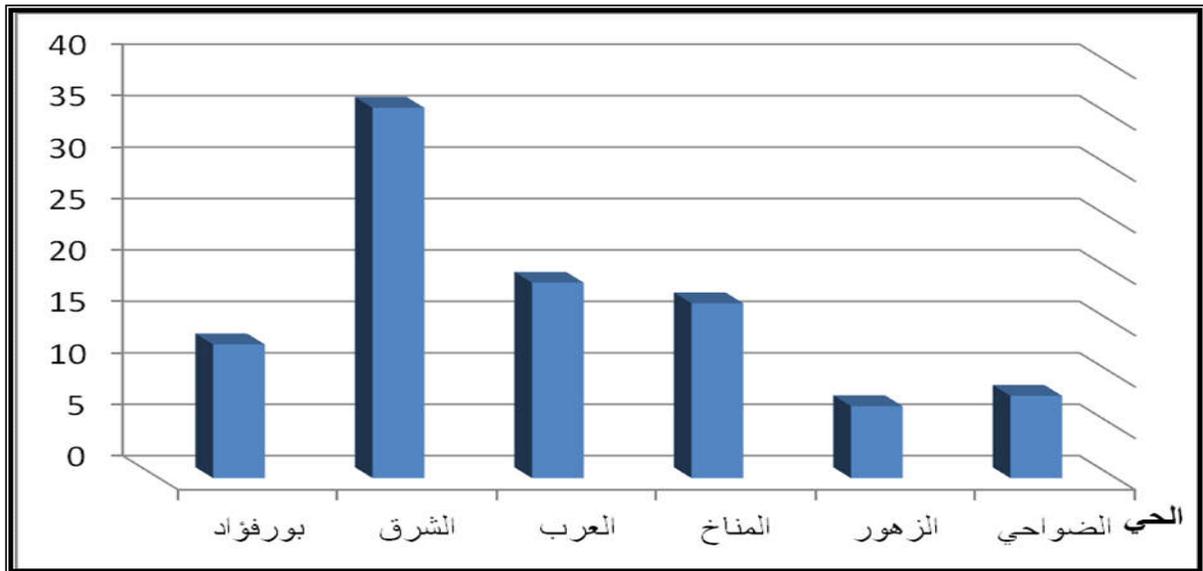
- تصدر حي الشرق (الأفرنج سابقًا) أحياء محافظة بورسعيد في مساحة الحدائق بنسبة الربع؛ لكونه أول أحياء المدينة من حيث التخطيط على النسق الأوروبي مع بداية نشأة المدينة في عام ١٨٥٨، ومقر مساكن الأجانب العاملين في هيئة قناة السويس حتى تأميمها في عام ١٩٥٦، وفيه مقر أقدم وأعرق الفنادق السياحية.
- جاء حي العرب في المركز الثاني في مساحة الحدائق لكونه ثاني الأحياء من حيث النشأة؛ وهو إن تصدر في عددها بنسبة الربع إلا أنها لم تتجاوز مساحتها ٢٠% من جملة مساحتها في المحافظة، وفيه عاش المصريون الذين جاءوا من الدلتا والصعيد للعمل في حفر القناة، وتم تخطيطه بعد هدم أجزاء كبيرة منه أثناء العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦.
- تبوأ أحياء المناخ والزهور والضواحي في المراكز التالية لحدائقها بالمقارنة مع حي مدينة بورفؤاد الأقدم نشأة؛ هذا هو السبب في زيادة عدد ومساحات الحدائق التي تم تشييدها على حساب تجفيف مساحات من بحيرة المنزلة.

(هـ) **الأندية الرياضية:** تمتلك محافظة بورسعيد عدد ٥٩ نادي ومركز شباب موزعة على أحيائها السبع؛ يتصدرها حي الشرق بنسبة ٣٦% منها، يليه حي العرب في المركز الثاني بنسبة ١٩% ثم حي



المناخ في المركز الثالث بنسبة ١٧%، وفي المركز الأخير بنسبة ٧% كما يظهر من الجدول (٤) والشكل (١٦).

ويوجد في بورسعيد عدد ٢٩ نادي لها فرق متميزة في مختلف الألعاب الرياضية؛ منها ١١ منها يتبع لقطاع الأعمال العام و٩ أندية تابعة للقطاع العام ومثلها للقطاع الخاص^(١)، من أشهرها في حي العرب نادي المصري صاحب الشعبية الطاغية في المدينة - أقدم أندية المحافظة - ونادي المريخ الرياضي، ونادي شركة الرباط والأنوار في حي الزهور، ونادي الصيد المصري في حي الشرق، ويوجد في المدينة أندية خاصة بالعسكريين وفئات عمالية مثل نادي قوات حرس الحدود، ونادي الشرطة، ونادي القضاة، ونادي النيابة الإدارية، ونادي مستشاري هيئة قضايا الدولة، ونادي البنوك، ونادي الجمارك، ونادي المعلمين، ونادي التجاربيين، ونادي الغزل في حي الضواحي، ونادي التوكيلات الملاحية على بحيرة المنزلة، ونادي هيئة قناة السويس، ونادي هيئة ميناء بورسعيد، بجانب المنشآت الرياضية العامة مثل المدينة الرياضية في حي الزهور بورسعيد، وقد استضافت بورسعيد بعض مباريات البطولات التي نظمتها مصر مثل بطولة كأس الأمم الإفريقية عام ٢٠٠٦، وكأس العالم لكرة اليد رجال ١٩٩٩، وكأس العالم للشباب لكرة القدم ٢٠٠٩، ودورة الألعاب العربية الحادية عشرة عام ٢٠١٨.



الشكل (١٦) توزيع النوادي جغرافيا على أحياء محافظة بورسعيد عام ٢٠١٦.

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: مصدر سبق ذكره، سبتمبر ٢٠١٥، ص ٧٨.



٤- طرق النقل ووسائل المواصلات: تخدم الطرق البرية وخطوط الملاحة والموانئ البحرية والجوية ظهور نوع من السياحة تسمى سياحة المشاهدة؛ حيث تساعد وسائل النقل البرية على اكتشاف مناطق ومعالم جديدة لا يعلمها السائح مما يدعو إلى تنميتها سياحياً^(١).

وتتعدد وسائل النقل والمواصلات التي تخدم محافظة بورسعيد، حيث تربطها الطرق البرية والسكك الحديدية بمحافظات القناة والدلتا، بالإضافة إلى مطار بورسعيد المحلي الذي يقع على طريق بورسعيد/ دمياط في غرب المدينة، ومينائين بحريين: بورسعيد الغربي والشرقي الذي يربط المحافظة بدول حوض البحر المتوسط.

أ- الطرق البرية: تعد الطرق شرايين الاقتصاد الانتاجي والخدمي على حدٍ سواء، وكلما تكاثفت شبكة الطرق البرية وتم تنفيذها على مستوى جيد كلما انخفضت تكلفة النقل ونشط الاقتصاد وتطور^(٢). وتوضح خريطة النقل والمواصلات(١٦) التطور الكبير في شبكة الطرق الداخلية والإقليمية التي تخدم الحركة السياحية في محافظة بورسعيد وتربطها بمدن إقليم القناة والدلتا والقاهرة والإسكندرية؛ والتي بلغ مجموع أطوالها ١٢٣٤ كم من إجمالي أطوال الطرق المرصوفة البالغة ١٥٥ ألف كم في مصر عام ٢٠١٧، أهمها طريق بورسعيد/ الإسماعيلية وطوله ٨٦ كم وهو جزء من طريق بورسعيد/ القاهرة البالغ طوله ١٧٨ كم^(٣)، وأبرز مراحل تطويره محور ٣٠ يونيو الذي يربط مدينة الصالحية الجديدة بمدخل مدينة بورسعيد بطول ٤٦ كم واتساع ٨٠ متر، وكل اتجاه به ٥ حارات مرورية ٢ للنقل الثقيل و٣ للمركبات يفصل بينها حاجز خرساني، ويضم عدد ٥ كباري علوية رئيسية و٥ فرعية و٢٢ نفق بتكلفة اجمالية ١.٨ مليار جنيه، وكذلك الطريق البري الذي يطلق عليه خط القناة الإسماعيلية (خط المرشدين) ويستخدم بتصريح خاص، وخط بورسعيد / دمياط والذي يبلغ طوله ٧٠ كم الذي يربط محافظة بورسعيد مع محافظات دمياط وشمال الدلتا^(٤) والطريق الساحلي الدولي الذي يمتد من العريش شرقاً حتى السلوم غرباً، يربطها بالمحافظات الشمالية.

(71) Hall Michael, Tourism Planning, Policies, Processes and Relationships, Long man, Singapore, 2000, P. 25.

(٢) سعيد أحمد عبده: جغرافية النقل الحضري - مفهومها وميدانها ومنهجها، المجلة الجغرافية الكويتية، العدد ٣٢١، الكويت، ٢٠٠٧، ص ١٠.

(٣) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرة حصر الطرق والكباري عام ٢٠١٦/٢٠١٧، صفحات مختلفة.

(٤) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار: إدارة الطرق والنقل لعام ٢٠١٧، بيانات غير منشورة، محافظة بورسعيد، ديسمبر ٢٠١٨.



وتم تنفيذ نفق يربط الضفة الغربية بالشرقية بتكلفة إجمالية تصل إلى ١٠ مليارات جنيه عند الكيلو ١٨ لربط الطريق الدولي لخدمة منطقة شرق بورسعيد، ويصل طول الأنفاق إلى ٢٨٥٠ متر، وقطر داخلي ١١.٥ متر، وقطر خارجي ١٢.٥ متر، يهدف المشروع إلى ربط الطريق الدول الساحلي شرق وغرب القناة، والربط مع طريق الإسماعيلية/ بورسعيد ومحور ٣٠ يونيو، لخدمة ميناء شرق بورسعيد والمنطقة الحرة للاستثمار شرق التفريعة بدأ تنفيذ طريق جديد شرق بورسعيد/ الشط/ عيون موسى/ شرم الشيخ الدولي بطول ٤٩٠ كم، وتم الانتهاء من المرحلة الأولى بطول ٤٢ كم وعرض ١٢ متر - ٣ حارات لكل اتجاه مع جزيرة وسطى مختلفة الاتساع - فى المسافة من كوبرى السلام حتى سراييوم، بالاضافة إلى ٣ وصلات إلى معابر المعديات على قناة السويس - سراييوم/ نمره ٦/ الفردان بطول ١٠ كم وتم تطوير عدد ٢ كوبري سطحي، وجاري تنفيذ المرحلة الثانية من كوبري السلام/ شرق بورسعيد بطول ٥٠ كم، وتم الانتهاء من أعمال الرفع المساحي وإنهاء كافة التصميمات الخاصة بالتنفيذ للمرحلة الثالثة من سراييوم/ نفق الشهيد أحمد حمدي بطول ٥٨ كم عام ٢٠١٨، وجاري بحث تنفيذ المرحلة الأخيرة بطول ٣٠٠ كم لازدواج طريق نفق الشهيد أحمد حمدي/ شرم الشيخ خلال المرحلة القادمة^(١).



صور (١٠) أنفاق جنوب مدينة بورسعيد تحت مجرى قناة السويس في ديسمبر عام ٢٠١٩.

(١) نفس المرجع السابق، ص ٢٩.



ب- **السكك الحديدية:** تمثل محطة بورسعيد أحد معالم المدينة التاريخية حيث يعود إنشائها إلى عام ١٩٠٤، ويربط المدينة بمحافظة الإسماعيلية ويصل طوله ٧٨ كم، وهو خط مفرد مكمل لخط سكة حديد القاهرة/بنها/الإسماعيلية بطول ٢٤٥ كم/ ويربط المحافظة بوسط الدلتا (بنها وطنطا)^(١)، وقد تم إعادة بناء كوبرى الرسوة الذى تم تدميره أثناء حرب ١٩٥٦، وجارى إنشاء خط آخر يربط بورسعيد بمدن المطرية والمنصورة، وقد تم تنفيذ الجزء الأول منه ويبلغ ٧٥ كم من المطرية إلى المنصورة، وسوف يتم تنفيذ الجزء الباقى الذى يبلغ طوله ٢٥ كم من بورسعيد إلى المطرية - دقهلية، ويبلغ عدد المترددى على هذا الخط نحو ٦٠٠٠ فرد/يوم^(٢). وقد نفذت الشركة الوطنية للتشييد والبناء مشروع تطوير محطة قطارات بورسعيد بتكلفة بلغت ٧٥ مليون جنيه في ٢٠١٧؛ واستهدف تطوير حركة نقل البضائع بالقطارات إلى المدينة عن طريق تغيير البنية التحتية للمحطة - أعمال كهرباء وصرف صحي ومنظومة الحريق - وهدم وإحلال رصيفي الوصول ٤ و ٥ وتطوير المكاتب الإدارية والاستراحات^(٣).

ج- النقل البحرى: تخدم حركة السياحة في محافظة بورسعيد الميناء الغربى والميناء الشرقى:

- ميناء غرب بورسعيد هو الميناء الأول فى نقل السائحين إلى المحافظة من جميع أنحاء العالم سواء بالسفن أو باليخوت، وقد بلغ عدد السائحين القادمين حوالى ١٠٧ سائحاً إلى المحافظة عبر الميناء في عام ٢٠١٨م مقابل ١٠٥ ألف في عام ٢٠١١. ويقوم أحد أرصفة الميناء الغربى بخدمة استقبال السفن السياحية واليخوت السياحية الدولية لحين إنشاء مارينا عالمية لليخوت تكون مهياًة لاستقبال السفن السياحية القادمة من الشمال من دول جنوب أوروبا وشرق حوض البحر المتوسط أو عن طريق سواحل البحر الأحمر دول شرق إفريقيا ودول جنوب شرق آسيا.
- وتستخدم المعديات مع كوبرى النصر العائم في الربط بين مدينتي بورسعيد وبورفؤاد والتفرية الجديدة وهناك طريق ساحلى طوله ٦ كم يصل بين نهاية منطقة بورفؤاد العمرانية حتى التفرية والطريق المؤدى إلى العريش بطول ٧ كم.
- ميناء شرق بورسعيد: أحد أكبر الموانئ المصرية بمساحة ٣٥ ألف م^٢، والرابع بين موانئ البحر المتوسط، وواحد من (١٥) ميناءً محورياً على مستوى العالم بأرصفة طولها ١٤ كلم من خلال ٣

(١) عبير ابراهيم عبد الله سراج الدين: مرجع سابق، ص ٣٧٥.

(٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء: كتاب السياحة في اقليم قناة السويس، القاهرة، ٢٠١٧، ص ٢٤.

(٣) الهيئة العامة للاستعلام، نفس المرجع السابق، ص ٦٩.



محطات حاويات ومحطة بضائع ومحطة صب سائل تتداول وحدها ١٠ ملايين طن بإجمالي يزيد على ١١٠ ملايين طن في السنة^(١).

د- **النقل الجوي:** ويوجد مطار الجميل في غرب المدينة عند الكليو ٧ على طريق بورسعيد/دمياط على شاطئ البحر المتوسط مباشرة؛ يقع على مساحة ١٢٤٦١٧٢ م^٢ ويحتوي مدرج رئيسي بطول ٢٣٤٩ م × ٤٥ م، وله ترمك يتسع لاربعة طائرات ومجهز اناره ليليه للترماك والممرات، وقد تم تطوير صالة الركاب لتتسع لـ ٣٠٠ راكب/ ساعة، كما أقيمت ساحة لانتظار الطائرات متوسطة الحجم^(٢) في عام ٢٠٠٩.

وقد أغلق مطار بورسعيد بعد أحداث مذبحه استاد بورسعيد عام ٢٠١١، ثم أعيد تشغيله لاستقبال ثلاث رحلات أسبوعياً من القاهرة منذ مارس عام ٢٠١٣، ويمثل تطوير المطار وتوسعته وتحويله إلى مطار دولي نقله نوعية بالغة الأثر في ازدهار الحركة السياحية في المحافظة وإقليم القناة ككل؛ لان الطيران الوسيلة الأكثر إقبالا واستخداماً في السياحة الخارجية، فضلا أن موقعه على ساحل البحر المتوسط وقربه من دول جنوب أوروبا يمكنه من استقبال الرحلات الوافدة منها، كما أن المطار الوحيد الذي يخدم محافظات القناة وشرق ووسط الدلتا وبالتالي تطويره يخفف الضغط عن مطار القاهرة ويحقق التنمية الاقتصادية.

ثالثاً: أنماط السياحة في محافظة بورسعيد:

تتنوع أنماط السياحة التي يمكن تتميتها في المحافظة في ضوء ما سبق ذكره من المقومات السياحية - في المبحث السابق - تبعاً للمعايير التي يتم وفقها التصنيف مثل: الهدف من الرحلة السياحية، وموسم السياحة، ووسيلة النقل المستخدمة في الرحلة، والفئة العمرية المستهدف جذبها سياحياً على النحو التالي:

١. **السياحة العابرة (الترنيزت):** تمثل أحد الأنماط السياحية الخارجية المهمة نظراً لموقع مصر المتوسط؛ وتتميز بها محافظة بورسعيد لموقعها الجغرافي الفريد عند المدخل الشمالي قناة السويس، وكونها إحدى مدن حوض البحر المتوسط المهمة ذات الشهرة التاريخية، ومحطة رئيسة لرسو سفن السياحة العابرة لقناة السويس وسفن الركاب التي تجوب دول جنوب أوروبا وشرق البحر المتوسط.

(١) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار: بيان إدارة الطرق والنقل، مصدر سبق ذكره.

(٢) ورده أحمد السيد: مرجع سابق، ص ٢٦٥.



وتعطي سياحة الترنزيت فرصة للركاب لزيارة الأماكن السياحية الشهيرة في منطقة القناة خلال فترة عبور السفن من بورسعيد إلى السويس والتي تتراوح بين يوم واحد - يومين، يحرص خلالها السائحون على القيام برحلات سريعة إلى القاهرة لمشاهدة المتحف المصري ومنطقة الأهرامات والقاهرة الفاطمية؛ ويمكن استغلال السياحة العابرة بميناء بورسعيد في تنشيط حركة السياحة الخارجية إلى المحافظة من خلال تنمية عناصر الجذب السياحي السابق عرضها.

وقد بلغ عدد السفن السياحية العابرة ميناء بورسعيد نحو ٨٠ سفينة ركاب سياحية بحمولة جاوزت ١٠٧ ألف راكب من مختلف الجنسيات عام ٢٠١٨؛ وتأتي السفن القادمة من مالطا في المرتبة الأولى في السفن السياحية العابرة بميناء بورسعيد حيث بلغ عدد تردها على الميناء ٢٣ مرة بنسبة ٢٩%، تلتها سفن برمودا بنسبة ٢٦% والبهاما بنسبة ٢٤% من إجمالي حركة تردد السفن السياحية على الميناء^(١).

٢. **السياحة الترفيهية:** الهدف من هذه الرحلة السياحية هو قضاء الإجازات والمتعة والترفيه وقضاء وقت الفراغ في فصل الصيف والعطلات لإستعادة النشاط والحيوية من جديد، وتتمتع محافظة بورسعيد بالعديد من الأماكن الطبيعية الجذابة والمناخ المعتدل طوال العام والمقومات البشرية . وسائل الترفيه . الصالحة لهذا النوع من السياحة مثل المجمع الثقافي الترفيهي وكازينو الجزيرة البحري ومجمع المطاعم السياحي والحدائق والمنتزهات ودور السينما.

أ) **السياحة الشاطئية:** تمتلك محافظة بورسعيد وجهة ساحلية غير مسبوقه بين المدن المصرية؛ فهي تطل على البحر المتوسط من الشمال، وتخترقها قناة السويس والتفريعة الشمالية لقناة السويس، وتحيط بها بحير المنزلة من الغرب والجنوب؛ وتمثل سياحة الاصطياف أبرز أنماط السايحة في المدينة حيث يقصدها الزوار من محافظات شرق ووسط الدلتا في زيارات يومية سريعة . ٦٠ - ٢٥٠ كم . من أجل الاستمتاع وقضاء عطلات نهاية الأسبوع والأجازات المرتبطة بالاعياد والمناسبات المختلفة خاصة يوم شم النسيم.

ب) **سياحة الرحلات البحرية:** تتكون المحافظة من مدينتين جزيرتين وهما بورسعيد وبورفؤاد، تحيط بهما المياه من كل الإتجاهات، ولهذا ليس من المقبول أن تبقى خالية من الرحلات

(١) الهيئة العامة لموانئ بورسعيد: بيان عدد سفن الركاب السياحية في ميناء بورسعيد طبقاً لجنسية السفينة عام ٢٠١٨، الإدارة العامة لحركة الركاب والبضائع، معلومات غير منشورة، بورسعيد، ٢٠١٩.



البحرية السياحية والمطاعم العائمة المعروفة في كل المدن الساحلية بما تمتلكه من شواطئ ممتدة، وعلى غرار رحلات النيل كروز التي تتحرك من القاهرة إلى مدن الأقصر وأسوان، يمكن عمل رحلات يومية تسمى بـ قنال كروز على طول ساحل البحر المتوسط وبحيرة المنزلة وقناة السويس وتمكن السائح من مشاهدة جميع جهات مدينة برفؤاد ومدينة بورسعيد، فضلا عن الجزر المتعددة في بحيرة المنزلة، وممارسة هواية صيد الأسماك والطيور في مواسم هجراتها، والتي تجذب العديد من محبي وممارسي هذه الرياضات في المنطقة العربية وحوض البحر المتوسط.

٣. **سياحة التسوق:** كان ولا يزال النمط السياحي الأبرز لمدينة بورسعيد منذ إنشائها كميناء تجاري ١٨٦٩؛ حيث كانت ولم تزال مركزاً تجارياً لموقعها الفريد عند المدخل الشمالي لقناة السويس، وزاد هذا النمط السياحي بعد اعلانها مدينة حرة في عام ١٩٧٦، وإن تأثر كثيراً هذا النمط وانكمش في العقد الأخير بعد دخول قرار إلغاء المنطقة الحرة الصادر في عام ٢٠٠٣ حيز التنفيذ في عام ٢٠١٣، ولكن لرصيدها الكبير وشهرتها العالمية والمحلية لا يزال هناك من يقصدها بغرض التسوق.

٤. **السياحة الرياضية:** يقام على أرض بورسعيد العديد من الفعاليات الرياضية المحلية والاقليمية والدولية؛ نظراً لما تملكه من بنية تحتية رياضية متميزة في المدينة الشبابية الواقعة في حي المناخ في غرب المدينة، وعدد ٣ نزل شباب في أحياء الشرق والعرب والمناخ بالقرب من شاطئ البحر المتوسط، ومعسكر الشباب الدائم في حي العرب، و٥٩ نادي للألعاب الرياضية الجماعية والفردية على حدٍ سواء، وتأتي المدينة الرياضي في حي الزهور ومنشآت النادي المصري والمريخ على رأس هذه الأندية ذات الشهرة الشعبية وصاحبة القاعدة الجماهيرية، ومن أبرز الفعاليات الرياضية التي اسضافتها على سبيل المثال بطولة دوري الشركات في سبتمبر من كل عام، والبطولة العربية لكرة السلة ٢٠١٩، وعدد من مباريات كأس العالم للشباب ١٩٩٦.

٥. **السياحة الدينية:** يمكن دعم نمط السياحة الدينية في بورسعيد بما تمتلكه المحافظة من تنوع وتعدد في إرثها الثقافي والديني؛ خاصة مع وجود عدد من الكنائس الشهيرة مثل كنيسة بآن أوجيني والكاتدرائية الرومانية التاريخيتين ومسجد العباسي وجامع التوفيقي وضريح جزيرة ابن سلام، كما مثل قريها



من شبه جزيرة سيناء بما تضمنه من مزارات دينية للرسالات السماوية اليهودية والمسيحية وطريق رحلة العائلة المقدسة إذا ما تم احياءه عامل جذب مهم لهذا النمط السياحي.

٦. **سياحة المؤتمرات:** اهتمت القيادة المحلية تحت توجيه القيادة السياسية ببناء عدد من المراكز والقاعات التي يمكن استغلالها في هذا النمط الحديث من السياحة، فتم بناء المركز الثقافي بما يضمه من عدد من قاعات الاجتماعات على أعلى مستوى، بالإضافة إلى القاعات المتميزة التي توجد في القرى السياحية بالمحافظة، والتي يتم فيها العديد من مؤتمرات كليات جامعة بورسعيد: مثل مؤتمرات كليات التمريض والهندسة والتربية مما يسهم في رواج الحركة السياحية.

٧. **السياحة البيئية والمحميات الطبيعية:** تعرف السياحة الأيكولوجية بأنها السفر إلى المناطق الطبيعية البكر بغرض مراقبة ودراسة والإعجاب والتمتع بالجمال الطبيعي وإطارة النباتي والحيواني وثرواته الطبيعية التي لم تغربها الحياة المدنية، وتدخل في دائرة نمط جديد للسياحة يسمى بـسياحة الإهتمامات الخاصة والرغبة في العودة للأصل والطبيعة والخروج عن روتين الحياة اليومية فيما يعرف بالفنادق البيئية، وبالطبع الرغبة في المحافظة على الحياة البرية والطبيعية. وتمنح محافظة بورسعيد السائح فرصة متميزة للإستمتاع بـسياحة الصحراء والبحر والبحيرات من خلال المناطق المعلنه كمحميات طبيعية مثل محمية أشتوم الجميل - كأحد المناطق الرطبة المميزة - عند الكليو ١٣ غرب مدينة بورسعيد على طريق دمياط بعد بوغاز الجميل مباشرة حيث تلتقي مياه البحر المتوسط بمياه بحير المنزلة في إطار إيكولوجي مميز، وكذلك قربها من محمية الزرانيق في بحيرة البردويل شمال سيناء حيث سياحة الصحاري الجافة، وفي كلا الموقعين يمكن ممارسة رياضات صيد الأسماك بالبحر المتوسط ورصد الطيور والنباتات البرية، وتعد السياحة البيئية محركا قويا لدفع وتطوير البيئة والاقتصاد والثقافة بسبب: - توفيرها الموارد مالية والعملات الأجنبية لتطوير الأماكن الطبيعية والتراث.

- تحسن الصناعات المحلية والحرف اليدوية لأن سائحين البيئة يهتمون بالطبيعة والمنتجات المحلية لسكان.

- إقناع القيادة المحلية بأهمية الحفاظ على موارد الطبيعة كون السياحة البيئية أحد أنماط السياحة النشطة حاليًا.



٨. **السياحة الثقافية:** وتسمى أيضًا بالسياحة التاريخية والأثرية وفيها يتم جذب السائح لمظاهر الحياة الماضية لمجتمعات قديمة، ويلاحظ من خلال ذلك ظواهر معينة مثل أساليب المنازل وطرز معمارية وتراثية مميزة، والحرف التقليدية ومعدات الزراعة والصناعة البدائية والأزياء والفلكلور الشعبي والتقاليد المميزة لهذه المجتمعات؛ وتحوي بورسعيد مناطق تاريخية شهيرة مثل تل الفرما، وأثار بلوزيوم القديمة، وطريق حورس الحربي التاريخي، وجزيرة تنيس التاريخية وجزيرة ابن سلام في بحيرة المنزلة جنوب غرب بورسعيد، فضلا عن المباني الأثرية والتراثية المنتشرة في مدينة بورسعيد وبورفؤاد وتحكي قصة المدينة وتشهد على الأحداث المهمة التي مرت بها وسبق عرضها من قبل مثل: مبي هيئة قناة السويس والفنار القديم وكنيسة أوجيني ومبنى المساجيرية وبزار الخديوى عباس في بورسعيد والمحكمة المختلطة والحدائق التاريخية وفل هيئة قناة السويس وغيرها من المباني التي سبق عرضها في البحث.

وهناك عدة أنماط للسياحة الثقافية نذكر منها: السياحة الأثرية، وسياحة المهرجانات والكرنفالات الشعبية، والأعياد القومية والدينية، والحفلات الموسيقية؛ وجميعها يمكن تنفيذها إذا تم التخطيط الجيد لها في ظل تنوع إرثها الثقافي.

٩. **السياحة العسكرية والجنازية:** وهي نمط جديد من أنماط السياحة التي ظهرت مؤخرًا في أوروبا الغربية بشكل خاص؛ حيث يفد أحفاد ضحايا الحربين العالميتين الأولى والثانية لزيارة رفات ذويهم في مناطق شمال إفريقيا وجنوب شرق آسيا حيث وقعت أكبر المعارك التي حسمت الصراع بين دول الحلفاء والمحور. وتضم محافظة بورسعيد مقبرتين من مقابر الكومنولث الـ ١٦ مقبرة وقربها من مقابر مدن القنطرة شرق وفايد والتل الكبير؛ حيث كانت مدينة بورسعيد مركزًا للقوات المدافعة عن قناة السويس، ومقرًا لمستشفى عسكري رئيسي لعلاج ضحايا الحرب في منطقة شمال إفريقيا، فضلا عن كونها من أهم مناطق الصراع التاريخي بين العرب والصهاينة وعلى سواحلها غرقت المدمرة الاسرائيلية إيلات الأشهر على الإطلاق، وفي منطقة رأس العش الشهيرة تم إلحاق أول هزيمة منكرة للمعتدين وكذا الحال في منطقة الطينة شرق مدينة بورفؤاد في حرب الخامس من يونيو ١٩٦٧، فضلا عن قربها من مناطق القيادة الوسطى في منطقة تبة الشجرة في وسط سيناء قبالة مدينة الاسماعيلية، ويوجد بها متحف ناصر أسفل النصب التذكاري للجندي المجهول في ميدان المسلة أمام مبنى المحافظة، والمتحف الحربي اللذان يضمان عدد من المجسمات التي تحكي تاريخ المدينة في مواجهة المحتل.



- وهناك أنماط أخرى خاصة من السياحة يمكن أن تتميتها في محافظة بورسعيد بشكل خاص مثل:
١٠. **سياحة الشباب والطلّاع:** حيث يعد الشباب أكثر الفئات نشاطاً وحركة ويمكن جذبهم لزيارة المحافظة بهدف ممارسة الترفيه وممارسة الرياضة والبحث عن الثقافة والمعرفة من خلال تنظيم رحلات جماعية لطلاب المدارس الثانوية وطلاب الجامعات بأسعار رمزية، واستغلال نزل الشباب والمدارس الواقعة في شارع طرح البحر في هذا الغرض.
١١. **السياحة النقاوية:** وتسمى سياحة المؤسسات الاجتماعية والهيئات والشركات التي تتعاقد مع بيوت الشباب أو الفنادق ذات النجمة الواحدة رخيصة التكلفة؛ من أجل تنظيم رحلات ترفيهية وثقافية لأفرادها وعائلاتهم بأسعار رمزية، وانتشرت هذه الرحلات في عقد الستينيات حتى منتصف التسعينيات، وكانت بورسعيد إحدى واجهاتها الأساسية كونها مزاراً مهماً لممارسة سياحة التسوق وسياحة الاصطياف معاً، ولكن أصابها التدهور مع ارتفاع معدلات التضخم مؤخراً.
١٢. **سياحة اليوم الواحد:** وتسمى بـ "الويك إند" Week End يعتبر هذا النمط من السياحة مناسباً أكثر للمحافظات الواقعة في شرق ووسط الدلتا؛ حيث يساعد قرب المسافة من بورسعيد أقل من ٢٥٠ كم بالنسبة لمدن الأسماعيلية والدقهلية والشرقية والمنوفية والقاهرة إلى قصر مدة الرحلة وإنجاز هذه الرحلات السياحية بأسعار مقبولة للعائلات متوسطة الدخل والعاملين في الهيئات والمؤسسات الحكومية بغرض التسوق طوال العام.
١٣. **السياحة البحرية (اليخوت):** وتعرف بـ سياحة الأغنياء لذا فهو أحد أكثر أنواع السياحة أهمية، وهي من أكثر أنماط السياحة الخارجية روجاً في دول حوض البحر المتوسط؛ حيث يوجد قرابة ٣٠٠٠ نادي في غرب أوربا يسع كل منها من ٢٠٠-٣٠٠ يخت، وعندما تغلق أبوابها خلال أشهر فصل الخريف والشتاء تتجه صوب سواحل جنوب أوربا خاصة تركيا وقبرص واليونان وإيطاليا، وفي ظل تمتع محافظة بورسعيد بميزة مناخها المعتدل وسمائها الصافية وانخفاض سرعة الرياح وقلة الأعاصير المارة بسواحلها بالمقارنة بموانئ جنوب أوربا يمكن أن تكون عنصر جذب مهم لهذه السياحة.



رابعاً: تحليل حركة السياحة في محافظة بورسعيد أعوام (٢٠٠٨ - ٢٠١٨):

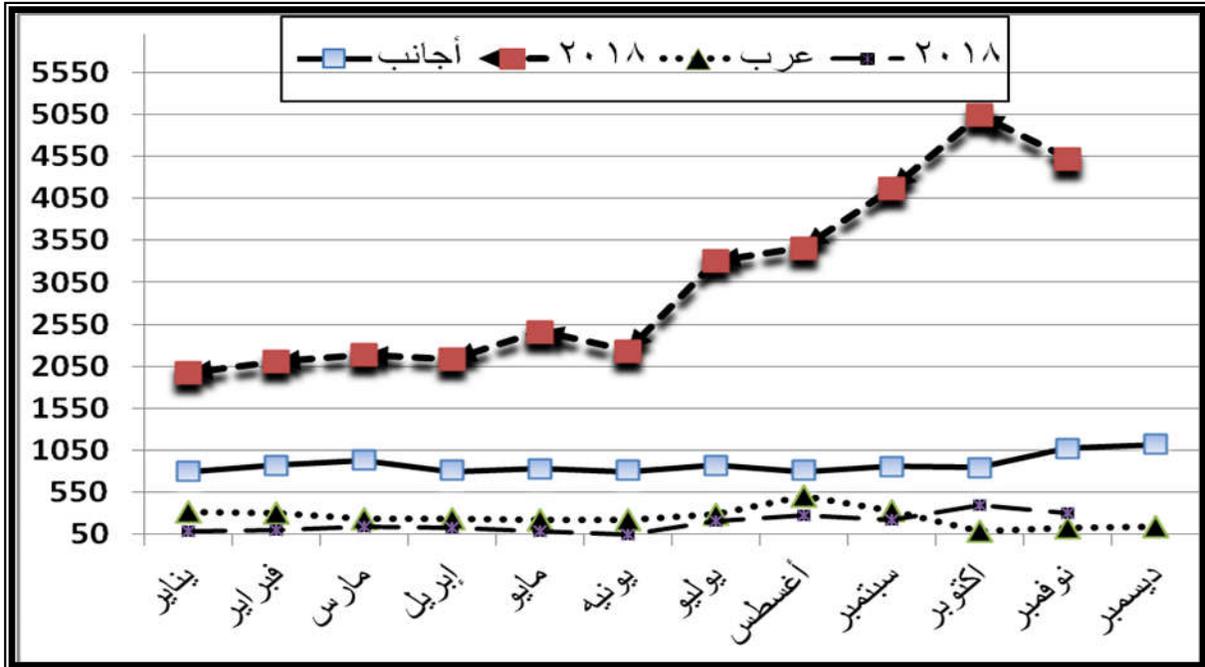
١- أعداد السائحين: قفز عدد السائحين الوافدين إلى محافظة بورسعيد إلى ١٨٤.٥ ألف سائح مقابل ١٤٧ الف بين عامي ٢٠٠٨ - ٢٠١٨؛ بزيادة ٢٥.٥% في عشرة سنوات، زاد خلالها عدد الزوار الأجانب عبر سياحة الترانزيت بمقدار الثلثين في العقد الحالي؛ على الرغم من تناقص السياح العرب بمقدار النصف في نفس الفترة عن أرقام ٢٠٠٨، ويمكن دراسة حركة السياحة في المحافظة من جدول (٥) والشكلين (١٧) و(١٨):

جدول (٥) توزيع أعداد السائحين حسب الجنسية على شهور العام أعوام ٢٠٠٨ و ٢٠١٨.

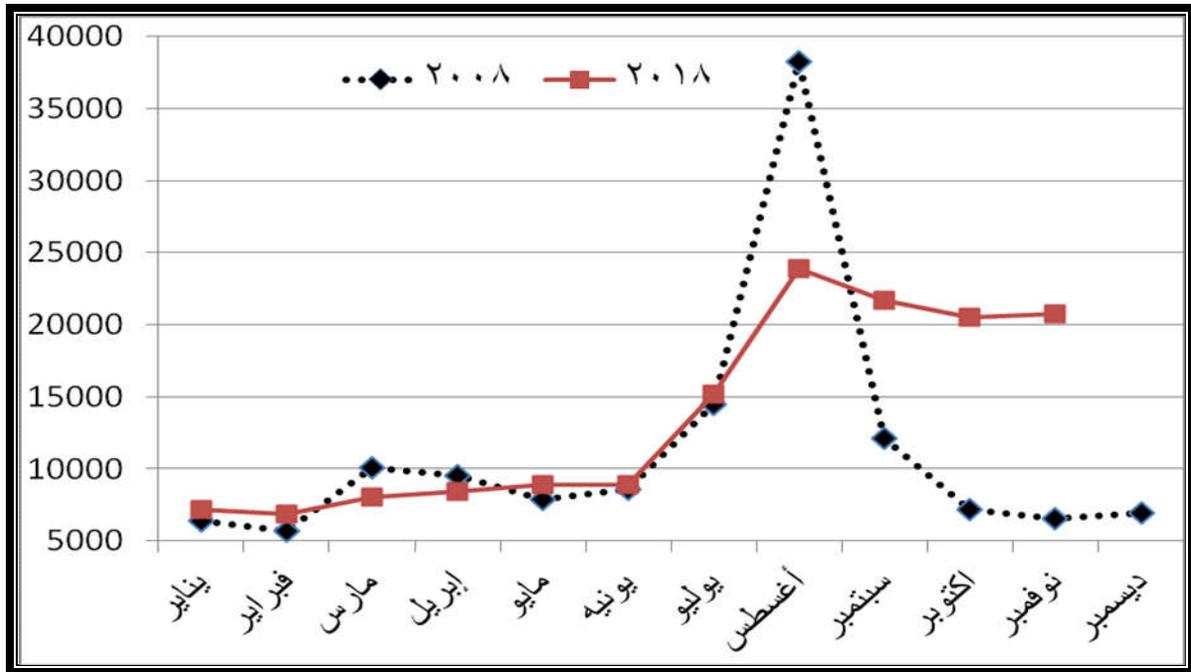
الشهر	أجانب ٢٠١٨		عرب ٢٠١٨		مصريين ٢٠١٨	
يناير	٧٩٨	١٩٦٧	٣١٥	٨٣	٦٤١٦	٧١٨٩
فبراير	٨٧١	٢١٠٠	٣٠٤	٦٩	٥٧٠٦	٦٨٧٤
مارس	٩٢٩	٢١٨٤	٢٣٥	١٣٤	١٠٠٤٢	٨٠٢٠
إبريل	٨١٣	٢١٢٩	٢٣١	١٢٦	٩٥٥٤	٨٣٨٥
مايو	٨٢٥	٢٤٥٩	٢١٥	٨٣	٧٩٠٣	٨٨٩٢
يونيه	٨١٠	٢٢٣٠	٢٢٥	٥١	٨٥٩٠	٨٨٨٦
يوليو	٨٦٥	٣٣٠٠	٢٨٥	٢٠٤	١٤٤٤٢	١٥١٤٥
أغسطس	٨٠٨	٣٤٥٨	٥٠١	٢٦٩	٣٨٢٢٠	٢٣٨٥٦
سبتمبر	٨٥٥	٤١٦٢	٣٢٣	٢١٥	١٢٠٩٦	٢١٧٠٤
أكتوبر	٨٤٠	٥٠٣٧	٨٨	٣٩٢	٧١٥٤	٢٠٥١٧
نوفمبر	١٠٧٤	٤٥١٩	١٣٠	٣٠٨	٦٥٤٧	٢٠٧٤٩
ديسمبر	١١٢٠	—	١٤٥	—	٦٨٩٩	—
جملة	١٠.٥١٨	٣٣.٥٩٠	٢.٩٩٧	١.٩٣٤	١٣٣.٦١٤	١٥٠.٢١٧

الجدول من إعداد الباحث، المصدر: إدارة مكتب السياحة، بيان أعداد السائحين تبعاً للجنسية، بيانات غير منشورة، محافظة بورسعيد، ديسمبر ٢٠٠٩، ٢٠١٩.





شكل (١٧) توزيع أعداد السائحين حسب الجنسية (عرب - أجانب) على شهور العام ٢٠١٨ و ٢٠١٩.



الشكل (١٨) توزيع أعداد السائحين المصريين على شهور العام أعوام ٢٠٠٨ و ٢٠١٨.



- يتضح من دراسة جدول (٥) والشكلين (١٧) و(١٨) ما يلي:
- ✓ بلغ عدد الوافدين إلى بورسعيد ١٨٥ الف سائح وقرابة ١٩٢ ألف ليلة سياحية في عام ٢٠١٨؛ شكل المصريون النسبة الأكبر بنحو ٨١% لسهولة الوصول عبر الحافلات والسكك الحديدية إلى المحافظة، وفي المرتبة الثانية الأجانب بنسبة ١٨% الذين يتوافدون إليها عبر سياحة الترانزيت _ رحلات السفن السياحية التي تجوب موانئ البحر المتوسط _ طوال العام، في حين تزيلت السياحة العربية بنسبة ١% لكونها تعتمد على الطيران بشكل كبير في القدوم إلى مصر، وبالتالي يجدون صعوبة في زيارة المدينة في ظل ضعف امكانيات مطار بورسعيد.
 - ✓ ارتفعت أعداد السياحة الأجنبية والمحلية بشكل طبيعي بين عامي ٢٠٠٨ - ٢٠١٨؛ وتراوحت النسبة بين ٢١٩% للأجانب و١٦% بالنسبة للمصريين، لكن انخفض عدد السياح العرب بنسبة جاوزت النصف تقريباً بسبب صعوبة الوصول إليها عبر الطيران بالمقارنة مع المدن السياحية الأشهر كالغردقة وشرم الشيخ والاسكندرية.
 - ✓ أخذ منحى السياحة الأجنبية منحى متغير في فصل الشتاء والربيع (شهور يناير - يونيو)، ثم اتجاهاً صاعداً من شهر يوليه حتى يصل قمته في شهر اكتوبر عام ٢٠١٨، في حين كان يأخذ شكلاً متماثلاً ذو قمة صغيرة في شهر ديسمبر عام ٢٠٠٨؛ وهذا يدل على تغير موسم السياحة الأجنبية الوافدة إلى محافظة بورسعيد من شهور الشتاء إلى الخريف، الذي يعتبر أفضل فصول العام من الناحية المناخية حيث يسود الدفء مع انخفاض ملحوظ في معدلات الرطوبة والرياح معظمها لطيفة مع ندرة في فرص سقوط الامطار (انظر جدول (١)).
 - ✓ تغير منحى السياحة العربية عام ٢٠١٨ ليسجل قمتين: الأولى في شهر أغسطس والثانية في اكتوبر؛ بعدما كان ذو قمة واضحة في شهر أغسطس موسم الصيف عام ٢٠٠٨، حيث يأتي العرب لممارسة السياحة الترفيهية . الاستمتاع بالشواطئ . وزيارة المدينة في أشهر الإجازة الصيفية.
 - ✓ لم يتغير منحى السياحة الداخلية كثيراً بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٨؛ فهو يتميز بقمة صغيرة في شهر مارس- إبريل حيث سياحة التسوق، وقمته المميزة في شهر أغسطس حيث سياحة الاصطياف في الإجازة الصيفية.



٢- الليالي السياحية ونسبة الإشغال: يعد مؤشرا عدد الليالي السياحية ومدة الإقامة أكثر أهمية من عدد السياح المطلق؛ لأنهما أكثر تعبيراً عن القيمة المضافة لقطاع السياحة في الدخل الاقتصادي^(١)؛ وهذا ما يؤكد حالة محافظة بورسعيد من انخفاض عدد الليالي السياحية إلى ١٩٢ ألف ليلة بالمقارنة ٤٢٦ ألف ليلة في الفترة من عام ٢٠٠٨ - ٢٠١٨، على الرغم من زيادة عدد السياح المطلق من ١٤٧ ألف إلى ١٨٥ ألف سائح خلال نفس الفترة.

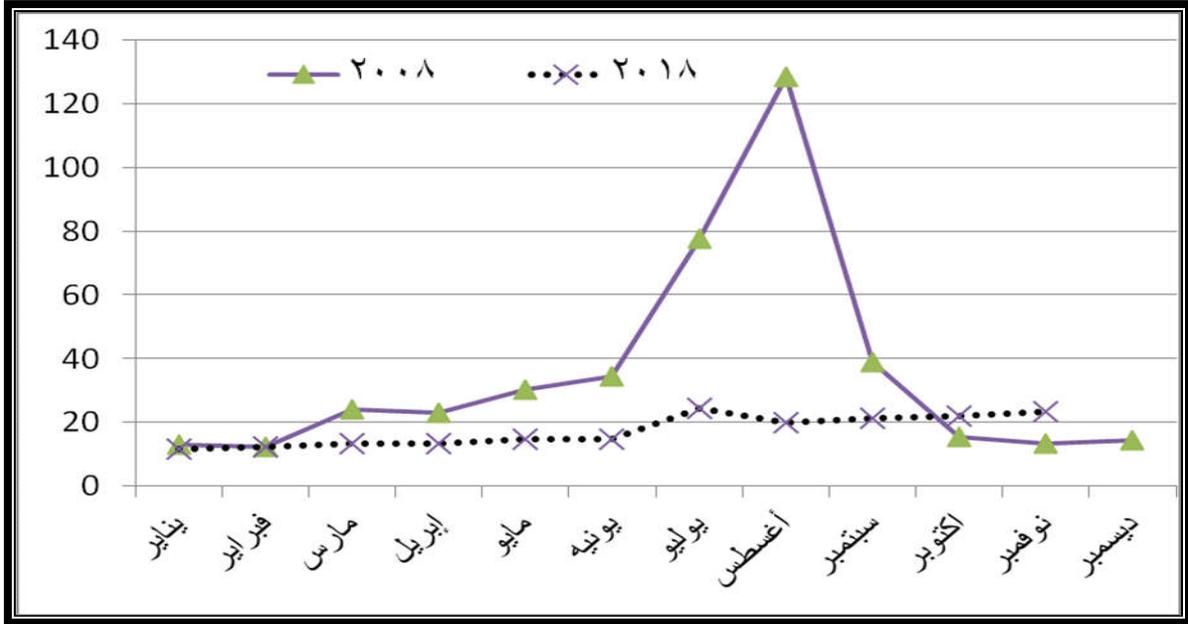
جدول (٦) عدد الليالي السياحية في محافظة بورسعيد أعوام ٢٠٠٨ و ٢٠١٨.

الشهر	أجانب ٢٠١٨	عرب ٢٠١٨	مصريين ٢٠١٨	جملة ٢٠٠٨	٢٠١٨
يناير	١٩٨٧	٢٠٤٣	١٠٩	٧٧٥	١١.٨٢٨
فبراير	١٨٨٠	٢١٩٦	٨٨	٧٤٠	١٢.٣٨٥
مارس	٢٣٨١	٢٣٤١	١٦٦	٢١٣	١٣.٢٤٠
إبريل	٢١٩٦	٢١٧٠	١٥٩	٢٢٦	١٣.٣١٦
مايو	٢٢٦٨	٢٥٣١	١١٥	٢٨٦	١٤.٦٧٧
يونيه	٢٢٥٧	١٣٤٨	١٥٥	٢٩٤	١٤.٩٥١
يوليو	٢١٧٠	٣٦٣٤	٥٢٥	٧٤٢	٢٤.٥٣٣
أغسطس	٢٣٣٩	٣٨٧٩	٤٨٨	٦٦٧	١٩.٩٠٤
سبتمبر	١٩٥٢	٤٤١٣	٢٩٨	٢٢٥	٢١.٢١٦
أكتوبر	١٨٨٥	٥٤٢٠	٤٩٩	١٣٦	٢٢.٢٠٨
نوفمبر	٢٤٨٥	٦٣٤١	٣٥١	٢١٢	٢٣.٢٥٤
ديسمبر	٢٤٩٨	-	-	٢٢٣	-
جملة	١٦.٢٩٨	٣٧.٣١٦	٢.٩١٣	٤.٨٣٩	١٩١.٥١٢

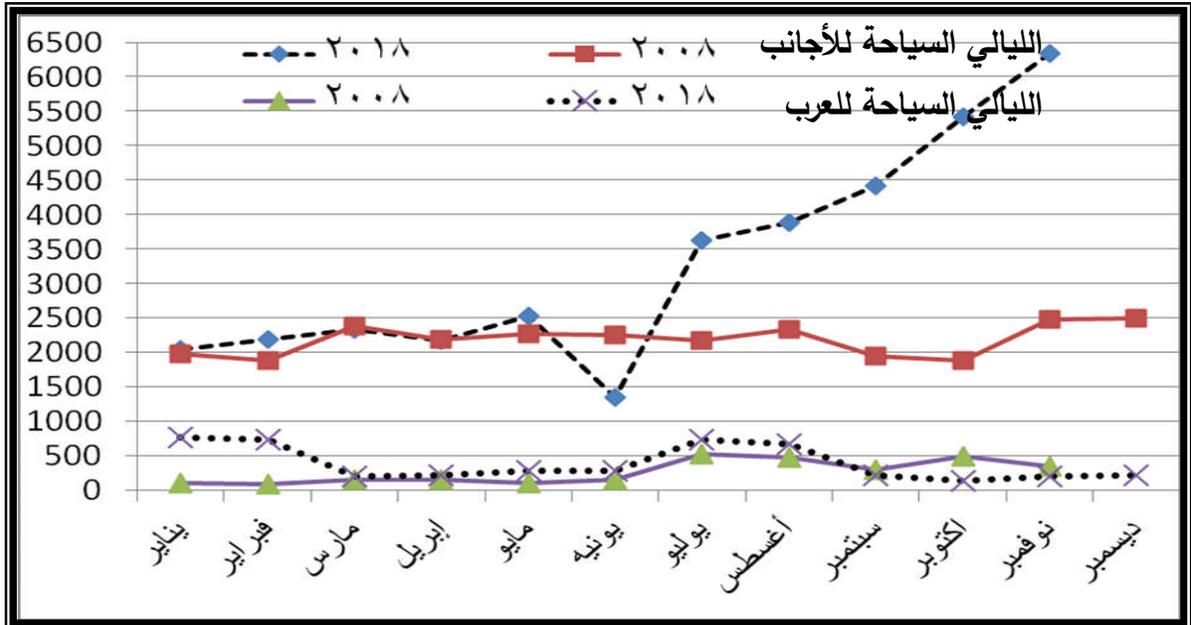
المصدر: إدارة مكتب السياحة، عدد السائحين تبعاً للجنسية، بيانات غير منشورة، بورسعيد، ديسمبر ٢٠٠٩، ٢٠١٩.

(١) وفيق محمد جمال الدين: جغرافية السياحة، المجلة الجغرافية العربية، العدد ٤٠، الجزء الثاني، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٣٤.





شكل (١٩) توزيع إجمالي عدد الليالي السياحية للسائحين على شهور السنة أعوام ٢٠٠٨ و ٢٠١٨.



شكل (٢٠) توزيع أعداد الليالي السياحية للسائحين الأجانب والعرب على شهور السنة أعوام ٢٠٠٨ و ٢٠١٨.



- يتضح من دراسة جدول (٦) والشكلين (١٩) و(٢٠) ما يلي:
- ✓ تراجع مؤشر إجمالي عدد الليالي السياحية في محافظة بورسعيد من ٤٢٦ ألف ليلة إلى ١٩٢ ألف ليلة فقط بين عامي ٢٠٠٨ - ٢٠١٨؛ ويرجع هذا التراجع الكبير بنسبة ٥٥% إلى تدهور السياحة الداخلية إلى المحافظة لعدة أسباب: أهمها دخول قرار إلغاء المدينة الحرة حيز التنفيذ منذ عام ٢٠١٣، والثاني ارتفاع تكاليف الإقامة السياحية بعد سياسة تحرير أسعار الصرف التي تمت منذ عام ٢٠١٦، وتطبيق ضريبة القيمة المضافة على وسائل النقل والفنادق والمطاعم الأمر الذي أثر بالسلب على السياحة المحلية في ظل انخفاض قيمة الجنيه بمقدار النصف.
 - ✓ تحركت قمة منحى إجمالي عدد الليالي السياحية من شهر أغسطس عام ٢٠٠٨ إلى شهري يوليو ونوفمبر عام ٢٠١٨؛ بسبب اعتدال درجات الحرارة وانخفاض معدلات الرطوبة في هذين الشهرين، ونشاط سياحة التسوق المحلية قصيرة المدة التي تصل أعلى معدلاتها، ويشجع سياحة الترانزيت الأجنبية لتبلغ قمته في نوفمبر وديسمبر.
 - ✓ تضاعف عدد الليالي السياحية الاجمالية للسياحة الأجنبية من ١٦ ألف ليلة إلى ٣٧ ألف ليلة خلال فترة المقارنة؛ حيث انعكس قرار تحرير أسعار الصرف بالايجاب على نشاط سياحة الأجانب نتيجة فروق الأسعار بين الدولار والعملة المحلية، وبالتالي أصبحت أسعار الإقامة أكثر تنافسية مع السوق التركي المنافس الأكبر في منطقة الشرق الأوسط، ويعتبر شهر يونيو قاع منحى الليالي السياحية للأجانب الوافدين إلى المحافظة.
 - ✓ تراجع إجمالي عدد الليالي السياحية للعرب بمقدار النصف تقريبًا من ٥٠٠٠ ليلة عام ٢٠٠٨ إلى ٣٠٠٠ ليلة فقط عام ٢٠١٨؛ بسبب صعوبة الوصول إلى المحافظة بعد تعطيل حركة الطيران المحلي في مطار المحافظة بعد مذبحة استاد بورسعيد عام ٢٠١١، وفاقم هذا الأمر الأزمة الاقتصادية التي تعانيتها دول الخليج العربي مع تدنى أسعار النفط وتدهور اقتصادياتها منذ عام ٢٠١٧ حتى الوقت الحالي، وقد سجل منحى السياحة العربية قمتين في يوليو واکتوبر عام ٢٠١٨، بالمقارنة بقمته البارزة في يوليو واغسطس عام ٢٠٠٨.
 - ✓ هناك تماثل كبير بين منحى عدد السياح المصريين وعدد الليالي السياحية الإجمالي؛ حيث يأخذ اتجاه الصعود خلال أشهر الصيف ليصلا قمتها في شهر أغسطس عام ٢٠٠٨ وشهر يولييه في



عام ٢٠١٨، كون السياحة الداخلية هي المهيمنة بنسبة ٨١% من جملة عدد السياح و ٨٠% من جملة الليالي السياحية عام ٢٠١٨.

✓ بلغ متوسط نسبة الإشغال في فنادق المحافظة ٧٨% عام ٢٠١٧، بلغت أقصاها في فنادق حي العرب ٩٥%، ٧٥% في فنادق حي الشرق^(١)؛ وهذا يفسر ارتفاع أسعار الإقامة السياحية في بورسعيد بالمقارنة بالمدن السياحية الأخرى، ويدعم ضرورة الإسراع في خطة بناء مزيد من مراكز الأيواء السياحي لسد احتياجات الطلب المتزايد.

خامسًا: معوقات التنمية السياحية في محافظة بورسعيد

يقصد بالتنمية السياحية عملية التكامل الوظيفي بين عدد من العناصر الطبيعية الموجودة في الاقليم والمرافق البشرية التي يتحتم وجودها كأساس لإقامة المشروعات السياحية، وكذلك مجموعة الأنشطة التنظيمية - الخطة - المحددة لهذه العملية من خلال حصر الموارد الجغرافية وتحديد الاستخدام الأمثل لها للوصول إلى الأهداف المرجوة منها في مدة زمنية محددة^(٢)؛ وهو بذلك يعني الارتقاء والتوسع في الخدمات السياحية بكافة أنواعها واحتياجاتها للاستفادة من المقومات السياحية، من خلال التخطيط العلمي لإزالة كافة العقبات التي تحول دون نمو حركة السياحة الوافدة إلى المحافظة وتحقيق طفرة في الدخل السياحي.

وقد انجزت الإدارة المحلية مؤخرًا عدد من المشروعات الخدمية التي تخدم عملية التنمية السياحية في محافظة بورسعيد نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: تطوير كورنيش دي ليسبس، وإنشاء كورنيش ويزار الإسراء النموذجي في جنوب المدينة على قناة الاتصال، وتطوير أجزاء من شاطئ مدينة بورسعيد وإزالة التعديات على شاطئ مدينة بورفؤاد تمهيدًا لتطويره أيضًا، وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار السياحي في مركز بورسعيد الترفيهي وستايل سكوير ومشروع كازينو الجزيرة العائم، وبناء فندق أربعة نجوم بالاشتراك مع القطاع الخاص على شارع طرح البحر، وتوقيع بروتوكول مع أحد وكلاء القطاع الخاص لإدارة قرية النورس السياحية ورفع كفاءة تشغيلها، بالإضافة إلى إنشاء سوق السمك الحضاري في حي العرب، وتطوير ميادين المنشية والمسلة والسيد متولي في مدينة بورسعيد، وميادين المعديات

(١) إدارة مكتب السياحة: بيان أعداد السائحين تبعًا للجنسية، بيانات غير منشورة، محافظة بورسعيد، ديسمبر ٢٠١٩.

(٢) محمد خميس الزوكة، مرجع سابق، ص ٣١٣.



والمحكمة في مدينة بورفؤاد، وأعمال تطوير الحدائق والمتنزهات على مستوى المحافظة ككل، وأعمال
رصف ورفع كفاءة محاور طرق المحافظة.

ولكن تواجه عملية التنمية السياحية في محافظة بورسعيد العديد من التحديات والعقبات، والتي
تحول دون مساهمة قطاع السياحة بالدور المأمول في تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة التي تسعى الدولة
إلى إنجازها، وقد استطاع الباحث رصد اثنتا عشرة مشكلة من خلال الدراسة الميدانية على العينة التي
استهدفها الاستبيان الخاص بالعاملين في قطاع السياحة والزائرين للمحافظة في عام ٢٠١٩؛ منها ما يعيق
نمو حركة السياحة الخارجية إلى المحافظة بالمقارنة بمدن دول تركيا ولبنان وفلسطين المحتلة، ومنها ما
يقف كحجر عثرة أمام السياحة الداخلية مقارنة بالمدن السياحية القريبة ك رأس البر أو مصيف جمصه،
خاصة مع الامكانات السياحية الكثيرة والفريدة التي تمتلكها محافظة بورسعيد، وهي مرتبة في جدول (٦)
تبعاً لقوة تأثيرها السلبي على عملية التنمية السياحية كما هو على النحو التالي:

جدول (٦) الترتيب النسبية لمعوقات التنمية السياحية في محافظة بورسعيد عام ٢٠١٩

م	المشكلة	مهم جدا	مهم	متوسط	قليل
١	القيود الأمنية والاضطرابات وعدم الاستقرار	٩٣	٧	—	—
٢	نقص الاستثمارات الحكومية وغياب رؤوس الأموال الخاصة عن قطاع السياحة	٩٣	٥	٢	—
٣	نقص الأراضي اللازمة للتوسع السياحي	٩١	٧	٢	—
٤	خدمات النقل والمواصلات (الموانئ والمطارات)	٩٠	٦	٤	—
٥	ضعف البنية التحتية الترفيهية	٨٦	٩	٥	—
٦	ارتفاع الأسعار (الإقامة - الإعاشة) بالنسبة للمدن السياحية الشهيرة (شرم الشيخ والاسكندرية)	٨٥	١٠	٥	—
٧	نقص المعلومات والاحصاءات الدقيقة	٨٠	٨	١٠	٢
٨	البيروقراطية وغياب الرؤية والتخطيط الرشيد	٧٦	١٦	٨	—
٩	نقص الدعاية والجهل بالمناطق الأثرية وإهمالها	٧٤	١٦	٦	٤
١٠	نقص التدريب والكوادر المؤهلة في القطاع	٧١	١٦	٧	٦
١١	نقص الوعي السياحي عند الجماهير	٦٩	٢١	٨	٢
١٢	خدمات البنية الأساسية (المياه، الكهرباء، البنوك)	٥٦	٢٤	١٤	٦



يتضح من دراسة الجدول (٦) ما يلي:

- تصدرت معضلة القيود الأمنية والطبيعة الخاصة قائمة المعوقات التي تواجه تنمية النشاط السياحي على المستويين الخارجي والداخلي في محافظة بورسعيد؛ حيث فرضت قواعد عملية تأمين المجرى الملاحي لقناة السويس عدد من الإجراءات التي حالت دون تنفيذ مشروع ميناء اليخوت السياحي منذ تسعينيات القرن الماضي حتى الآن، والذي إذا ما تم تنفيذه سيفتح آفاق التنمية السياحية في المحافظة على مصراعيه دولياً ومحلياً، وسيجذب رؤوس الأموال الوطنية والأجنبية على الاستثمار السياحي في المحافظة، على اعتبار ما ستمثله من محطة رئيسة لهذه الرياضة المحببة لكثير من الرواد في أوروبا والعالم نظراً لموقعها الفريد، كما تضررت السياحة الداخلية إلى المحافظة بشدة بسبب الاضطرابات التي اعقبت ثورة ٢٥ يناير في عام ٢٠١١، خاصة بعد أحداث مذبحه استاد بورسعيد وما تلاها من أحداث محاولة اقتحام سجن بورسعيد والذان أثرتا بالسلب على سمعة المدينة محلياً حتى الوقت الحالي.

- تعتبر مشكلة التمويل ثاني أبرز المشكلات التي تعيق التنمية السياحية في محافظة بورسعيد، وهي التي تُعد أكثر المعوقات التي تواجه التنمية الاقتصادية عامة في مصر، وقد برزت هذه المشكلة بقوة مؤخرًا في ظل غياب هذا القطاع في خطط التنمية التي تضعها الدولة كما هو الحال في إصدار وزارة الاسكان والمرافق والمجمعات العمرانية عن المنظور البيئي لاستراتيجية للتنمية الشاملة في إقليم قناة السويس عام ٢٠١٤، وإصدار وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري عن الخطة الاستثمارية في محافظة بورسعيد عام ٢٠١٦ / ٢٠١٧ والتي بلغت فيها حصة السياحة على مستوى مصر ١,٩% فقط من جملة الموازنة البالغة ٥٧٠ مليار جنيه، في حين لم يكن للسياحة أي نصيب في محافظة بورسعيد^(١)، وتفاقت هذه المشكلة بعد صدور قرار إلغاء المنطقة الحرة في عام ٢٠٠٣ ودخوله حيز التنفيذ منذ عام ٢٠١٣ وحدث عجز كبير في موارد المحافظة الموجهة لقطاع السياحة، مما أدى إلى تأخر افتتاح كثير من المشروعات السياحية مثل قريتا المرجان والياقوت في مدينة بورفؤاد حتى عام ٢٠٠٨، وشكل العائق الأول أمام تطوير خدمات الترفيه في قرى النورس والكروان والكناري، كما أن غياب الاستثمارات الخاصة عن قطاع السياحة

(١) وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري: دليل المواطن للخطة الاستثمارية في محافظة بورسعيد عام ٢٠١٦ / ٢٠١٧، القاهرة، ٢٠١٨، ص ١١.



أثر بالسلب على انخفاض عدد الفنادق وخدمات الإقامة السياحية، وتأخر استغلال كثير من مقومات السياحة في المحافظة مثل رحلات القنال تورز في بحيرة المنزلة، وكازينو الجزيرة البحري المغلق منذ تطويره حتى الآن.

- جاءت مشكلة نقص الأراضي اللازمة لتوسع القرى السياحية القائمة وإنشاء المشروعات الترفيهية كالملاهي المائية والكازينوهات والمطاعم العائمة في المرتبة الثالثة بين معوقات التنمية في المحافظة؛ حيث أنها تاريخياً أنشئت على ردم مساحات واسعة من بحيرة المنزلة، كونها محافظة جزرية تحيط بها المياه من جميع الجهات، الأمر الذي أدى إلى صغر مساحات الأرض الفضاء وبالتالي ارتفاع أثمان الأراضي ١٥ ألف جنيه/ م^٢ لتصل إلى أعلى مستوياتها في مصر، واستغلال المتاح منها في مشروعات الإسكان التعاوني لسد احتياجات السكان من الشقق السكنية، وبالطبع فإن عملية التنمية السياحية لا بد أن تخرج عن حيز المدن العمراني المحدود لمدينتي بورسعيد وبورفؤاد للتوسع شرقاً في منطقة شرق التفرية حيث تمتلك المحافظة ظهيراً جيداً من الأراضي القابلة لتنفيذ خطط التنمية السياحية داخل سيناء إذا ما تم تخطيطها بشكل جيد، وغرباً في المنطقة الممتدة من مطار بورسعيد حتى حدود المحافظة مع محافظة دمياط، وهي المنطقة التي يقام فيها حالياً مشروع بوتو-سعيد ومشروع دون-تاون السياحيين منذ عام ٢٠١٩.

- تحتل مشكلة ضعف قدرة مطار بورسعيد الجوي عن استقبال الرحلات الدولية، وعدم وجود ميناء سياحي لليخوت المركز الرابع بين معوقات التنمية في المحافظة؛ فعلى الرغم من الطفرة الهائلة التي تم غنجازها في النقل البري وتطوير محطة السكك الحديدية في المحافظة، إلا أن غياب النقل الجوي والبحري السياحي أضر بشدة وأعاق التنمية الاقتصادية بصفة عامة والسياحية منها بصفة خاصة، وعند مقارنة المدن السياحية الأكثر شهرة وأهمية (شرم الشيخ، الغردقة، الاسكندرية، القاهرة، الاقصر، أسوان) في مصر وخارجها بمحافظة بورسعيد ستجدها تتفوق عليها بوجود المطارات الدولية والموانئ البحرية المجهزة لاستقبال الرحلات السياحية الخارجية والداخلية، حيث يثل النقل العامل الحاسم في سهولة الوصول إلى منطقة العرض السياحي، ولن تحدث انفراجة في النشاط السياحي في المحافظة ما لم يتم تطوير هذه الموانئ.



- جاءت مشكلة ضعف البنية التحتية السياحية والترفيهية في المركز السادس؛ فليس من المعقول وجود أربعة فنادق فقط من الدرجة السياحية الأولى (فندقين خمس وأربعة نجوم) في هذه المدينة العالمية ذات الشهرة الدولية، وقصور حاد في وسائل الترفيه والمتعة كغياب الرحلات البرية إلى الأماكن الأثرية في تل الفرما أو الرحلات بحرية إلى جزيرة تينيس التاريخية في مدينة جزرية تحيط بها المياه من جميع الجهات، فلا يجد زائر المدينة من وسائل الترفيه والمتعة وقضاء وقت الفراغ سوى الاستمتاع بالشواطئ أو دخول دور السينما والنوادي فقط، الأمر الذي يتطلب ضرورة رفع مستوى الخدمات الشاطئية وإقامة ملاهي مائية، وتنوع مستوى الخدمة بالمطاعم، وإعادة بناء متحف بورسعيد القومي ضمن خطة تطوير المتاحف بما يناسب طبيعة المدينة، وجذب المستثمرين لإقامة الفنادق والقرى السياحية التي تناسب السائح الأجنبي خاصة الأوربي الأكثر وفودًا إلى مصر.

- تمثل مشكلة ارتفاع أسعار الخدمة السياحية (الإقامة والإعاشة) أكثر ما يعيق نمو السياحة الداخلية إلى المحافظة، فعند مقارنتها بالمدن السياحية القريبة مثل مدينة الإسكندرية أو رأس البر (محافظة دمياط) أو منتجعات محافظة السويس على ساحل البحر الأحمر، أو منتجعات شرم الشيخ والغردقة يظهر تفاوت كبير في أسعار الفنادق وما تقدمه من خدمات؛ خاصة في ظل محدودية عدد الفنادق والقرى السياحية وقلة المعروض من عدد الغرف والأسرة السياحية وبالتالي انخفاض طاقة الإيواء الفندقية؛ حيث تتحدد قيمة السلعة تبعًا لقانون حجم الطلب عليها، ويعد مستوى الأسعار أحد أهم محددات توجيه الطلب السياحي^(١).

- ترتبط المشكلة السابعة بالثامنة بعلاقة سببية قوية، وهي من المشكلات العامة التي تواجه القطاع الاقتصادي في مصر بصفة عامة؛ حيث أن نقص المعلومات وغياب الإحصاءات الدقيقة عن قطاع السياحة في ظل البيروقراطية وضعف قدرة المسؤولين عن قطاع السياحة سبب مباشر في غياب الرؤية العلمية والتخطيط الرشيد لمقومات الجذب السياحي المتعددة في المحافظة، والتي يمكن من خلال الخبرة المؤهلة والتخطيط العلمي تقديم منتج سياحي متنوع وناجح دون الحاجة إلى استثمارات ضخمة.

(١) سلوى محمد مرسي: التنمية السياحية مفهومها ومحدداتها وأهميتها مع الإشارة إلى الحالة المصرية، مذكرة خارجية رقم ١٦٠٥، معهد التخطيط القومي، القاهرة، يناير ٢٠٠١، ص ١٧.



- تعتبر مشكلة الدعاية والاعلان والترويج السياحي على الرغم من وجودها في المركز التاسع بين معوقات التنمية السياحية، إلا أنها أحد أكبر التحديات التي تواجه قطاع السياحة المصري بشكل عام؛ فعلى سبيل المثال تمتلك المحافظة مقومات ١٣ نمط سياحي كالسياحة الثقافية والتاريخية والسياحة البيئية والرياضية والمؤتمرات والسياحة العسكرية ... المستغل منها فقط وبشكل جزئي السياحة الترفيهية الشاطئية وسياحة التسوق، والسبب المباشر لكل ذلك قصور عملية التسويق لغياب الدعاية والترويج الجيد داخلياً وخارجياً.

- جاءت مشاكل نقص الأيدي العاملة المؤهلة والكوادر المدربة في المركز العاشر بين العقبات التي تواجه القطاع السياحي، على الرغم من وجود مدرسة للفندقة نظام ٣ سنوات ومعهد عالي للسياحة في المحافظة؛ حيث أن معظم الخريجين يرغبون في العمل خارج المحافظة في المدن والمنتجعات السياحية في شرم الشيخ والغردقة، مما يفتح الباب أمام غير المؤهلين للعمل وسد هذه الفجوة في المنشآت السياحية داخل المدينة.

- تحتل مشكلة الجهل وقلة الوعي السياحي لدى الناس المركز قبل الأخير؛ وهي نتيجة مباشرة لمشكلة نقص الدعاية والاعلان عن أهمية قطاع السياحة للاقتصاد المحلي، وغياب الثقافة السياحة والرحلات إلى المناطق التاريخية ومواقع التراث عن الأنشطة المدرسية.

- جاءت مشكلة ضعف البنية التحتية في المركز الأخير؛ كون محافظة بورسعيد من أكثر المحافظات المتقدمة في جودة الحياة على مستوى مصر؛ ولكن تبرز هذه المشكلة عند التفكير في تخطيط المشروعات السياحية الجديدة في حي الغرب على طريق بورسعيد/ دمياط، أو في مدينة بورفؤاد في حي شرق التفريعة، الأمر الذي يعرقل خطط التوسع الأفقي السياحي خارج حدود الكتلة العمرانية القديمة.

وفي ضوء ما سبق فإن التنمية السياحية تتطلب تعاون وتضافر كافة الأجهزة الحكومية مع العناصر الفاعلة في الحقل السياحي والمراكز البحثية؛ لأن صناعة السياحة قطاع مركب يضم العديد من المرافق والأنشطة التي تتطلب ربطها بخطط التنمية العمرانية والاقتصادية لتحقيق النمو المتوازن بين عدد السكان والخدمات السياحية المطلوبة، كما تحتاج إلى التعاون الوثيق بين أجهزة الأمن ووزارات النقل والمواصلات والإسكان فضلا عن الزراعة والتجارة لإنجاح الجهود الحثيثة للوصول إلى الأهداف المرجوة.



الخاتمة: انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي يمكن رصدها في النقاط التالية:

✓ تمتلك محافظة بورسعيد العديد من مقومات التنمية السياحية الطبيعية والبشرية غير المستغلة الاستغلال الأمثل أهمها: الموقع الجغرافي المتميز والموضع الجزري والشواطئ الممتدة على البحر المتوسط وبحيرة المنزلة، والمناخ المعتدل، والبيئة الساحلية البكر في شرق التفرعة، والمحميات الطبيعية جميعها تعتبر رأس مال طبيعي، ومورد أصيل، وكنز سياحي دفين، ومجال حيوي للاستثمار، فضلا عن الآثار التاريخية والمباني والمنشآت التراثية، والحدائق والمتنزهات، والممشى السياحي والميادين ذات الشهرة التاريخية، ومراكز التسوق والتجارة، والنوادي العريقة والمنشآت الرياضية الحديثة، والقاعات ومراكز المؤتمرات، والمواقع العسكرية التاريخية، ومقابر الكومنولث.

✓ تتعدد أنماط السياحة التي يمكن تنميتها في المحافظة وفقاً للمقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية المتعددة التي تمتلكها؛ مما يجعلها قادرة على تقديم منتج سياحي متنوع وفريد يصل إلى ١٣ نمطاً مميزاً كالتالي: السياحة الترفيهية والترفيهية والترويحية والاصطياف، والسياحة التاريخية والأثرية، والساحة الثقافية والفلكلورية، سياحة التسوق والتجارة، والسياحة الرياضية، وسياحة المحميات الطبيعية والبيئية، وسياحة المؤتمرات، والسياحة العسكرية والجنازمية، والسياحة الدينية، وسياحة الطلائع والشباب، وسياحة اليوم الواحد ورحلات نهاية الأسبوع -الويك إند، وسياحة اليخوت (سياحة الأثرياء).

✓ تتميز محافظة بورسعيد بارتفاع مؤشر جودة الحياة فيها؛ فهي واحدة من المحافظات الثلاث الأكثر حضرية بنسبة ١٠٠% مع القاهرة والسويس، وثاني المحافظات بعد البحر الأحمر في انخفاض نسبة الأمية بين سكانها بـ ١٤% فقط وارتفاع نسبة التعليم بين سكانها، وارتفاع نصيب الفرد من مياه الشرب والكهرباء والطرق المرصوفة والدخل الاقتصادي بعد محافظة دمياط، مما رفع مستوى المعيشة لأفرادها، الأمر الذي رفع من أسعار الفنادق والقرى السياحية نتيجة الاقبال عليها من أبناء المحافظة في ظل محدودية عدد الغرف والأجنحة السياحية.

✓ بلغ إجمالي عدد السياح الوافدين ١٨٤ ألف سائح عام ٢٠١٨، بنسبة نمو ٢٥.٥% عن إجمالي السائحين في عام ٢٠٠٨؛ زاد خلالها عدد الأجانب بمقدار الثلثين، في حين تناقص العرب بمقدار النصف بسبب تدنى مستوى الخدمات الترفيهية بالمقارنة بالمدن السياحية الأخرى كالاكندرية وشرم



الشيخ والغردقة، وطول المسافات والبعد النسبي عن القاهرة بعد توقف العمل في مطار بورسعيد المحلي منذ عام ٢٠١٣.

✓ تصدر المصريون قائمة السائحين بنسبة ٨١% من جملة الجنسيات الوافدة إلى المحافظة؛ حيث تتعدد أنماط السياحة التي يقصدونها مثل سياحة اليوم الواحد - وعطلات نهاية الأسبوع (الويك إند)، وسياحة الاصطياف الموسمية إبتدأ من شهر إبريل (الربيع) وتصل قمتها في شهر يوليو (الصيف) حتى أكتوبر (الخريف)، وسياحة التسوق التي تنشط في شهر نوفمبر قبل موسم الشتاء، وجاء السياح الأجانب في المركز الثاني بنسبة ١٧% عبر سياحة الترانزيت والرحلات البحرية التي تجوب البحر المتوسط وقادمة من أوروبا، وتذيل السياح العرب قائمة الجنسيات بنسبة ١% فقط.

✓ وصل إجمالي الليالي السياحية ١٩٢ ألف ليلة سياحية عام ٢٠١٨؛ بنسبة تناقص بلغت ٥٥% عن أرقام ٢٠٠٨؛ بسبب تراجع السياحة الداخلية بعد تحرير سعر العملة المحلية - الجنيه/ دولار منذ عام ٢٠١٦، وارتفاع أسعار الإقامة السياحية والنقل وخدمات المطاعم والترفيه في ظل محدودية العرض السياحي في المدينة بالمقارنة مع أسعار المدن السياحية الأخرى (شرم الشيخ والغردقة والإسكندرية) خاصة بعد تطبيق ضريبة القيمة المضافة منذ عام ٢٠١٧.

✓ تمثل القيود الأمنية والإجراءات الخاصة بتأمين الممر الملاحي العالمي (قناة السويس) قائمة المعوقات التي تواجه تنمية النشاط السياحي على المستويين الخارجي والداخلي في محافظة بورسعيد؛ حيث فرض البعد الأمني وقواعد عملية تأمين قناة السويس عدد من الإجراءات التي حالت دون تنفيذ مشروع ميناء اليخوت السياحي منذ تسعينيات القرن الماضي حتى الآن، واستخدمها المسؤولون عن قطاع السياحة في المحافظة الأسباب الأمنية كأنها شماعة ليعلقوا عليها عجزهم وفشلهم من قبيل الإستسهال ولم يبحثوا مع الجهات الأمنية أي حلول وسط تساعد على إستمرار وتنمية هذا النشاط بما يحقق الإشتراطات الأمنية المطلوبة على قاعدة ما لا يؤخذ كله لا يترك كله، ولكنهم لم يفعلوا ذلك وضيعوا على بورسعيد فرصا عظيما لنمو السياحة وانطلاقها حتى مع مقارنتها بمدن أقل في امكانياتها السياحية داخليا كراس البر وخارجيا في تونس ولبنان وقبرص وتركيا واليونان.



✓ تعتبر مشكلة التمويل ثاني أبرز المشكلات التي تعيق التنمية السياحية في محافظة بورسعيد؛ كما أن غياب الاستثمارات الحكومية في خطط التنمية الموجهة للمحافظة عن قطاع السياحة أثر بالسلب على انخفاض عدد الفنادق وخدمات الإقامة السياحية، ومثل غياب القطاع الخاص عائقاً أمام تطوير خدمات الترفيه في قرى النورس والكروان والكناري، وتأخر استغلال كثير من مقومات السياحة في المحافظة مثل رحلات القنال تورز في بحيرة المنزلة، وكازينو الجزيرة البحري المغلق منذ تطويره في عام ٢٠١١ حتى الآن.

✓ تمثل مشكلة نقص الأراضي اللازمة لتوسع القرى السياحية القائمة وإنشاء المشروعات الترفيهية في المرتبة الثالثة بين معوقات التنمية في المحافظة؛ حيث أنها تاريخياً أنشأت على ردم مساحات واسعة من بحيرة المنزلة، فأصبحت مدن بورسعيد وبورفؤاد مدن جزرية تحيط بها المياه من جميع الجهات، الأمر الذي أدى إلى صغر مساحات الأرض الفضاء اللازمة لتطوير خدمات الترفيه السياحي كالملاهي المائية والكازينوهات والمطاعم العائمة في المحافظة.

✓ يعاني قطاع السياحة الخارجية في بورسعيد من مشكلات أهمها ضعف قدرة مطار بورسعيد الجوي عن استقبال الرحلات الدولية، وعدم وجود ميناء سياحي لليخوت مجهز لاستقبال السفن السياحية، وضعف البنية التحتية السياحية والترفيهية وأماكن الإيواء السياحي والفنادق ذات الدرجة السياحية الأولى التي تناسب السائح الأوربي، ومشكلة غياب الدعاية والاعلان والترويج السياحي عن المنتج السياحي المتنوع في المحافظة.

✓ وتعاني السياحة الداخلية (المحلية) من مشكلات أبرزها ارتفاع أسعار الخدمة السياحية (الإقامة والإعاشة) في المحافظة بالمقارنة بالمدن السياحية القريبة مثل مدينة رأس البر (محافظة دمياط) أو الإسكندرية أو منتجعات محافظة السويس على ساحل البحر الأحمر، أو منتجعات شرم الشيخ والغردقة؛ يظهر التفاوت الكبير في أسعار الفنادق وما تقدمه من خدمات في ظل محدودية عدد الفنادق والقرى السياحية، بالتالي انخفاض طاقة الإيواء الفندقية لقلة المعروض من عدد الغرف والأسرة السياحية فيها، حتى بلغ ناتج مؤشر "ديفرت" ١.٠٦ بما يعني إنعدام الوظيفة السياحة فيها.



✓ قصور برامج الدعاية والاعلان والترويج السياحي التي تعرف السياح بالمحافظة ومنتجها السياحي داخليًا وخارجيًا؛ الأمر الذي جعلها مجرد نقطة عبور للرحلات السياحية بالنسبة لسياحة الترنزيت إلى مدينة القاهرة، دون الأهتمام بالتعرف على آثار المدينة ومبانيها التراثية الشهيرة.

✓ غياب الرؤية العلمية والتخطيط الرشيد لمقومات الجذب السياحي عن القائمين على إدارة قطاع السياحة في المحافظة؛ نظرًا لنقص المعلومات وغياب الاحصاءات المفصلة عن قطاع السياحة، وتدنى أساليب جمع وحصر المعلومات وما يشوبها من أخطاء يجعلها بعيدة عن الواقع، أو بسبب قلة الكفاءة ونقص الخبرة والبيروقراطية المسيطرة على اتخاذ القرار في استغلال مرافق المحافظة السياحية مثل عدم استغلال مطعم وكازينو الجزيرة لأكثر من ١٥ عام منذ إنتهاء أعمال بنائه في عام ٢٠٠٤ حتى الوقت الحالي.

أما بخصوص التوصيات فهي:

✓ ضرورة الإسراع في حل مشكلة البعد الأمني والاجراءات الخاصة بتأمين مجرى قناة السويس مع الجهات الأمنية في ظل تطور وسائل الرصد والمراقبة الاليكترونية؛ من أجل الإسراع في إنشاء ميناء اليخوت البحري، وتطوير مطار بورسعيد الجوي بما يخدم حركة السياحة الخارجية القادمة جواً وبحراً إلى المحافظة، وتحقيقاً لمبدأ سهولة الوصول من مناطق الطلب السياحي إلى المحافظة، سيجذب رؤوس الأموال الأجنبية إلى الاستثمار بقوة في قطاع السياحة في المحافظة، حيث أن الموقع الجغرافي الفريد أبرز الثروات الطبيعية الداعمة للسياحة في مصر.

✓ وضع خطة تنموية لاستغلال الشواطئ الممتدة على ساحل البحر المتوسط وبحيرة المنزلة في السياحة الترفيهية، وتنظيم الرحلات البحرية إلى محمية أشتوم الجميل وجزيرة تينيس التاريخية وجزيرة ابن سلام ذات الشهرة الدينية؛ بما يخدم نمط السياحة البيئية أحد أنماط السياحة الفريدة التي تجذب شباب الباحثين والمهتمين بالبيئة من العالم.

✓ تكوين فريق عمل من السادة المتخصصين والمهتمين بالمجال السياحي من كليات الجامعة؛ خاصة من أقسام الاقتصاد والإدارة والتخطيط والجغرافيا لوضع رؤية علمية وخطة زمنية لاستغلال مقومات السياحة المتنوعة في المحافظة، ووضع الآليات الملائمة لتطوير هذا القطاع الحيوي.



- ✓ ضرورة الاهتمام بعمل حصر دقيق وإصدار احصاءات وبيانات المنشآت السياحية بشكل تفصيلي بما يخدم خطط التنمية المستدامة للمنتج السياحي في ظل رؤية رشيدة من أصحاب القرار والمختصين في قطاع السياحة.
- ✓ استغلال المنشآت التراثية ذات الشهرة التاريخية وتحويلها إلى فنادق ذات خمس نجوم بعد تطويرها؛ مثل مبنى هيئة قناة السويس التاريخي في بورسعيد ومبنى المحكمة المختلطة والفلل التابعة للهيئة في بورفؤاد، الأمر الذي يسهم في حل مشكلة نقص طاقة الإيواء السياحي بالنسبة للسياحة الخارجية في المحافظة.
- ✓ أهمية مد شبكات البنية التحتية (المياه والكهرباء والصرف الصحي والاتصالات السلكية واللاسلكية) إلى منطقة شرق التفريعة؛ خاصة بعد إنجاز مشروعات الأنفاق التي تربط مدينة بورسعيد بمنطقة شرق القناة لتسهيل وتسريع عملية التنمية السياحية في شمال سيناء الظهر الصحراوي الوحيد للمحافظة.
- ✓ تقديم الحوافز الضريبية ودعم القطاع الخاص المصري لتطوير خدمات الفنادق والإيواء والترفيه السياحي ورفع مستوى المطاعم والنوادي بما يخدم السياحة الخارجية، ويناسب رغبات ومتطلبات السائح الإوربي الوافد إلى مصر.
- ✓ حماية المناطق الأثرية في تل الفرما ومدينة بيلوز القديمة وجزيرة تنيس التاريخية وتطويرها بما يخدم تنشيط السياحة التاريخية والثقافية، والاهتمام بالمباني الأثرية والمنشآت التراثية مثل فنار بورسعيد القديم ومبنى هيئة قناة السويس، وتطوير المتاحف التي تروي قصة المدينة الباسلة، وإعادة تشييد متحف بورسعيد القومي الذي تم هدمه عام ٢٠٠٢ ولم يتم بناءه حتى الوقت الحالي.
- ✓ تشجيع القطاع الخاص في الاستثمار في قطاع النقل المائي في قناة السويس وبحيرة المنزلة بعد تطوير الدولة لهما مؤخرًا، ودعم القطاع الخاص في مبادرة إنشاء خطوط للنقل المائي - رحلات أسبوعية أو شهرية منتظمة للأفراد كبدائية، ويومية للبضائع بدلا من النقل البري الأكثر تكلفة _ لربط المحافظة بشمال سيناء ومدن شمال الدلتا عبر البحر المتوسط، وربطها بمدن محافظات الاسماعيلية والسويس عبر مجرى القناة، وربطها بالمدن المطلة على بحيرة المنزلة التابعة لمحافظات الدقهلية والشرقية.



- ✓ ضرورة توجيه الدولة إلى استغلال الشواطئ الممتدة في إنشاء المطاعم العائمة، وتنظيم جولات بحرية حول مدن بورسعيد وبورفؤاد لتشجيع السياحة الداخلية في المحافظة.
- ✓ تنظيم عدد من الفعاليات الثقافية والمهرجانات في أعياد الربيع والعيد القومي للمدينة، يتعرف من خلالها السائح بالفلكلور البورسعيدي والعادات والتقاليد المميزة للمجتمع خاصة في مجال الموسيقى (السلمسية) والملابس والأزياء والأطعمة والاكالات المميزة، وعمل رحلات مائية من خلال إنشاء مرسى للمراكب الصغيرة بجوار معدية الرسوة يتحرك عبر قناة الاتصال في بحيرة المنزلة حول لمشاهدة مدينة بورسعيد، ورحلات في قناة السويس وشرق القرية لمشاهدة مدينة بورفؤاد.
- ✓ تطوير برامج الدعاية والاعلان والترويج السياحي، والعمل على إعداد كتيب مصور عن تاريخ المحافظة والأحداث المهمة التي عاشتها والآثار والمباني التراثية التي يمكن زيارتها، وتكثيف التغطية الاعلامية والدعاية السياحية في الداخل ولتعريف المجتمع المحلي بثرواته السياحية، وإنشاء موقع ويب على الشبكة العنكبوتية تعيف السائح الأجنبي بمختلف المعلومات وصورة لتشجيع السياحة الخارجية إلى المحافظة.
- ✓ الأهتمام بالتعليم الفني السياحي والفندقي من أجل توفير الأيدي العاملة المدربة والكوادر المؤهلة للعمل السياحي، وسد احتياجات القرى والفنادق السياحية من العنصر البشري.
- وفي الأخير أرجو الله أن تكون هذه الدراسة قد أبرزت المقومات الجغرافية السياحية المتعددة في محافظة بورسعيد، ورصدت أخطر المعوقات التي وقفت ولا زالت كحجر عثرة أمام تنميتها، وقدمت الحلول والأفكار التي تساعد هذا القطاع الحيوي حتى يتبوأ دوره في حل مشكلة البطالة وزيادة الدخل المحلي وتحقيق النهضة الاقتصادية لسكان المحافظة ومصرنا الحبيبة.





ملحق رقم (١)

نموذج استبيان عن مقومات التنمية السياحية في محافظة بورسعيد عام ٢٠١٩.

رقم الاستمارة ()

ضع علامة أمام الإجابة التي تراها معبرة عن رأيك، واعطاء درجة من ١ - ٤ تبعًا لأهمية الاختيار.

١- الأسم (اختياري):

٢- محل السكن: مدينة ()

٣- النوع: ذكر () - انثى ()

٤- السن:

٥- الحالة الاجتماعية: أعزب () - متزوج () - أخرى ()

٦- عدد أفراد الأسرة:

٧- الحالة التعليمية: يقرأ ويكتب () - مؤهل متوسط () - مؤهل جامعي ()

٨- الوظيفة: قطاع عام () - قطاع خاص () - صاحب عمل ()

٩- وسيلة المواصلات المستخدمة بين محل سكنك الدائم إلي المصيف: سيارة خاصة () -

تاكسي () - مكروباص () - أخرى اذكرها ()

١٠- زمن الرحلة: ساعة () - ٢-٣ ساعات () - أكثر من ٤ ساعات ()

١١- سبب اختيار المصيف: مزايا الخدمات الترفيهية () - قربه من محل الإقامة ()

-توافر وسائل المواصلات () -وجود سكن خاص () - يتبع العمل ()

-انخفاض تكاليف الإقامة () -أخرى ()

.....

١٢- الفترة التي تفضل الاصطياف خلالها: شهر يونيو () -شهر يوليو () -شهر

أغسطس () -شهر سبتمبر () -فترة الاجازات والأعياد ()



مدة الإقامة بالمصيف: ٢ أيام () - ٣-٥ أيام () - أسبوع فأكثر () (أذكر المدة:
١٣- ما أبرز المزارات السياحية في بورسعيد:

.....
.....
.....

١٤- ما المشاكل التي واجهتك أثناء الإقامة في بورسعيد: -تلوث مياه البحر () قلة نظافة
الشاطئ () - عدم توافر الخدمات الشاطئية () - ارتفاع أسعار السكن () -
ارتفاع أسعار الإعاشة () - قلة وسائل الترفيه () - نقص الخدمات الأساسية
كالكهرباء - المياه () - أخرى ()

.....
.....
.....
.....
.....

١٥- ما مقترحاتك لتطوير السياحة في بورسعيد (ارجو كتابة الدرجة من ١ : ٤ تبعاً لأهمية العنصر):
- حل مشكلة انقطاع المياه والكهرباء () - توفير الإعاشة كالمطاعم والكافيهات ()
- خفض أسعار الإقامة في القرى السياحية () - تحسين وسائل النقل وخدمات الطرق ()
- إنشاء مرسى يخوت للرحلات البحرية () - تطوير مطار بورسعيد.
- توفير مزيد من وسائل الترفيه () أذكرها.....
أخرى () أذكرها.....

*** بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم الا لأغراض هذا البحث فقط



قائمة المراجع والمصادر:

- (١) أحمد مصطفى الجلاد: دراسات ايكولوجية في بيئة وجغرافية مصر السياحية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٦.
- (٢) إدارة مكتب السياحة: بيان أعداد السائحين تبعًا للجنسية، بيانات غير منشورة، بورسعيد، ديسمبر ٢٠١٩.
- (٣) ألفريد جورج بطر: ترجمة محمد فريد أبو حديد، فتح العرب لمصر، أكسفورد، ١٩٠٢.
- (٤) أميرة أحمد محسن؛ تغيرات النسق العمراني والمعماري لمدينة بورسعيد: ماجستير غير منشورة، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة المنصورة، ٢٠١١.
- (٥) الانباء فلييس بيشوي؛ نبذة عن رحلة العائلة المقدسة من بيت لحم إلى مصر، دار نوبار للطباعة، القاهرة، ١٩٩٩.
- (٦) جمال حمدان: شخصية مصر، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨١.
- (٧) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء: دراسة مقومات وموارد التنمية السياحية في محافظات اقليم قناة السويس، رقم ٨٠ - ٢٣٤٢٣ - ٢٠١٥، سبتمبر ٢٠١٥.
- (٨) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، نشرة حصر الطرق والكباري عام ٢٠١٦ / ٢٠١٧.
- (٩) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء: كتاب السياحة في اقليم قناة السويس، القاهرة، ٢٠١٧.
- (١٠) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت عام ٢٠١٦، النتائج النهائية، ديسمبر ٢٠١٧.
- (١١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء: التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام ٢٠١٧، ديسمبر ٢٠١٨.
- (١٢) حسام الدين جاد الرب: التنمية السياحية في محافظة الفيوم دراسة في جغرافية السياحة، الجمعية الجغرافية المصرية، المجلة الجغرافية العربية، السنة ٣٦، العدد ٤٣، الجزء الأول، ٢٠٠٤.
- (١٣) دينا إبراهيم محمد سالم: المناخ والأنشطة البشرية في محافظتي بورسعيد وأسيوط - دراسة مقارنة في المناخ التطبيقي باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٥.



- (١٤) سعيد أحمد عبده: جغرافية النقل الحضري - مفهومها وميدانها ومنهجها، المجلة الجغرافية الكويتية، العدد ٣٢، الكويت، ٢٠٠٧.
- (١٥) سلوى محمد مرسي: التنمية السياحية مفهومها ومحدداتها وأهميتها مع الإشارة إلى الحالة المصرية، مذكرة خارجية رقم ١٦٠٥، معهد التخطيط القومي، القاهرة، يناير ٢٠٠١.
- (١٦) شركة معمار الهندسية: مشروع ترميم مبنى هيئة قناة السويس ببورسعيد، ٢٠١٦.
- (١٧) ضياء الدين حسن القاضي؛ موسوعة تاريخ بورسعيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧، الجزء الأول.
- (١٨) طارق زكريا ابراهيم: المناخ وأشهر الراحة وكفاءة العمل في مصر، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ٤٩، السنة ٣٩، الجزء الأول، ٢٠٠٧.
- (١٩) عبدالفتاح البنا: مواجهة آثار التغيرات المناخية المرتقبة على المدن التراثية الساحلية في مصر، بحث منشور، مؤتمر التغيرات المناخية وتأثيرها على مصر، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢-٣ نوفمبر ٢٠٠٩.
- (٢٠) عبدالوهاب محمد محمد عبدالمطلب: المناطق الصناعية الحرة في محافظات قناة السويس - دراسة في جغرافية الصناعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بني سويف، ٢٠١٣.
- (٢١) عبير ابراهيم عبد الله سراج الدين: جغرافية السياحة العابرة بميناء بورسعيد، الجمعية الجغرافية المصرية، المجلة الجغرافية العربية، السنة ٤٠، العدد ٥٢، الجزء الثاني، ٢٠٠٨.
- (٢٢) علي حسن موسى: المناخ والسياحة، دمشق، سوريا، ١٩٩٨.
- (٢٣) قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٦٥١) لسنة ٢٠١٠.
- (٢٤) كولينت كلاوث واشتناكيت البرت: جغرافية السياحة ووقت الفراغ، ترجمة نسيم برهان، عمان، ١٩٩١.
- (٢٥) ماهر عبدالخالق السيسي: صناعة السياحة (الأساسيات والمبادئ)، مطابع الولاء، القاهرة، ٢٠٠٣.
- (٢٦) محافظة بورسعيد: بيان إدارة الحقائق والتشجير والمنتزهات، بيانات غير منشورة، ديسمبر ٢٠١٧.
- (٢٧) محافظة بورسعيد: استخدام الأرض في محافظة بورسعيد، مركز معلومات ودعم القرار، ٢٠٠٩.
- (٢٨) محافظة بورسعيد: قطاع السياحة، نشرة المعلومات الشهرية، ديسمبر، ٢٠١٨، بدون ترقيم.



- (٢٩) محبات شرابي: أقاليم مصر السياحية- دراسة في جغرافية السياحة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩١.
- (٣٠) محمد الفتحي بكير: جغرافية مصر السياحية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠١.
- (٣١) محمد خميس الزوكة: صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٥.
- (٣٢) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار: بيان إدارة الطرق والنقل لعام ٢٠١٧، بيانات غير منشورة، ديسمبر ٢٠١٨، محافظة بورسعيد.
- (٣٣) مركز المعلومات ودعم القرار- إدارة السياحة؛ نشرة قطاع السياحة لعام ٢٠١٧، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨.
- (٣٤) مسعد سلامة مندور: إقليم بحيرة المنزلة - دراسة في الجغرافيا الحيوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ١٩٩٩.
- (٣٥) الهيئة العامة للاستعلام: المشروعات القومية العملاقة في عهد الرئيس السيسي، القاهرة، ٢٠١٨.
- (٣٦) الهيئة العامة للتخطيط العمراني: الرؤية المستقبلية والمشروعات الداعمة لتنمية محافظة بورسعيد، مايو ٢٠١٧.
- (٣٧) الهيئة العامة للتخطيط العمراني: المنظور البيئي لاستراتيجية التنمية الشاملة في اقليم قناة السويس، وزارة الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، ٢٠١٤.
- (٣٨) الهيئة العامة لموانئ بورسعيد: بيان عدد سفن الركاب السياحية في ميناء بورسعيد طبقاً لجنسية السفينة عام ٢٠١٨، الإدارة العامة لحركة الركاب والبضائع، معلومات غير منشورة، بورسعيد، ٢٠١٩.
- (٣٩) ورده أحمد السيد: التنمية في محافظة بورسعيد دراسة جغرافية، ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، ٢٠١٠.
- (٤٠) وزارة التخطيط: خرائط المشروع القومي لتنمية محافظات القناة وسيناء، ٢٠٠٠.
- (٤١) وزارة شؤون البيئة: التوصيف البيئي محافظة بورسعيد، القاهرة، ٢٠٠٧.
- (٤٢) وفيق محمد جمال الدين: جغرافية السياحة، المجلة الجغرافية العربية، العدد ٤٠، الجزء الثاني، القاهرة، ٢٠٠٢.



- (٤٣) وهبه حامد شلبي: أثر التدخل البشري على جيومورفولوجية الشواطئ البحرية- دراسة حالة شاطئ بورسعيد، الجمعية الجغرافية المصرية، المجلة العربية، السنة ٣٦، العدد ٤٣، الجزء الثاني، ٢٠١٢.
- (٤٤) ياسر مصطفى شهاوى: نوع المنتج السياحي فى منطقة شمال سيناء واثره فى تنشيط حركة السياحة الوافدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، القاهرة، 2006.
- 1- Alan, A. Lew, Tourism Geography, Northern Arizona University, Vol.16, No.1, 2014.
 - 2- Angham, Hoda Abd- Elmonam Nagy: Egyptian Touristic and Archeological Sites Since Ancient Times Until Present Era, Nahdet El- Shark Book Shop, 2002.
 - 3- Hall Michael, Tourism Planning, Policies, Processes and Relationships, Long man, Singapore, 2000.
 - 4- Harrison, D., Tourism and less developed countries, London, 1992.
 - 5- <http://mimar-architects.com/ar/projects/corporate/suez-canal-hq>.
 - 6- <http://www.portsaid.gov.eg>.
 - 7- <http://www.sis.gov.eg/section/502/537?lang=ar>
 - 8- <https://www.mod.gov.eg/ModWebSite/MuseumDetailsAr.aspx?id=4>.
 - 9- <https://www.cwgc.org/findcemetery/cemetery/2094301/Port%20Said%20British%20Protestat%20Cemetery>
 - 10- <https://www.mod.gov.eg/ModWebSite/MuseumDetailsAr.aspx?id=4>.
 - 11- International Tourism Highlights, 2019 Edition, and Published: August 2019, eISBN: 978-92-844-211.
 - 13- Pearce, D.,: Tourism Today ,Long Man, Jonwiley And Sons , New York, 1987.
 - 14- Robinson, H., A Geography Tourism, London, 1976.
 - 15- Sharpley, R. Tourism and sustainable development: Exploring the theoretical divide. Journal of Sustainable Tourism Journal of Sustainable Tourism, 8, 1-19. 2000.
 - 16- Taleb Rifai, Tourism in Africa: A Tool of Development, Affiliate Members Regional Reports, volume 4, UNWTO, 2016.
 - 17- World Tourism Organization, Understanding Tourism, Basic Glossary, UNWTO, 2014.



Geographical Factors of Tourism Development and Its Challenges in Port Said Governorate: A Study in Tourism Geography

Abstract:

Tourism is one of the contemporary vehicles for development, having increased its role both locally and internationally since the last quarter of the twentieth century. This is owing to the fact that it represents one of the most significant sectors that are relied upon to contribute to raising economic growth rates and thus achieving the desired social development. It also represents one of the most important components of service exports which have a significant impact on the balance of payments, as well as being one of the activities that contribute effectively to increasing foreign exchange earnings, and accordingly the gross domestic product. As an economic activity, tourism industry has gained great importance and consideration in many countries of the developing world due to the multiple results and effects that it has materially and spiritually. For instance, it has direct economic, urban and environmental results in addition to indirect social, cultural and political effects, all of which have made a great impact on tourism development worldwide.

The study aims at exploring the elements of tourism attraction in Port Said Governorate, surveying and evaluating tourism infrastructure within the governorate, and analyzing the movement of tourism in the governorate in 2018. It also seeks to highlight the problems facing the growth of this vital sector of tourism, not only to limit the challenges that impede the development of its industry, but also to provide solutions and recommendations that would enable decision-makers to develop the activity of tourism so that it has its place among other economic activities.

Keywords: geographical factors of tourism, tourism patterns, challenges of tourism development.

